المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرءان

تـألـيــف

الشيخ محمد باي بلعالم

إمـام ومـدرس بآولـــف

ولاية ادرار

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد رسول الله من بعثه الله رحمة للعالمين بشير للطائعين ونذيرا للعصاة والضالين وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

وبعد فإنني أقدم هذا البحث المتواضع لطلبة المدارس القرءانية والدينية راجيا من الله أن يكون عونا لهم على الإطلاع على لغة القرءان ومعانيه حتى يفهموا كتاب الله ، ويتدبروه ويغوصوا في بحار علومه ويستنيروا بانواره كما إعتذر للعلماء الأعلام عما عسا أيجدوا فيه من الخطأ والنقصان ملتمسا منهم أن ينظروه بعين الرضا والصواب بأن يصلحوا الخطأ ويكملوا النقصان .

وفقنا الله وإياهم لما يحبه ويرضاه وجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم آمين .

حرر بآولف يوم 22 صفر 1417

المؤلف محمد باي بلعالم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم.

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد سبحانه لم يكن له شريك ولا ند ولاصاحبة ولاولد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة الناس بشيرا بقرءان عربي ليكون للعالمين نذيرا فأرشد به إلى الحق من كانوا في ضلال مبين وسلك بهم طريق النجاة حتى أتاهم اليقين صلى الله عليه وعلى ءاله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فيقول العبد الضعيف القاصر محمد باي بن محمدعبد القادر عامله الله بلطفه الخفي والظاهر وغفر له الكبائر والصغائر. قد كنت في الأيام الفارطة وضعت شرحا على ألفية غريب القرءآن للشيخ سيد محمد بن مَحمد العالم الزجلاوي التواتي سميته ضياء المعالم ولم أضع عصا الرحلة التي قضيتها فيه حتى فوجئت لأول مرة بنظم رائع رائق في نفس الموضوع في سفر يتضمن ثلاث منظومات نظمهن الأستاذ الشيخ محمد الطاهر التليلي السوفي الجزائري جازاه الله خيرا فقد أجاد وأفاد وبلغ في عمله المراد وعنوان التأليف مسائل قرءانية وحيث إن القلم لم يجف من هذا الموضوع والله يحب الحآلّ المرتحل وكان هذا الموضوع من أعظم العلوم مقدارا وأرفعها شرفا ومنارا ففيه يتنافس المتنافسون ويتسابق المتسابقون وكيف لا وموضوعه كلام الله سبحانه الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فدعتني الغيرة الدينية والأدبية لنضع تعليقا على المنظومة الأولى من تلك المجموعة لأن ما لايدرك كله لايترك جله

فاستخرت الله وعليه توكلت وبه إعتمدت واستعنت وقبل الشروع في المقصود أحضرت طائفة من تفاسير القرءان لعلمآء أجلاء قد تصدوا لتفسير عويصاته وغرائبه وغاصوا في بحوره وخاضوا في أنهاره فاستخرجوا درره وفرائده ووضحوا معانيه وفوائدهُ وفصلوا مجمله وبينوا معضلهُ على حسب إجتهادهم وادراكهم وأما كتاب الله فقد قال منزله : "قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفدَ البحر قبل أن تنفدَ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا". كما أني راجعت طائفة من كتب الحديث واعراب القرءان واللغة بحيث لم أكتب جملة ولا كلمة في هذا التعليق الا وهي مستقاة من مصادر صحيحة ومراجع واضحة فحقق الله لي ما أردت وأعانني على ما قصدت وفتح لي الطريق التي فيها سلكت والمدخل الذي طرقت وسميته :

بالمفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرءان

وهذا النظم يتضمن 401 كلمة من خلال الحروف الهجائية من الألف إلى الياء وعدد 35 كلمة من الاعلام، واهمل 13 كلمة لم يذكرها الناظم وهي من هذا الموضوع، المجموع 449 كلمة فبينت لكل كلمة معناها أو معانيها واعرابها فجاء بحمد الله في غاية من الإيجاز والإفادة والإيضاح والنفاسة والإجادة واخترت المنهجية البسيطة التي يفهمها الطالب ولو كان بليدا، وتقرب للباحث ماكان بعيدا والله أسأل أن ينفع به النفع العميم

وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. ثم قال الناظم رحمه الله تعالى :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِي الْوَاحِدْ   الْمفردِ الْحَيِّ الْعَلِيمِ الشَّاهِدْ»

وافتتح الناظم رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة وثنى بالحمدلة إقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أجذم ويروى أبتر واقطع، وفي رواية لا يبدأ فيه بالحمد لله قوله (العلي) يراد به علو القدر ومالنزلة أي الرفيع فوق خلقه ليس فوقه شئ وقيل العلي بالملك والسلطنة والقهر فلا أعلى منه أحد. وقوله (الواحد المفرد) أي المعبود بالحق المنفرد بذاته وصفاته الذي لا ضد له ولاند ولاشريك وفيه براعة إستهلال توذن بأن المسوق إليه الكلام في فن الغريب الموحد وبراعه الإستهلال يقال لها براعة المطلع أيضا وهي أن تكون في الكلام إشارة إلى ماسبق الكلام لأجله حتى يفهم السامع الحاذق ما سيق إليه الكلام من غير أن يصرح له بأنه في موضوع كذا ولا كذا، وهي من برع الرجل إذا فاق اقرانه في العلم، والإستهلال من أستهل الصبى إذا بكى عند ولادته، وقيل لها ذالك لأنها أول ما يقرع السمع فإذا كانت حسنة السبك أنيقة المعنى، أقبل السامع عليها بوعي وإلا أعرض، ويقال حسن الإستفتاح مطية النجاح وداعية الإنشراح وبه يستدل على وجود الطبع. وقوله «الحي» أي الباقي الذي لا يلحقه فناء المصرف للأمور المقدر للأشياء، وقوله «العليم» أي بجميع الكائنات لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء، وقوله «الشاهد» أي الحاضر، قال تعالى: «وهو معكم أين ماكنتم» وقال جل ذكره: «مايكون من نجوى ثلاثة» الآية. ثم قال:

«ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامْ عَلَى الذِي ظَلَّلَهُ الْغَمَامْ»
«مَنْ جَاءَنَا بِمُحْكَمِ الْقُرْءَانِ وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ وَالْعِرْفَانِ»
«صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَالِ الْعَالِي وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ بَعْدَ الْآلِ»

بعد أن أبتدأ بالبسملة والحمدلة ثلث بـ «الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم»، وقد جاء في الحديث «من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا» وأحاديث كثيرة وردت في فضلها، وحكمها الوجوب مرة في العمر، وقوله «والسلام» أي الأمان، قوله «على الذي ظلله الغمام» إشارة إلى مارواه الترمذي في سننه، في باب ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قوله «فأقبل وعليه غمامة تظله ... إلخ» قوله « من جاءنا » أي من أرسله الله «بمحكم القرءآن» المحكم : هو الواضح المعني الظاهر الدلالة. إما باعتبار نفسه أو باعتبار غيره، أو المحكم الذي ليس فيه تصريف ولا تحريف على ماوضع له، والمحكم إسم مفعول من أحكم، والإحكام الإتقان، ولاشك في أن ماكان واضح المعنى لا إشكال فيه ولا تردد، إنما يكون كذلك لوضوح مفردات كلماته واتقان تركيبها، قوله «ومنبع العلوم والعرفان قال تعالى مافرطنا في الكتب من شئ ويحتمل أن يعود منبع العلوم والعرفان إلى الذي جاء بالقرءان، أي نزل عليه، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ذو الجلال العالي « والصحب» جمع صاحب كركب وراكب وهو من إجتمع به مومنا ومات على ذلك «والأتباع» يشمل كل الأمة وكذلك «الآل» ثم قال:

«وَبَعْدَ ذَا فَالْقَصْدُ بِالنِّظَامِ نَظْمُ غَرِيبِ مُحْكَمِ الْكَلَامِ»
«مِنْ كَلِمَاتٍ وَرَدَتْ فِي الذِّكْرِ مُفْرَدَةٌ غَرِيبَةٌ فِي الذِّكْرِ»

قوله «وبعد» كلمة إشتهر معناها فلا نطيل بها، قوله «فالقصد بالنظام» وهو الكلام الموزون حسب البحور الشعرية، وقوله «غريب» معنى الغريب كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مؤنسة الإستعمال، وفيه ماهو حسن وقبيح، فالحسن كغريب القرءان والحديث والقبيح ويسمى الوحشى وهو أن يكون مع كونه غريب الإستعمال، ثقيلا عن السماع، كريها على الذوق قد أطلت الكلام في هذا الموضوع في ضياء المعالم ومراد الناظم بالغريب هنا مطلق المفرد الذي لم يتكرر يدل عليه قوله «من كلمات» أي ألفاظ «وردت في الذكر» أي القرءان، «مفردة غريبة في الذكر» أي التلاوة، كما يدل على ذلك قوله في الأبيات التالية :

«أَمَّا الَّتِي قَدْ ذُكِرَتْ مِرَارًا ... فَذِكْرُهَا فِيمَا أَتَى تِكْرَارًا»
«مِثْلَ الَّتِي قَدْ أُفْرِدَتْ بِشَكْلِهَا ... فِي خَطِّهَا أَوْ رَسْمِهَا أَوْ شَكْلِهَا»
«مَحَلُّهَا فِي غَيْرِ هَـذَا النَّظْمْ ... مِنَ الَّذِي نَظَمْتُهُ لِلْفَهْمِ»

قوله «أما التي قد ذكرت مرارا» يعني أن الكلمة التي تعدد ذكرها في القرءان سواء في سورة أو في عدة سور فليست مقصودة في هذا النظم لأن ذكرها يعد تكرارا، قوله «مثل التي قد أفردت ... إلخ البيتين» فإن محلها في المنظومتين الأخريين حجر المخلاة، وتلخيص الأرقام والأعداد لما يوجد في القرءان من المواد، أما هذا النظم فهو مخصوص بالمفردات التي لم تتكرر في القرءآن. ثم قال:

«أُمْنِيَةٌ عَقَدْتُهَا بِعَزْمِي ... لِمَدْخَلِ الْغَرِيبِ فِي ذَا النَّظْمِ»

«وَمَرْجِعِي فِي هَذِهِ الْأُمْنِيَّهْ   لِمُعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الْقُرْءَانِيَّهْ»

«مُؤَلِّفُ أَلفَهُ شَيْخٌ جَلِيلْ   يَدْعُونَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّد إِسْمَاعِيلْ»

«جَزَاهُ رَبِّي بِالذِي قَدْ صَنَعَهْ   مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً مُوَسَّعَهْ»

«قوله أمنية ....إلخ أي ما يتمناه ويقصده ويراد التلاوة والكلام وقوله لمدخل الغريب في ذا النظم تقدم الكلام على معنى الغريب. قوله ومرجعي الذي اعتمد عليه في هذه الأمنية هو قاموس الألفاظ والأعلام القرءانية للشيخ محمد إسماعيل إبراهيم ولا يخفى أن وزن البيت الذي أوله ومرجعي .... إلخ غير مستقيم ثم دعا للمؤلف الأول بالمغفرة والرحمة لأن كتابه المذكور هو الذي إستقى منه هذا النظم كما قال :

«تبعْتُ هَذَا الْأَصْلَ فِي التَّرتِيبِ   وَالنَّقْلِ وَالْحِسَابِ وَالتَّبْوِيبِ»

«فِيمَا يَخُصُّ الْمُفْرَد الْوَحْدَانِي   مِن فَاقِدِ التِّكْرَارِ فِي الْقُرْءَانِ»

«فَإِنْ أَصَبْتُ فِي الذِي نَقَلْتُ   فَهْوَ الذِي أَصَابَ إِذْ غَفَلْتُ»

وَإِن كَتَبْتُ خَطَئاً فَمِنِّي   مُنْتَظِراً تَصْحِيحَ ذَاكَ عَنِّي»

«وَأَمَلِي فِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَا   هَذَا الذِي نَظَمْتُهُ مَصُونَا»

«وَأَن يَكُونَ حِسْبَةً لِلَّهِ   لاَ لِلتَّفَاخُرِ وَلاَ لِلْجَاهِ»

«وَأَن يَكُونَ فِي مِيزَانِ الْحَسَنَهْ   ثَوَابُهُ يَوْمَ إِنعِقَادِ الْأَلْسِنَهْ»

«وَأَن يَكُونَ سَبَباً لِلْمَغْفِرَهْ   وَمَاحِيَاً لِلذَّنْبِ يَوْمَ الْآخِرَهْ»

«سَمَّيْتُهُ بِالْمَدْخَلِ الرَّبَّانِي   لِلْمُفْرَدِ الْغَرِيبِ فِي الْقُرْءَانِ»

«وَاللَّهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا   كَأَصْلِهِ لِلطَّالِبِينَ رَافِعَا»

قوله تبعت هذا الأصل يعني قاموس الألفاظ والأعلام القرءانية حسب

ترتيبه ونقله وحسابه وأبوابه في موضوع المفرد الوحداني أي الذي لم يذكر إلا مرة واحدة. وقوله من فاقد التكرار هذا تأكيد وقوله فإن أصبت أي الصواب في الذي نقلت أي في المنقول الذي نقلته من القاموس المذكور فإن الفضل يرجع إلى الشيخ محمد إسماعيل إبراهيم لأنه هو الذي أسس تلك القواعد أي جمعها وركزها وأما إن كتبت خطئا في النظم يخالف الأصل المنقول منه فذالك الخطأ مني أي ترجع مسؤليته على وأما هو فإنه على كل حال على حق ولا يتحمل عهدة الخطإ الواقع مني وأني أرجو تصحيح ذالك الخطا بعد تحققه لمن فيه أهلية الإصلاح ولقد قال الشاعر :

من ذا الذي ماساء قط — ومن له الحسنى فقط
ذاك محمد الذي — عليه جبريل هبط

ومع ذالك فإن أملي أي رجائي أن يكون هذا النظم الذي نظمته مصونا أي محفوظا من النقص والخطإ كما أرجو أن يكون حسبة أي إحتسابا خالصا لله لا نريد به التفاخر أي الإستطالة على الناس ولاحب الجاه كما نرجو من الله أن يكون في الكفة البيضاء من كفتي ميزان الحسنات يوم توضع الموازين ويوم إنعقاد الألسنة في يوم، قال الله فيه : "اليوم تختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم" الآية وأن يكون هذا النظم سببا للمغفرة أي مغفرة الذنوب أي سترها وماحيا للذنب حتى لايبقى له أثرا يوم الآخرة أي يوم القيامة ثم قال رحمه الله تعالى بعد أن أكمل النظم اختار له هذا الإسم الذي فيه حسن التفاؤل مع التواضع : فقال

سميته بالمدخل والمدخل بفتح الميم الدخول وموضع الدخول أيضا تقول دخل مدخلا حسنا ودخل مدخل صدق والمدخل بضم الميم الإدخال والمفعول أيضا من أدخل تقول : أدخله مدخل صدق والرباني منسوب إلى الرب سبحانه وتعالى. قوله للمفرد الغريب في القرءان تقدم الكلام عليه وقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعا "أعربوا القرءان والتمسوا غرائبه. قوله: والله منصوب بأرجوا أن يكون هذا النظم نافعا كاصله المنظوم منه للطالبين متعلق بنافعا ورافعا يعني أن الجار والمجرور تنازعه كل من نافعا ورافعا يعني نافعا للطالبين رافعا لهم أي رافعا لمستواهم في العلم أو لشأنهم في الحس والمعنى.

باب مأوله همزة

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم ثلاثة عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي:

ابا ـ ابق ـ الاثل ـ إدا ـ ارم ـ اسن ـ التناهم ـ ولا يلتكم ـ امتا ـ الانام ـ يؤده ـ اي ـ الايامي . ثم قال :

«لَفْظَةُ أَبًا قَدْ أَتَتْ مُنفَرِدَه ... فِي عَبَسٍ لاَ غَيْرَهَا مُجَرَّدَه»

يعني أن لفظة «أبا قد أتت منفرده» في الآية 31 من «عبس لاغيرها مجردة» وهي بالنصب عطفا على ماقبلها وهو مفعول فانبتنا ومعنى الأب الكلا والمرعى وهو ماتأكله البهائم من العشب من أبه إذا أمه وقصده لأنه يؤم ويقصد أو من أب لكذا إذا تهيأ له لأنه متهيئ

للرعى أو ماتأكله البهائم من العشب والنبات رطبا كان أو يابسا. ثم قال:

«وَأَبَقَ الْفِعْلُ أَتَى بِمُفْرَدِهْ   فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ فَاعْلَمْ وَانتَبِهْ»

«قوله «وأبق الفعل» يعني الفعل الماضي المبني على الفتح أتى «بمفرده» أي مفردا في الآية 140 من «سورة اليقطين» أي الصافات «فاعلم وانتبه» وإعراب الكلمة مفهوم من النظم ومعنى ابق أي هرب من قومه بغير إذن ربه يقال ابق العبد كضرب ومنع وسمع هرب من سيده فهو آبق. ثم قال :

«وَالأَثْلُ نَبْتٌ جَاءَ فِي الْقُرْءَانِ   فِي سَبَإٍ مُنفَرِداً وَحْدَانِي»

قوله «والاثل نبت جاء في القرءان» أي ذكر في القرءان «في» الآية 16 من سورة «سبا» وهي قوله تعالى: «وبدلنهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط واثل» بالجر معطوف على خمط، وخمط بالجر بدل من أكل والاثل هو شجر يشبه الطرفآء إلا أنه أعظم منه طولا، ومنه إتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفاء. ثم قال :

«إِدّاً أَتَى فِي مَرْيَمٍ مُوَحَّداً   فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُوهُ أَبَداً»

وقوله «ادا» من قوله تعالى «لقد جيئتم شيئا ادا» «أتى في» الآية 89 من «مريم» وهو مصدر أد يؤد أدا جاء بداهية أي شيئا ذا إد والاد والاده بكسرهما العجب والأمر الفظيع والداهية والمنكر كالأد بالفتح وادته الداهية تؤده وتئده دهته «لم يذكروه» قراء القرءان «ابدا» أي لم يذكروه أنه ورد في القرءان إلا في هذه الآية ثم قال :

«وَإِرَمٌ جِدًّا أَتَى فِي الذِّكْرِ   مُنفَرِداً مُوَحَّداً فِي الْفَجْرِ»

قوله «وارم جد» من قوله تعالى: «ارم ذات العماد» «أتى في الذكر منفردا موحدا» في الآية 7 من سورة «الفجر» بدل أو عطف بيان لعاد ومنع من الصرف باعتبار القبيلة وصرف عاد باعتبار الحي وهو جد عاد فعاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان ارم قبيلة من عاد وهي بيت ملكهم فهي بدل من عاد بدل بعض من كل وقيل ارم مدينة وعلى هذا يكون التقدير بعاد صاحب إرم ويقرأ بعاد أرم بالإضافة فلا يحتاج إلى تقدير ويقرأ أرم ذات العماد بالجر على الإضافة كما في أبى البقاء. ثم قال :

«وَآسِنٍ مَفْقُودَةُ الْمِثَالِ مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ»

قوله «واسن» من قوله تعالى «فيها أنهار من ماء غير آسن» بالجر مضاف إلى غير ومعنى الاسن الذي تغير طعمه وريحه لطول مكث ونحوه وفعله من باب ضرب ودخل وفي لغة من باب طرب «مفقودة المثال» أي لامثيل لها «مذكورة في» الآية 15 من «سورة القتال». ثم قال :

«وَمَا أَلَتْنَاهُمْ أَتَى فِي الطُّورِ مُنفَرِداً عَن جُمْلَةِ الْمَسْطُورِ»

قوله «وما التناهم من عملهم من شئ» فعل وفاعل ومفعول من قولك الته حقه يئلته من باب ضرب والمعنى وما أنقصنا المتبوعين من ثواب أعمالهم شيئا بالحاق ذريتهم بهم في الدرجة بل أعطيناهم ثوابهم كاملا «أتي في» الآية 21 من «الطور» وقوله «منفردا عن جملة المسطور» أي المكتوب. ثم قال :

«وَلاَيَلِتْكُمْ وَارِدٌ فِي الْحُجُرَاتْ وَفِعْلُهُ غَيْرُ الْتَنَافِي الصِّفَاتْ»

قوله «ولايلتكم وارد في» الآية 14 من «الحجرات» وهي قوله تعالى «وإن تطيعوا الله ورسوله لايلتكم من أعمالكم شيئا» يقرأ بهمزة بعد الياء وماضيه الت ويقرأ بغير همز وماضيه لات يليت كما قال الناظم «وفعله غير التنا» التي تقدم ذكرها ومعناهما النقصان وفيه لغة ثالثة آلت يليت مجزوم على أنه جواب الشرط. ثم قال :

«أَمْتاً نَرَاهُ مُفْرَداً فِي طَه وَلَن يُرَى فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

«قوله «امتا نراه مفردا في» الآية 107 من «طه» وهي قوله تعالى «لاترى فيها عوجا ولا أمتا» بالنصب معطوف على عوجا والمعنى لاترى في الأرض مكانا منخفضا ولا أمتا أي مكانا مرتفعا لخلوها من الأودية والروابي بل تراها مستوية والجملة إما مستأنفة وأما حال من الجبال أو صفة لقاعاً ثم قال:

«لَفْظُ الأَنَامِ جَاءَ فِي الْقُرْءَانِ مُخَصَّصاً بِسُورَةِ الرَّحْمَٰنِ»

«قوله «لفظ الأنام» من قوله تعالى «والأرض وضعها للأنام»«جاء في القرءان مخصصا» في الأية 10 «من سورة الرحمن» وللأنام جار ومجرور متعلق بوضعها والمراد بالأنام هنا الحيوان كله أو الإنس والجن، قال إبن عباس: الأنام للناس أي لأجل إنتفاعهم بها وعنه قال : كل شئ فيه روح ثم قال :

«يَؤُودُهُ مَوْجُودَةٌ فِي الْبَقَرَهْ مُفْرَدَةً وَحِيدَةً مُسَطَّرَهْ»

قوله «يؤوده موجودة في» الآية 255 من (البقرة» وهي قوله «ولايؤوده حفظهما» لا للنفي يؤوده فعل مضارع مرفوع لتجرده عن

الناصب والجازم والهاء مبني على الضم في موضع نصب وحفظ فاعل مضاف وهما مضاف إليه يقال ءاده الأمر أو الحمل يؤوده من باب قال أثقله فهو موؤود كمقول والمعنى لا يثقله ولا يشق عليه حفظهما. ثم قال

«وَلَفْظُ إِي بِكَسْرِهَمْزٍ أَيْ نَعَمْ مَخْصُوصَةٌ بِيُونُس وَلَمْ تَعُمْ»

وقوله «ولفظ اي بكسر همز اي نعم مخصوصة» في الآية 53 من «يونس» وهي قوله تعالى «ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق» إي حرف جواب بمعنى نعم والمعنى أي نعم وربي إنه لحق ولاتستعمل إي حرف جواب بمعنى نعم إلا مع القسم خاصة. ثم قال:

«إِنَّ الْأَيَامَى ذُكِرَتْ فِي النُّور مُفْرَدَةً فِي الْمُصْحَفِ الْمَسْطُورِ»

قوله «إن الايمى ذكرت في» الأية 32 من سورة «النور» وهي قوله تعالى «وانكحوا الأيمي منكم» مفعول بانكحوا والفتحة مقدرة على الألف والمانع من ظهورها التعذر والأيمي جمع أيم: وهو كل ذكر لا أنثى معه أو كل انثى لاذكر معها بكرا أو ثيبا والأمر للأولياء والسادات وهو للندب عند الجمهور يقال آم يئم فهو أيم والجمع أيامي «مفردة» أي لم تذكر «في» غير هذه السورة من «المصحف المسطور» أي المكتوب ثم قال :

باب ماأوله باء

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتا تضم عشرين كلمة من الغريب المقرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي يبتكن - بابل - بير - الأبتر - فانبجست - بدارا - باسقات - رتبسما - يبطئن - البقعة -

البقل - بصلها - البغال - بطانة - بطائن - وبكة - ابلغي - البلى - نبتهل - تبيد. ثم قال رحمه الله :

«وفي النِّسَآ يُبَتِّكُنَّ قَدْ عُلِمْ وَمِثْلَهَا مِن أَيِّ سُورَةٍ عُدِمْ»

قوله «وفي النساء يبتكن» في الآية 119 وهي قوله تعالى فليبتكن ءاذان الأنعام وهي فعل مضارع مبني لإتصاله بنون التوكيد وءاذان مفعول به مضاف والأنعام مضاف إليه فليقطعنها من أصلها أو ليشقنها من البتك وهو القطع ومنه سيف باتك أي صارم وكانوا في الجاهلية إذا ولدت الناقة خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا قطعوا اذنها أو شقوها شقا واسعا علامة على أنهم حرموا على أنفسهم الإنتفاع بها وجعلوها للطواغيت وسموها البحيرة أي المشقوقة الأذن، وقوله (ومثلها » أي مثل هذه الكلمة «من أي سورة عدم» أي فقد فلا توجد إلا في هذه الآية من السورة المذكورة. ثم قال:

«وَبَابِل قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْبَقَرَهْ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مُشْتَهَرَهْ»

قوله «وبابل قد ذكرت في» الآية 102 من سورة «البقرة» وهي قوله تعالى «وما أنزل على الملكين ببابل» وهي مجرورة بالباء ممنوعة من الصرف للقاعدة النحوية أن البقاع ممنوعة من الصرف إلا ما استثنى ومنع من الصرف للعجمة والعلمية او للتانيث والعلمية وبابل هو إسم أرض أو بلد في سواد العراق أو أرض الكوفة قاله إبن مسعود وقيل جبل دما وند وقيل نها وند، وقيل نصيبيين سميت بذالك لتبلبل السنة الخلائق بها والبلبلة التفرقة، وقول الناظم «مدينة قديمة مشتهرة» أتى بها لوزن

القافية. ثم قال:

«وَلَفْظُ بِئْرٍ جَاءَ فِي الْقُرْءَانِ مُنْفَرِداً فِي الْحَجِّ دُونَ ثَانِ»

قوله «ولفظ بئر جاء في القرءان منفردا في» الآية 45 من الحج وهي قوله تعالى: «فهي خاوية على عروشها وبير معطلة» بالجر معطوف على عروشها والبئر مأخوذ من بئرت الأرض ابئرها بأرا حفرتها فهي مبئوره ومنه التابير وهو شق طلع الاناث وذر طلع الذكور فيه والبئير فعيل بمعنى مفعول وهي مؤنثة وقد تذكر على معنى القليب والمراد بالمعطلة المتروكة وقيل الخالية عن أهلها لهلاكهم وقيل غايرة وقيل معطلة من الدلاء والارشية . ثم قال رحمه الله:

«وَجَاءَ فِي الْقُرْءَانِ لَفْظُ الأَبْتَرِ مُنْفَرِداً فِي سُورَةٍ لِلْكَوْثَرِ»

وقوله «وجاء في القرءان لفظ» أي كلمة «الابتر منفرداً» لامثيل له «في» الآية 3 من «سورة الكوثر» وهي قوله تعالى «إن شانئك فهو الأبتر» فهو مبتدأ والأبتر خبره مرفوع والجملة في محل رفع خبران ومعنى الأبتر هو المنقطع عن الخير على العموم فيعم خيري الدنيا والآخرة أو الذي لاعقب له أو الذي لا يبقى ذكره بعد موته نزلت في العاصي بن وائل سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابتر حين مات إبنه القاسم وهو أول مولود له قبل النبوة في قول، وعن إبن عباس قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم ألاترى إلى هذا الصابئ المنبتر من قومه يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية، وأهل السدانة، قال: أنتم خير منه فنزلت إن

شانئك هو الأبتر ونزلت «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ... إلى نصيرا» أخرجه البزار وإبن أبي حاتم وإبن مردويه . قال إبن كثير واسناده صحيح والله أعلم ثم قال:

«فَانْبَجَسَتْ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَدْ ذُكِرَتْ وَحِيدَةَ الْأَوْصَافِ

قوله« فانبجست» وردت «في» الآية 160 من «سورة الأعراف» وهي قوله تعالى «فانبجست منه إثنتا عشرة عينا» الفاء للتعقيب وانبجس فعل ماض والتاء للتأنيث ومنه جار ومجرور واثنتا عشرة فاعل عينا تمييز ومعنى إنبجست إنفجرت، والإنبجاس الإنفجار. وقوله منه إثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط لكل سبط عين يشربون منها ثم قال:

«لَفْظُ بِدَاراً جَاءَ فِي النِّسَاءِ مُنفَرِداً عَن جُمْلَةِ الْأَسْمَاءِ»

قوله «لفظ بدارا جاء في» الآية 6 من سورة «النسآء» وهي قوله تعالى «ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا» فاسرافا وبدارا مصدران مفعول لهما وقيل هما مصدران في موضع الحال أي مسرفين ومبادرين والبدار مصدر بادرت وهو من باب المفاعلة التي تكون بين إثنين بمعنى أن الولي يبادر اليتيم إلى أخذ ماله، واليتيم يبادر الكبر أو بمعنى فاعل كسافر. ثم قال:

«وَبَاسِقَاتٍ وَرَدَتْ فِي قَافِ مُفْرَدَةً مِن دُونِ مَا خِلَافِ»

قوله «باسقات وردت في» الآية 10 من سورة «قاف» وهي قوله تعالى «والنخل باسقات لها طلع نضيد» والنخل معطوف على الحب وباسقات حال والبسق هو الطول يقال بسق فلان على أصحابه من باب دخل علاهم

وطال عليهم في الفضل وقوله «مفردة من دون ماخلاف» يعني أن هذه اللفظة لم ترد في غير هذه السورة من سور القرءان. ثم قال:

«فِي سُورَةِ النَّمْلِ أَتَى تَبَسُّمَا   بِصُورَةِ الْفِعْلِ وَحِيداً فَاعْلَمَا»

قوله «في سورة النمل» أي في الأية 19 منها أتى قوله تعالى «فتبسم ضاحكا من قولها» بصورة الفعل الماضي وضاحكا حال مؤكدة وقيل مقدرة والتبسم مبدء الضحك ويقرأ ضحكا على أنه مصدر والعامل فيه تبسم لأنه بمعنى ضحك ويجوز أن يكون إسم فاعل مثل نصب لأن ماضيه ضحك وهو لازم وقيل إن ضحك الأنبياء هو التبسم لاغير وعليه فهو مصدر منصوب بفعل محذوف وكل من التبسم والضحك والقهقهة إنفتاح في الفم لكن الأول إنفتاح بلا صوت أصلا والثاني مع صوت خفيف، والثالث مع صوت قوي وكان ضحك سليمان تعجبا من قولها وفهمها وإهتدائها إلى تحذير النمل أو فرحا لظهور عدله. ثم قال :

«يُبَطِّئَنَّ هَكَذَا قَدْ وَرَدَتْ   وَحِيدَةً وَفِي النِّسَاءِ وُجِدَتْ»

قوله «يبطئن هكذا قد وردت» في الآية 72 «وحيدة» من سورة «النساء» وهي قوله تعالى «وان منكم لمن ليبطئن» لمن إسم إن وهي بمعنى الذي أو نكرة موصوفة، وليبطئن صلة أو صفة فعل مضارع مبني لإتصاله بنون التوكيد وخبر إن منكم ومعنى يبطئن أي ليتأخرن ويتثاقلن على الجهاد من بطأ اللازم بالتشديد بمعنى أبطأ كعتم بمعنى أعتم إذا أبطا أو ليبطئن غيره أي يجبننهم ويثبطنهم عن الجهاد من بطأ

المتعدي بالتشديد والآية نزلت في المنافقين. ثم قال:

«فِي قَصَصٍ قَدْ جَآءَ لَفْظُ الْبُقْعَةْ مُوَحَّداً فِي النُّطْقِ أَوْ فِي الرِّفْعَةْ»

قوله «في قصص» من الآية 30 «قد جاء لفظ البقعة» وهي قوله تعالى «في البقعة المباركة من الشجرة» في حرف جر ظرفية والبقعة مجرور بفي المباركة نعت للبقعة، والبقعة القطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جانبها و جمعها بقع وبقاع ووصفت بالمباركة لما وقع فيها من التكليم والرسالة وظهر فيها من الأيات والمعجزات وهذا اللفظ «موحدا في النطق» أي لم يذكر في غير هذه السورة «أو في الرفعة» أي المكان من الأرض. ثم قال :

«وَالْبَقْلُ جَآءَ وَاحِداً فِي الْبَقَرَةْ ذَكَرَهُ مَنْ قَدْ تَلاَ وَحَرَّرَهْ»

قوله «والبقل جاء» في الآية 61 من «البقرة» وهي قوله «مما تنبت الأرض من بقلها» من لبيان الجنس وموضعها نصب على الحال من الضمير المحذوف تقديره مما تنبته الأرض كائنا من بقلها ويجوز أن يكون بدلا من ما الأولى باعادة حرف الجر والبقل كل ما تنبته الأرض مما لا ساق له مثل الكرفس والكراث واشباههما وجمعه بقول وتم البيت بقوله «ذكره من قد تلا وحرره» أي ذكر أن البقل لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان ومثله ما جاء في البيت الآتي وهو قوله :

«بَصَلِهَا قَدْ ذُكِرَتْ فَرِيدَةْ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ كَالشَّهِيدَةْ»

قوله «بصلها» ذكر في نفس الآية المتقدمة بالعطف على ما قبله مضاف والهاء مضاف إليه، والبصل معروف ولم يذكر في القرءان إلا

«في» هذه الآية من «سورة العوان» أي البقرة. ثم قال:

«إِنَّ الْبِغَالَ ذُكِرَتْ فِي النَّحِلِ   وَلَمْ نَجِدْ نَظِيرَهَا فِي الْأَصْلِ»

قوله «إن البغال ذكرت في» الآية 8 من سورة «النحل» وهي قوله تعالى: «والخيل والبغال والحمير لتركبوها» الخيل بالنصب معطوف على الأنعام في الآية 4 والبغال معطوف على الخيل والبغال جمع بغل وهو المتولد من الخيل والحمير وكنيته أبو الأشجع وأبو الحرور وأبو الصقر، وأبو قضاعة، وأبو قموص وأبو كعب وأبو مختار وأبو ملعون، ويقال له: إبن ناهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم ءالة الخيل ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار ويقال أن أول من أنتجها قارون وقوله «ولم نجد نظيرها» أي البغال «في الأصل» أي القرءان. ثم قال :

«وَأُفْرِدَتْ بِطَانَةُ الْعُمْرَانِ   وَمِثْلُهَا بَطَائِنُ الرَّحْمَنِ»

قوله «وأفردت بطانة» في الآية 118 من ءال «عمران» وهي قوله تعالى «يايها الذين ءامنوا لاتتخذوا بطانة» وبطانة مفعول لتتخذوا منصوب بالفتحة الظاهرة والبطانة مصدر يسمى به الواحد والجمع وبطانة الرجل خاصته الذين يستبطنون أمره وأصله البطن الذي هو خلاف الظهر وبطن فلان بفلان يبطن بطونا وبطانة إذا كان خاصا به «ومثلها» ما جاء في الآية 54 من «الرحمن» وهي قوله «متكئين على فرش بطائنها من استبرق» فقوله متكئين حال من خاف والعامل فيه الظرف وعلى فرش جار ومجرور بطائنها مبتدأ والهاء مضاف إليه من إستبرق جار ومجرور

خبر وجملة بطائنها من استبرق صفة لفرش وقيل مستأنفة كما في مختصر السمين، والبطائن جمع بطانة وهي التي تحت الظاهر، قال الزجاج: هي مايلي الأرض، قيل لسعيد بن جبير البطائن من استبرق فما الظواهر؟

قال : هذا مما قال الله فيه «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين»، وبه قال ابن عباس: قيل إنما إقتصر على ذكر البطائن لأنه لم يكن أحد في الأرض يعرف ما في الظهائر، وقال الحسن بطائنها من إستبرق وظواهرها من نور جامد. ثم قال:

«وَبَكَّةُ بِالْبَاءِ فِي الْعُمْرَانِ قَدْ وَرَدَتْ لاَغَيْرُ فِي الْقُرْءَانِ»

قوله «وبكة بالباء في» الآية 96 من «العمران قد وردت» أي جاءت «لاغير» ها «في القرءان» ونص الآية «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» وهي جار ومجرور ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث وبكة علم للبلد الحرام وكذا مكة هما لغتان فإن العرب تعاقب بين الباء والميم كلازب ولازم ونبيت ونميت إسم موضع وراتب وراتم وقيل: أن بكة إسم لموضع البيت ومكة إسم للبلد الحرام، وقيل: بكة للمسجد ومكة للحرم كله قيل: سميت بذالك لأنها كانت تبك أي تدق أعناق الجبابرة. ثم قال:

«وَأَبْلِعِي قَدْ وَرَدَتْ فِي هُودِ مُفْرَدَةَ الْمَكَانِ وَالْوُجُودِ»

قوله «وابلعي قد وردت في» الآية 44 من سورة «هود» وهي قوله تعالى «وقيل يا أرض أبلعي ماءك» وهي فعل أمر مبني على السكون

وعلامة جزمه حذف النون وماءك: مفعول به مضاف والكاف مضاف إليه مكسور لأنه خطاب لأنثى والبلع الشراب وتغوير الماء ومنه البالوعة وهي الموضع الذي يشرب الماء والازدراد يقال بلع ما في فمه من الطعام إذا ازدرده واستعير البلع الذي هو من فعل الحيوان للنشف دلالة على أن ذالك ليس كالنشف المعتاد الكائن على سبيل التدريج والمعنى انشفي واشربي ماءك أي ما على وجهك من ماء الطوفان دون المياه المعهودة فيها من العيون والأنهار قوله «مفردة المكان والوجود» تعبيرا عن عدم غيرها في القرءان ثم قال :

«مِنَ الْبِلَى وَهُوَ الْفَنَاءُ يَبْلَى قَدْ ذُكِرَ الْفِعْلُ فِي طَهَ يُتْلَى»

قوله «من البلى وهو الفناء يبلى قد ذكر الفعل» المضارع «في» الآية 120 من «طه» وهي قوله تعالى «هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى» لا: نافيه ويبلى: فعل مضارع ورفوع بالضمة المقدرة على الألف والمانع من ظهورها التعذر ومعنى لا يبلى: لا يفنى ولا يبيد ولا ينتفى فهو لازم الخلود. ثم قال:

«وَنَبْتَهِلْ فِي سُورَةِ الْعُمْرَانِ مُفْرَدَةً فِي جُمْلَةِ الْقُرْءَانِ»

قوله «ونبتهل في» الآية 61 من «سورة آل عمران مفردة» أي وحيدة لم تتكرر «في جملة القرءان» يشير بذالك إلى قوله تعالى «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونسائنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل» فعل مضارع مجزوم لعطفه على ندع المجزوم في جواب الأمر ومعنى نبتهل أي نتباهل ونتلاعن بأن نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم وافتعل

وتفاعل أخوان كاقتتل وتقاتل والبهلة اللعنة. ثم قال :

«لَفْظُ تَبِيدُ وَرَدَتْ فِي الْكَهْفِ   وَحِيدَةً فِي الذِّكْرِ دُونَ خُلْفِ»

قوله «لفظ تبيد وردت في» الآية 36 من سورة «الكهف وحيدة في الذكر دون خلف» أي من دون خلاف ونزاع ونص الآية «ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال: ما أظن أن تبيد هذه أبدا» ان حرف نصب ومصدر تبيد: فعل مضارع منصوب بأن وهذه فاعل مبني على السكون لأنه إسم إشارة أبدا ظرف ومعنى تبيد تهلك وتفنى يقال : باد يبيد بيدا وبيودا إذا هلك.

تنبيه: ترك الناظم رحمه الله تعالى كلمتين من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهما بعوضة من قوله تعالى «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة» من الآية 26 من البقرة واعراب بعوضة: بدل من مثلا وقيل ما: نكرة موصوفة وبعوضة بدل من ما ويقرأ شاذا بعوضة بالرفع على أن تجعل ما بمعنى الذي ويحذف المبتدأ أي الذي هو بعوضة ويجوز أن يكون ما حرفا ويضمر المبتدأ تقديره مثلا هو بعوضة والبعوض: ضرب من الذباب ويطلق على البق المعروف وعلى الناموس ولم تذكر البعوضة إلا في هذه الآية من هذه السورة. الكلمة الثانية: يبحث من قوله تعالى في الآية 31 من المائدة «فبعث الله غرابا يبحث في الأرض» يبحث: فعل مضارع مرفوع، في الأرض: جار ومجرور والفاعل: مستتر جوازا والجملة نعت لغراب لأنها وردت بعد لفظ منكر ومعنى يبحث في الأرض يحفرها و ينثر ترابها وينبش بمنقاره برجليه ويثيره

على غراب ميت معه حتى و اراه وهذه اللفظة لم ترد في غير هذه السورة، والله أعلم.

إنتهى باب ما أوله باء ويليه ما أوله تاء. وبالله التوفيق.

باب ماأوله تاء

إشتمل هذا الباب على خمسة أبيات تضم سبع كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي : تعسا ـ تفث ـ التراقي ـ أتقن ـ التين ـ تاه ـ تل. ثم قال :

«وَذَكَرُوا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ   تَعْسًا وَحِيدًا دُونَ مَا مِثَالِ»

قوله «وذكروا في» الآية 8 من «سورة القتال» والذين كفروا فتعسا لهم منصوب على المصدر المقدر مثل سفيالهم ورعبا ومعنى التعس الإنحطاط والعثار، وقال بعضهم: التعس أن يجر على وجهه والنكس أن يجر على رأسه، قال: والتعس أيضا الهلاك، قال الجوهري: وأصله الكب وضد الإنتعاش، قال المبرد أي فمكروها لهم، وقال إبن جريح: بعدا لهم وقال السدى خزيا لهم، وقال إبن زيد: شقاء لهم، وقال الحسن: شتما لهم، وقال ثعلب: هلاكا، وقال الضحاك وإبن زياد : خيبة لهم، ولها معان أخرى سكتنا عنها إختصارا قوله «وحيدا دون ما مثال» أي لم يذكر التعس إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَتَفَثٌ فِي الْحَجِ جَآءَ مُفْرَدَا   وَفِي الْقِيَامَةِ التَرَاقِي وُجِدَا »

قوله «وتفث في» الآية 29 من سورة الحج» وهي قوله تعالى «ثم

ليقضوا تفثهم» مفعول بليقضوا مضاف وهم مضاف إليه والتفث الوسخ والدرن والشعث والقذارة من طول الشعر والأظفار، قال المبرد: أصل التفث في اللغة كل قاذورة تلحق الإنسان وقبل قضاؤه ادهانه لأن الحاج مغبر شعث لم يدهن ولم يستحد فاذا قضى نسكه وخرج من إحرامه حلق شعره ولبث ثيابه فهذا هو قضاء التفث كأنه خروج من الإحرام إلى الإحلال جاء مفردا في هذه السورة فقط، قوله «وفي القيامة» من الآية 26 من سورة القيامة وهي قوله تعالى: «كلا إذا بلغت التراقي» كلا حرف ردع وزجر إذا ظرف زمان بلغ فعل ماض والفاعل مستتر تقديره الروح، والتاء للتأنيث التراقي مفعول وجواب إذا محذوف تقديره وجد الإنسان ماعمله من خير أو شر و«التراقي» أعالي الصدر وهي العظام المكتنفة ثغرة النحو عن يمين وشمال وهي موضع الحشرجة جمع ترقوت. ثم قال:

«وَأَتْقَنَ الْفِعْلُ أَتَى فِي النَّمْلِ ... مُنْفَرِداً فِي الذِّكْرِ دُونَ مِثْلِ»

قوله «واتقن الفعل» الماضي «أتى في» الآية 88 من «النمل» وهي قوله تعالى «صنع الله الذي أتقن كل شئ» وصنع مصدر مؤكد الله مضاف إليه الذي بدل أو نعت أتقن فعل ماض كل مفعول به شئ مضاف إليه يقال رجل تقن بكسر التاء أي حاذق بالأشياء، والإتقان الإتيان بالشئ على أكمل حالاته وهو مأخوذ من قولهم أتقن أرضه إذ ساق إليها الماء الخاثر بالطين لتصلح الزراعة وأرض تقنة والتقن فعل ذالك بها «منفردا في الذكر» أي في القرءان «دون مثل». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ التِّينِ أَتَتْ فِي التِّينِ ... وَانْعَدَمَتْ فِي الْغَيْرِ بِالْيَقِينِ»

قـوله «ولفظة التين أتت في» السـورة رقم 95 من سـور القـرءان في الآية رقم 1 منها وإعرابها الواو للقسم والتين مجرور بواو القسم ومعنى «التين» قال أكثر المفسرين: هو الذي يأكله الناس وإنما اقسم بالتين لأنه فاكهة مخلصة من شوائب التنغيص وفيها أعظم عبرة لدلالتها على من هيأها لذالك وجعلها على مقدار اللقمة، قال كثير من أهل الطب أن التين أنفع الفواكه للبدن وأكثرها غذاء وذكروا له فوائد كما في كتاب المفردات المركبات وهو غذاء ودواء أما كونه غذاء فالأطباء زعموا أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يمكث في المعدة يلين الطبع ويخرج بطريق الرشح ويقلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل ما في المثانة من الرمل ويسمن البدن، ويفتح مسام الكبد وسدده والطحال ويقطع البواسر ويزيل نكهة الفم ويطول الشعر وهو أمان من الفالج وأما كونه دواء فلأنه سبب في إخراج فضلات البدن وهو ماكول الظاهر والباطن دون غيره كالجوز والتمر، آهـ من فتح البيان، «وانعدمت» لفظة التين «في الغير» من سورة القرءان «باليقين» الجازم. ثم قال :

«مَضارِعٌ مَنْ تَاهَ جَا فِي الْمَآئِدَهْ ... فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ تِلَّ وَاحِدَهْ»

قوله «مضارع» يعني أن الفعل المضارع «من» قولك «تاه» يتيه ويتوه إذا تحير «جا في» الآية 26 من «المائدة» وهي قوله تعالى «يتيهون في الأرض» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون في آخره ومعنى يتيهون يسيرون متحيرين في الأرض عقوبة لهم على تفريطهم في أمر الله تعالى من التيه: وهو الحيرة، قوله و «في» الآية 102 من «سورة

اليقطين» أي الصافات جاء قوله تعالى «فلما سلما وتله للجبين» و«تل» فعل ماضي من باب قتل فهو متلول، وتائل أي صرعه والقاه على عنقه وخده والتل أصله الرمي على التل وهو الرمل المجتمع ثم عمم في كل صرع ودفع والجبين أحد جنبي الجبهة. إنتهى باب ماأوله تاء ويليه باب ماأوله ثاء وبالله التوفيق.

باب ماأوله ثاء

إشتمل هذا الباب على ست أبيات تضم ست كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان، وهي: ثبطهم ـ ثبات ـ ثجاجا ـ تثريبا ـ الثرى ـ ثيبات.

ثم قال :

«ثَبَّطَهُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي التَّوْبَهْ وَحِيدَةً فَاتْبَعْ لِذَالِكَ صَوْبَهْ»

قوله «ثبطهم قد وردت في» الآية 46 من «التوبة» وذالك في قوله تعالى «ولكن كره الله إنبعاثهم فثبطهم» الفاء رابطة لما قبلها ثبط فعل ماض هم مفعول به يقال ثبطه تثبيطا قعد به عن الأمر وشغله عنه، ومنعه تخذيلا ونحوه قوله «وحيدة» لامثيل لها «فاتبع لذالك صوبه» أي جهته وطريقه. ثم قال :

«لَفْظُ ثُبَاتٍ فِي النِّسَاءِ قَدْ وَرَدْ وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَقَعْ وَلَمْ يَرِدْ»

قوله «لفظ ثبات في» الآية 71 من «النساء قد ورد» وهي قوله تعالى: «فانفروا ثبات أو أنفروا جميعا» وهي حال وكذالك جميعا

والمعنى أخرجوا إلى قتال عدوكم مجدين جماعة في إثر جماعة فصائل وسرايا جمع ثبة وهي للجماعة وتصغيرها ثبية وأصلها ثبوة. قوله «وفي سواها» أي سورة النساء «لم يقع ولم يرد» هذا اللفظ. ثم قال :

«وَجَآءَ ثَجَّاجاً فِي سُورَةِ النَّبَأْ   وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا عَنْهُ نَبَأْ»

وقوله «وجاء ثجاجا في» الآية 14 من «سورة النبأ» وهي قوله تعالى: «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا» فماء مفعول بانزلنا وثجاجا نعت يقال ثج الماء من باب رد إذا إنصب بكثرة وثجه صبه كذالك ومطر ثجاج شديد الإنصاب جدا «ولم يجئ في غيرها» أي في غير سورة النبأ «عنه نبأ» أي خبر. ثم قال:

«فِي يُوسُفٍ قَدْ وَرَدَتْ تَثْرِيبَا   وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا ضَرِيبَا»

قوله «في يوسف» في الآية 92 من يوسف «قد وردت» في قوله تعالى: «لاتثريب عليكم» تثريب بالفتح إسم لا وعليكم جار ومجرور خبرها ومعناه لا تأنيب و لالوم عليكم اليوم، يقال ثربه يثربه، وثربه وعليه، وأثر به إذا بكته بفعله وعدد عليه ذنوبه قيل أصله من الثرب: وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء «ولم نجد في غيرها ضريبا» أي مثيلا لهذه العبارة. ثم قال:

«لَفْظُ الثَّرَى تَجِدْهُ فِي طَهَ   وَلَمْ يَرِدْ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

قوله «لفظ الثرى تجده في» الآية 6 من سورة «طه» وهي قوله تعالى: «وما تحت الثرى» فتحت ظرف مكان مضاف، والثرى مضاف إليه، ومعنى الثرى التراب الندى يقال ثريت الأرض كرضيت ثرى فهي

ثرية إذا نديت ولانت بعد الجدوبة واليبس والمراد ما وراه الثرى وهو تخوم الأرض إلى نهايتها «ولم يرد» هذا اللفظ «في سورة سواها» أي طه. ثم قال:

«وَثَيِّبَاتٍ جَاۤءَ فِي التَّحْرِيم   أَخَذَهُ الْقُرَّاۤءُ بِالتَّسْلِيم»

قوله «وثيبات جاء في» الآية 5 من سورة «التحريم» بعد قوله تعالى: «عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خير منكن مسلمات مومنات قانتات تائيبات عابدات سائيحات ثيبات وأبكارا» فمسلمات نعت ءاخر وما بعده من الصفات كذالك، والواو في وابكارا لابد منها لان المعنى بعضهن ثيبات وبعضهن أبكارا والثيبات جمع ثيب بوزن سيد يقال ثاب يثوب ثوبا إذا رجع وسميت الثيب به لأنها ثابت إلى بيت أبويها.

إنتهى باب ماأوله ثاء ويليه ماأوله جيم. ثم قال:

باب ماأوله جيم

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتا تضم تسع عشرة كلمة وهي: الجبت ـ الجبين ـ جباههم ـ اجتثت ـ جذوة ـ يجره ـ تجرع ـ وجرف ـ تجسسوا جفاء ـ جفان ـ تتجافى ـ المجلس ـ يجمحون ـ جامدة ـ وجما ـ جاسوا ـ جوفه جو . ثم قال :

«وَالْجِبْتُ جَاۤءَ دُونَ مَامِرَاۤءِ   مُنْفَرِداً فِي سُورَةِ النِّسَاۤءِ»

قوله «والجبت» أي لفظ الجبت «جاء» ورد «دون مامراء» أي شك

وبمماراة «منفردا في» الآية 51 من «سورة النساء» وهي قوله تعالى: «يومنون بالجبت والطاغوت» فيومنون فعل مضارع مرفوع بوجود النون في ءاخره، بالجبت جار ومجرور متعلق به والجبت في الأصل إسم صنم، واستعمل في كل معبود غير الله تعالى والطاغوت يطلق على كل باطل وعلى كل ماعبد من دون الله. ثم قال:

«ثُمَّ الْجَبِينْ جَاءَ فِي الْيَقْطِينِ   مُنفَرِداً فِي الْأَىِ بِالتَّعْيِينِ»

قوله :ثم الجبين جاء في» الآية 102 من سورة «اليقطين» وقد تقدمت الإشارة له في باب التاء عند مادة تل فليراجع وهو مجرور باللام. قوله «منفردا في الآي» أي في الآية المتقدمة «بالتعيين» ، ثم قال:

«وَاذْكُرْ جِبَاهُهُمْ بِتَوْبَةٍ فَقَطْ   مُفْرَدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكُ قَطْ»

قوله «واذكر جباههم» بالرفع نائب فاعل من قوله تعالى «فتكون بها جباههم» من الآية 35 «بتوبة فقط» لاغير جباههم أي وجوههم «مفردة وفي غيرها» أي في غير سورة التوبة «لم تك قط» مذكورة. ثم قال:

«فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ إِجْتُثَتْ   وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ بُثَتْ»

«في» الآية 26 من «سورة إبراهيم جاء» لفظ «أجتثت من فوق الأرض» وهي فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله من فوق الأرض جار ومجرور في موضع نائب الفاعل ومعنى «إجتثت» إقتلعت جثتها أي شخصها وذاتها من فوق الأرض لقرب عروقها من سطح الأرض يقال إجتثت الشئ إجتثاثا إذا إقتلعته واستأصلته وهو إفتعال من لفظ الجثة وهي شخص الشئ الجثة شخص الإنسان قاعدا أو نائما «ولم تكن» هذه

الكلمة «في عيرها قد بثت» من البث أي النشر. ثم قال :

«وَجِذْوَةٍ قَدْ ذَكَرُوهَا فِي ٱلْقَصَصْ وَذَكَرُوا بِأَنَّهَا بِهَا تُخَصّْ»

قوله «وجذوة قد ذكروها في» الآية 29 من سورة القصص وهو قوله تعالى: «لعلي ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار» بالجر عطف على بخبر والمراد بالجذوة عود من الخشب في رأسه نار وهي القبس. قوله «وذكروا» أي القراء الباحثون في معرفة علوم القرءان ولغته «بأنها بها» أي بالسورة المذكورة تخض دون غيرها. ثم قال:

«يَجُرُّهُ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةَ الْأَوْصَافِ»

قوله «يجره» جاء «في» الآية 150 من «سورة الأعراف» في قوله تعالى «واخذ برأس أخيه يجره إليه» يجره فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في ءاخره والهاء مفعول به مبني على الضم في محل نصب إليه جار ومجرور متعلق بيجره ومعنى يجره أي مد يده إلى رأسه لشدة وجده عليه وغضبه لكونه لم ينكر على السامري ولا غير ما رءاه من عباده بني إسراءيل للعجل، ولم يفعل ذالك هَوَ أنأَبِه «قد وردت» هذه العبارة «وحيدة الأوصاف» في هذه السورة ثم قال:

«تَجَرَّعَ الْمَاءَ أَتَى مُضَارِعُهْ فِي سُورَةِ الْخَلِيلِ ثُمَّ تَابِعُهْ»

قوله «تجرع الماء» بالفعل الماضي «أتى مضارعه» أي هذه المادة «في» الآية 17 «من سورة» إبراهيم «الخليل» وهي قوله تعالى «يتجرعه ولايكاد يسيغه» وقد علمنا من النظم أن يتجرعه فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في ءاخره والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب

مفعول يتجرع ومعنى يتجرع أي يتكلف بلعه مرة بعد أخرى لمرارته وحرارته مع غلبة العطش عليه والجرع البلع وجرع من باب سمع منع.

ثم قال:

«وَجُرُفِ هَارٍ بِتَوْبَةٍ وَرَدْ   مُخَصَّصاً وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَرِدْ»

قوله «وجرف هار» ذكر في الآية 109 «بتوبة ورد مخصصا» بها «وفي سواها لم يرد» أي لم يذكر ولم يجئ والمذكور فيها قوله تعالى: «ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار» على شفا جار ومجرور، جرف مضاف إليه هار نعت وجرف بالضم والإسكان وهما لغتان وفي هار وجهان أحدهما أصله هورا وهير على فعل فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا وهذا يعرف بالنصب والرفع والجر مثل قولهم كبش صاف أي صوف ويوم راح أو روح، والثاني: أن يكون أصله هاور أو هاير ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء وقلبت الواو ياء لإنكسار ماقبلها ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين فوزنه بعد القلب فاعل وبعد الحذف، فال وعين الكلمة واو أو ياء يقال تهور البناء وتهير. آه من العكبري. ومعنى الجرف بضمتين البير التي لم تطو أو الهوة أو المكان الذي يجرفه الماء، ويذهب به وهار أي هاير ساقط وقد مثل بناء الدين على الباطل بالبناء على شفا جرف هار. ثم قال:

«تَجَسَّسُواْ فِي الْحُجُرَاتِ جَآءَ   وَلَمْ يَكُن بِغَيْرِهَا قَدْ بَآءَ»

يعني أن قول الله تعالى «ولا تجسسوا» «في» الآية 12 من سورة «الحجرات جاء و لم يكن بغير» الحجرات «قد باء» أي أتى ولا تجسسوا

لا ناهية تجسسوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ومعنى لا تجسسوا أي لا تتبعوا عورات المسلمين ومعائبهم وما ستروه من أمورهم وقرئ تحسسوا بالحاء من الحس الذي هو أثر الجس وغايته وقيل التجسس والتحسس بمعنى وهو تعرف الأخبار ثم قال :

«لَفْظُ جُفَاءٍ قَدْ أَتَى فِي الرَّعْدِ مُوَحَّداً مُنْفَرِداً فِي الْعَدِّ»

قوله تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء» «لفظ جفاء قد أتى في» الآية 17 من «الرعد موحدا منفردا» لا مثنى ولا مجموعا «في العدد» فيذهب الفاء رابطة لجواب أما يذهب فعل مضارع وجفاء حال وهمزته منقلبة عن واو وقيل هي أصل ومعنى جفاء أي يذهب مرميا به مطروحا يقال جفا الماء بالزبد إذا قذفه ورمى به وجفئت القدر رمت بزبدها عند الغليان وأجفأت به واجفأته. ثم قال:

«فِي سَبَإٍ لَفْظُ جِفَانٍ قَدْ أَتَى مُنْفَرِداً فِي غَيْرِهَا مَا ثُبِتَا»

«في الآية» 13 من «سبإ جاء لفظ» «وجفان كالجوابي» «قد أتى منفردا في» هذه السورة و«في غيرها ماثبتا» أي ماوجدا وجفان بالجر معطوف على ماقبله ومعنى الجفان قصاع كبار كالحيض العظام جمع جفنة وهي أعظم القصاع. ثم قال:

«وَتَتَجَافَى هَكَذَا فِي السَّجْدَةْ فِي الْمُفْرَدَاتِ عَدَّهُ مَنْ عَدَّهْ»

قول الله تعالى «تتجافى جنوبهم» «هكذا في» الآية 16 من «السجدة» وتتجافى: فعل مضارع جنوبهم: فاعل، وعن المضاجع: جار ومجرور متعلق بتتجافى و معناه تتنحى وترتفع جنوبهم عن فراش النوم

للعبادة والتجافي التنحي إلى جهة فوق وأصله من جفا السرج عن فرسه إذا رفعه كاجفاه ويقال تتجافى عن مكانه إذا لم يلزمه وهذا اللفظ في المفردات «عده» أي أحصا «من عده» أي من أحصى المفردات. ثم قال:

«وَالْمَجْلِسُ الْوَحِيدُ فِي الْمَجَادِلَةْ   قَدْ أَفْرَدُوهُ دُونَ مَا مُجَادِلَهْ»

وقوله تعالى «إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس» قرئ بالإفراد وبالجمع كما قال «والمجلس الوحيد في» الآية 11 من «المجادلة قد أفردوه دون ما مجادله» واعرابه في المجلس جار ومجرور متعلق بتفسحوا قال في فتح البيان قرئ على الجمع لأن لكل واحد منهم مجلسا وقرئ على الافراد قال الواحدي: والوجه التوحيد في المجلس لأنه يعني به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، قال القرطبي: الصحيح في الآية أنها عامة في كل مجلس إجتمع فيه المسلمون للخير والأجر سواء كان مجلس حرب أو ذكر أو يوم جمعة وأن كل واحد أحق بمكانه الذي يسبق إليه ولاكن يوسع لأخيه مالم يتأذ بذالك فيخرجه الضيق عن موضعه ويؤيد هذا حديث إبن عمر عند مسلم والبخاري وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لايقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولاكن تفسحوا وتوسعوا. آهـ. ثم قال:

«وَيَجْمَحُونَ وَرَدَتْ بِتَوْبَةْ   مُفْرَدَةً فَجَدِّدَنَّ التَّوْبَةْ»

«و» قول الله تعالى: وهم «يجمحون» «وردت» في الآية 57 «بتوبة» وهم مبتدأ مرفوع مبني على السكون في محل رفع يجمحون فعل مضارع مرفوع بوجود النون في آخره وفاعله مستترا جوازا يعود على

هم وجملة يجمحون في محل رفع خبر ومعنى يجمحون يسرعون أشد الإسراع لا يردهم شئ يقال جمح الفرس براكبه يجمح جمحا وجموحا، إستعصى عليه حتى غلبه فهو جموح وجامح وقوله «فجددن التوبة» أي لكل ذنب أذنبته. ثم قال :

«جَامِدَةً تَحْسَبُهَا فِي النَّمْلِ وَحِيدَة كَمَا أَتَى فِي النَّقْلِ»

وقول الناظم «جامدة تحسبها» ... إلخ فلو قال تحسبها جامدة في النمل وحيدة كما أتى في النقل لكان موافقا لترتيب التلاوة مع إستقامة الوزن والعبارة جاءت «في» الآية 88 من «النمل» وهي قوله تعالى «وترى الجبال تحسبها جامدة» فتحسبها: فعل مضارع ينصب مفعولين، ها : مفعول أول مبني على السكون في محل نصب جامدة : مفعول ثاني، وجملة تحسبها حال من الجبال أو من الضمير في ترى، ومعنى جامدة: قائمة ساكنة في مكانها وهي تمر مر السحاب وهي تسير سيرا حثيثا كسير السحاب، قال القشيري: هذا يوم القيامة.

وقال النسفي: وهكذا الاجرام العظام المتكاثرة العدد إذا تحركت أي في سمت واحد لا تكاد تبين حركتها ونحوه، قال البيضاوي. والله أعلم.

ثم قال :

«جَمّاً أَتَى مُوَحَّداً فِي الْفَجْرِ وَلَمْ يَكُن مَثِيلُهُ فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى: «وتحبون المال حبا جما» «أتى موحدا في» الآية 20 من «الفجر» وحبا مصدر وجما نعت: أي كثيرا يقال جم الماء في الحوض إذا كثر واجتمع الجمة المكان الذي يجتمع فيه الماء «ولم يكن مثيله في

الذكر» أي في القرءان. ثم قال :

«وَفِعْلِ جَاسُوا جَآءَ فِي الإِسْرَاءِ مُنْفَرِدًا بِحَسَبِ اسْتِقْرَآءِ»

قوله وفعل فجاسوا خلال الديار «جاء في» الآية 5 من «الإسراء» الفاء للتعقيب جاسوا فعل ماضي خلال ظرف ويقرأ خلل الديار بغير ألف قيل هو واحد والجمع خلال ، مثل جبل وجبال ومعنى فجاسوا أي توسطوا وترددوا بينهما يقال جاس يجوس جوسا وجوسانا أي فتش ونقب وخلال الديار ما حوالي جدرها وما بين بيوتها ثم أتم البيت بقوله «منفردا بحسب إستقراء». ثم قال :

«وَجَوْفِهِ فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ تَفَرَّدَتْ بِالذِّكْرِ فِي ذَا الْبَابِ»

«وجوفه» ذكر «في» الآية 4 من «سورة الأحزاب» وهي قوله تعالى: «ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه» الأعراب ما: نافية جعل: فعل ماضي الله: فاعل لرجل: جار ومجرور من : صلة قلبين: مجرور بمن عملا بقول إبن مالك.

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

في جوفه: جار ومجرور سبب نزول هذه الآية كان الواحد من المنافقين يقول لي قلب يأمرني بكذا، وقلب يأمرني بكذا فنزلت الآية برد النفاق وبيان أنه لا يجتمع مع الإسلام كما لا يجتمع قلبان، والقلب مضغة صغيرة على هيئة الصنوبر خلقها الله وجعلها محلا للعلم وقال: في جوفه لأنه معدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الإنساني ومنبع القوى بأسرها فيمتنع تعدده لأنه يؤدي إلى التناقض وهو أن يكون كل منهما

أصلا لكل القوى وغير أصل لها وقيل غير ما تقدم في سبب نزولها، والجوف يطلق على البطن والاجوفان البطن والفرج. «تفردت» أي لفظة الجوف «بالذكر في ذا الباب» المراد بالباب هنا سورة الأحزاب. ثم قال:

«جَو السَّمَآءِ مُفْرَداً فِي النَّحْلِ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ»

وقوله تعالى «ألم يروا إلى الطير مسخرات في «جو السماء مفردا» أي لم يتعدد «في» الآية 79 من النحل «ولم يكن في غيرها» أي في غير سورة النحل «بالفعل» الإعراب في جو: جار ومجرور متعلق بمسخرات السماء: مضاف إليه، الجو: هو الهواء بين السماء والأرض وأضيف إلى السماء لارتفاعه عن الأرض.

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهي «الجيد» من قوله تعالى في الآية 5 من المسد في جيدها إلاعراب في جيدها جار ومجرور خبر مقدم حبل: مبتدأ مؤخر من مسد: جار ومجرور متعلق بمحذوف والجيد: العنق إنتهى باب ماأوله جيم ويليه باب ماأوله حاء وبالله التوفيق.

باب ماأوله حاء

إشتمل هذا الباب على إحدى وعشرين بيتا تضم ثلاثا وعشرين كلمة من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان. وهي: الحبك - حتما - حثيثا - الحرد - حرسا - حدب - حصحص - ولاتحرك - تحروا - حسوما - حصل - حفدة - الأحقاف - الحلقوم - حينئذ - واحتنكن - حنان -

الحوب - حنين - متحيزا - تحيد - حيران - يحيف. ثم قال:

«فِي الذَّارِيَاتِ جَآءَ لَفْظُ الحُبُكِ مُنْفَرِداً فِي غَيْرِهَا لَمْ يُدْرَكِ»

فـ «في» الآية 7 من سورة «الذاريات جاء لفظ» «والسماء ذات الحبك» قوله «منفردا في غيرها لم يدرك» أي لم يأت الإعراب الواو: للقسم، والسمآء: مجرور بواو والقسم ذات: مضاف الحبك: مضاف إليه مجرور وهي نعت للسماء، ومعنى الحبك: أي الطرق التي تسير فيها الكواكب جمع حبيكة كطريقة وزنا ومعنى وجواب القسم أنكم لفي قول مختلف. ثم قال:

«حَتْماً أَتَى فِي مَرْيَمَ وَحِيدَا وَقُلْ حَثِيثاً لِلأَعْرَافِ قِيدَا»

قوله تعالى «كان على ربك «حتما مقضيا» «أتى في» الآية 71 من «مريم وحيدا» الإعراب كان: فعل ماض ناقص، على ربك: جار ومجرور، حتما: خبر كان منصوب، مقضيا: نعت وإسمها محذوف ومعنى حتما أي أمرا محتوما لازما قد قضى سبحانه أنه لا بد من وقوعه بمقتضى حكمته لا بإيجاب غيره عليه.

قال مجاهد: مقضيا قضاء من الله. «وقل» في قوله تعالى «يطلبه حثيثا» الآية 54 من «الأعراف قيدا» الإعراب بطلبه: فعل مضارع، والهاء: مفعول به حثيثا: حال من الليل من قوله يغشى الليل النهار لأن الليل هو الفاعل المستتر في يطلبه ويجوز أن يكون من النهار فيكون التقدير يطلب الليل النهار محثوثا وان يكون صفة لمصدر محذوف أي طلبا حثيثا يعني يطلب الليل النهار طلبا سريعا حتى يلحقه

ويدركه وهو كناية عن أن أحدها يأتي عقب الآخر ويخلفه بلا فاصل والحث على الشئ الحض عليه يقال حث الفرس على العدو يحثه صاح به أو وكزه برجل أو ضرب وذهب حثيثا أي مسرعا. ثم قال:

«الْحَرْدُ فَرْداً وَارِدٌ فِي الْقَلَمِ وَلَمْ يَرِدْ نَظِيرُهُ فِي الْمُحْكَمِ»

وقوله و«الحرد فردا» أي منفردا «وارد في» الآية 25 من سورة «القلم ولم يرد نظيره» أي مثيله «في المحكم» يريد بذالك قوله تعالى: «وغدوا على حرد قادرين» الإعراب غدو: فعل ماض على حرد: جار ومجرور. قادرين: حال وقيل خبر غدو لأنها حملت على أصبحوا وهي من الأفعال الملحقة بصار والحرد القصد من قولهم حرد فلان.

«وَحَرَساً بِالسِّينِ فِي الْجِنِّ أَتَى وَحَدَبٍ بِالْأَنْبِيَاءِ ثَبَتَا»

وقوله تعالى: «وَإِنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً» «بالسين» المهملة «في» الآية 8 من «الجن أتى» الإعراب وجد: فعل ماضي، وفاعل والهاء: مفعول ملئت : فعل ماضي مبني لما يسم فاعله حرسا: تمييز والجملة حالية ويجوز أن تكون وجد قلبية فالجملة مفعول ثاني لها والحارس الحافظ الرقيب «وحدب» في الآية 96 من سورة «الأنبياء» وهي قوله تعالى «وهم من كل حدب ينسلون» الإعراب هم : مبتدأ من كل: جار ومجرور، حدب: مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بينسلون: وهو فعل مضارع مرفوع والحدب: هو ماإرتفع من الأرض كالجبل والأكمة. ثم قال:

«وَاذْكُرْ فِي يُوسُفَ وَحِيداً حَصْحَصَ وَمَنْ يَقُلْ بِغَيْرِ ذَا فَقَدْ عَصَى»

«واذكر في» الآية 51 من «يوسف وحيدا» منفردا قوله تعالى «ألن

حصحص الحق» الإعراب: ألن: ظرف متعلق بما بعده وحصحص: فعل ماض الحق فاعل معناه تبين وظهر بعد خفاء أو ثبت واستقر «ومن يقل بغير ذا» أي ينكر وجودها أو يدعي تكرارها «فقد عصى» ثم قال:

«وَلاَ تُحَرِّكْ جَآءَ فِي ٱلْقِيَامَةْ ... فِي غَيْرِهَا قَدْ أَثْبَتُواْ إِنْعِدَامَهْ»

«و» قوله تعالى لاتحرك به لسانك «جاء في» الآية 16 من سورة «القيامة» الإعراب لا ناهية تحرك: فعل مضارع مجزوم بلا: الناهية به: جار ومجرور متعلق بتحرك لسانك: مفعول به والخطاب له صلى الله عليه وسلم والضمير في به للقرءان أي لا تحرك بالقرءان لسانك عند إلقاء الوحي لتأخذه على عجل مخافة أن يتفلت منك ومثل هذا قوله ولا تعجل بالقرءان من قبل أن يقضي إليك وحيه وهذه العبارة لا توجد إلا في هذه السورة ولهذا قال «في غيرها قد أثبتوا» أي القراء الذين تتبعوا إحصاء المفردات «إنعدامه» أي عدم وجودها. ثم قال:

«وَجَآءَ فِي ٱلْجِنِّ تَحَرَّوْاْ رَشَدَا ... مُنْفَرِداً فِي غَيْرِهَا مَاوَرَدَا»

«وجاء في» الآية 14 من سورة «الجن» قوله تعالى «فأولئك «تحروا رشدا» الإعراب تحروا: فعل وفاعل، ورشدا: مفعول به، ومعنى تحروا أي قصدوا طريق الحق وتوخوه باجتهاد ومنه التحري في الشئ يقال حرى الشئ يحريه قصد حراه أي جانبه وتحراه كذالك. قال النسفي: تحرى طلب الأحرى أي الأولى. ثم قال:

«وَاذْكُرْ حُسُوماً وَرَدَتْ فِي الذِّكْرِ ... مَخْصُوصَةً بِحَاقَّةٍ فَلْتَدْرِ»

«واذكر» قوله تعالى: «سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام

«حسوما »» الإعراب سخر: فعل ماضي، والهاء: مفعول به، عليهم: جار ومجرور سبع: ظرف ليال: مضاف إليه ، وثمانية معطوف على سبع أيام: مضاف إليه حسوما: مصدر أي قطعا لهم، والجملة إستئنافية «وردت في الذكر» أي القرءان «مخصوصة» في الآية 7 «بحاقة فلتدر» أي فلتعرف ومعنى حسوما: أي متتابعة الهبوب حتى إستأصلتهم. وقال في فتح البيان: وانتصاب حسوما على الحال أي ذات حسوم أو على المصدر لفعل مقدر تحسمهم حسوما أو على أنه مفعول له أو على أنه نعت لسبع ليال.

ثم قال:

«فِي الْعَادِيَاتِ جَآءَ لَفْظُ حُصِّلاَ وَلَمْ يَكُن فِي غَيْرِهَا مُحَصَّلاَ»

«وفي الآية» 10 من «العاديات جاء لفظ» وحصل ما في الصدور» الإعراب حصل: فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله ما: إسم موصول نائب الفاعل، في الصدور: جار ومجرور متعلق بحصل ومعنى حصل: أي جمع ما في القلوب من خير وشر مما يظن مضمره أنه سر لا يعلمه أحد وأصل التحصيل إخراج اللب من القشر ومن لازمه التمييز بينهما «ولم يكن في غيرها» أي في غير العاديات «محصلا» أي وجدا. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ حَفَدَةٌ بِالنَّحْلِ مَعَ إخْتِصَاصٍ وَارِد بِالنَّقْلِ»

«ووردت حفدة» في الآية 72 من «النحل» وهي قوله تعالى «وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة» الإعراب: بنين: مفعول لجعل، وحفدة: معطوف عليه ومعنى حفدة: أولاد أولاد وأعوانا وخد ما يحفدون في مصالحكم و يعينونكم يقال حفد يحفد حفدا وحفودا إذا أسرع في الخدمة

والطاعة ومنه وإليك نسعى ونحفد أي نسرع إلى طاعتك «مع إختصاص» لها في تلك السورة «وارد بالنقل» لا في غيرها ثم قال:

«وَجَاءَتِ الأَحْقَافُ فِي الأَحْقَافِ   وَحِيدَةً مِن غَيْرِ مَا ارْتِدَافِ»

«وجاءت الأحقاف في» الآية 21 من «الأحقاف» وهي قوله تعالى «إذ أنذر قومه بالأحقاف» الإعراب إذ : ظرف. انذر: فعل ماضي والفاعل مستتر يعود على أخا عاد وقومه: مفعول به، بالأحقاف: جار ومجرور متعلق بانذر والأحقاف ما إستطال من الرمل واعوج ولم يبلغ أن يكون جبلا والمراد بها منازل عاد الأولى باليمن قوله «وحيدة من غير ما ارتداف» أي لم يرتدف عليها غيرها في القرءان. ثم قال:.

«وَلَفْظَةُ الْحُلْقُومِ ضِمْنَ الْوَاقِعَهْ   فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُوا مَوَاقِعَهْ»

«ولفظة» «إذا بلغت الحلقوم» جاءت «ضمن» الآية 83 من الواقعة في غيرها لم يذكروا مواقعه أي لم تذكر إلا في سورة الواقعة واعراب الحلقوم: مفعول بلغت والحلقوم: ممر الطعام والشراب. ثم قال :

«لَفْظُ حَنِيذٍ ذَكَرُوا فِي هُودِ   مُنْفَرِداً بِالذِّكْرِ وَالْوُرُودِ»

«لفظ حنيذ ذكروا في» الآية 69 من سورة «هود» وهي قوله تعالى «فما لبث أن جاء بعجل حنيذ» الإعراب أن جاء في موضعه ثلاثة أوجه أحدها جر تقديره عن ان جاء لأن لبث بمعنى تأخر والثاني نصب وفيه وجهان أحدهما: أنه لما حذف حرف الجر وصل الفعل بنفسه، والثاني: هو محمول على المعنى أي لم يترك الإتيان بعجل، والثالث: رفع على وجهين أحدهما: هو فاعل لبث أي فما أبطأ مجيئه، والثاني: أن ما بمعنى

الذي وهو مبتدأ وان جاء خبره تقديره والذي لبثه إبراهيم عليه السلام قدر مجيئه أو مصدرية أي لبثه مقدار مجيئه بعجل جار ومجرور متعلق بجاء وحنيذ نعت ومعنى حنيذ مشوي على الحجارة المحماة في حفرة من الأرض وهو من صنع أهل البادية يقال حنذ الشاة يحنذها حنذا شواها فهي حنيذ. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ جَاءَ احْتَنِكَنَّ ۞ فِي غَيْرِهَا وُرُودُهُ لَا تَمْلِكَنَّ»

«في الآية» 62 من «سورة الإسراء جاء» قوله تعالى اخبارا عن إبليس «لاحتنكن ذريته» الإعراب اللام للقسم واحتنكن: فعل مضارع مبني لإتصاله بنون التوكيد المباشرة ذريته: مفعول به، والجملة جواب القسم ومعناه لا ستولين عليهم إستلاء من جعل في حنك الدابة حبلا يقودها به فلا تأبى يقال إحتنك الدابة أي فعل بها ذالك واحتنك الجراد الأرض أكل نباتها «في غيرها» أي في غير سورة الإسراء «وروده لا تملكن» والمعنى أن هذه العبارة لم تأت إلا في سورة الإسراء. ثم قال:

«فِي مَرْيَمٍ لَفْظُ حَنَانٍ وَرَدَا ۞ وَفِي سِوَاهَا مِثْلُهُ قَدْ فُقِدَا»

«في مريم لفظ حنان» في الآية 13 منها قوله تعالى: «وحنانا من لدنا» بالعطف على الحكم والمعنى وأعطيناه من عندنا رحمة عظيمة عليه أو رحمة في قلبه وتعطفا على الناس «وفي سواها» أي مريم «مثله» أي نظيره «قد فقدا» أي عدم. ثم قال:

«الْحُوبَ لَفْظٌ جَاءَ فِي النِّسَاءِ ۞ وَلَمْ يَجِئْ فِي الْغَيْرِ بِاسْتِقْرَاءِ»

قوله «والحوب لفظ جاء في» الآية 2 من «النساء» وهي قوله تعالى

«إنه كان حوبا كبيرا» الإعراب حوبا: إسم مصدر خبر كان منصوب من حاب يحوب حوبا إذا إكتسب إثما ويطلق الحوب على الهلاك والبلاء «ولم يجئ في الغير» أي في غيرها «باستقراء» تتميم للبيت. ثم قال:

«وَأُفْرِدَتْ حُنَيْنُ فِي الْقُرْءَانِ بِتَوْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مِن ثَانِ»

قوله «وافردت» لفظ «يوم حنين في القرءان» في الآية 25 «بتوبة» أي سورة التوبة «ليس لها من ثان» أي لا ثاني لها، الإعراب حنين بالجر مضاف لليوم وهو من البقاع التي أجاز النحاة صرفها وحنين واد معروف بين مكة والطائف وغزوة حنين تسمى أيضا غزوة هوازن وثقيف وكانت في شوال عقب رمضان الذي وقع فيه فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان عدد المسلمين أثنى عشر ألفا وعدد الكفار أربع ألاف. ثم قال:

«أَوْ مُتَحَيِّزاً لَدَى الْقِتَالِ مَخْصُوصَةٌ بِسُورَةِ الأَنفَالِ»

يعني أن قوله تعالى «ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا» إلى فئة فقد باء بغضب من الله». جاءت هذه الأية 16 «بسورة الأنفال» وهي بالنصب معطوفة على متحرفا والتحيز: هو الإنضمام، يقال: حزت الشئ أحوزه إذا ضممته. ثم قال:

«تَحِيدُ فِي قَافٍ وَلَنْ تَرَاهَا مِن مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ فِي سِوَاهَا»

وقوله تعالى «ذالك ماكنت منه تحيد»» «في» الآية 19 في «قاف ولن تراها» أي تجدها «من محكم التنزيل» أي القرءان «في سواها» أي غيرها، وتحيد: فعل مضارع ومعناه تهرب وتفر في حياتك من الموت فلم ينفعك منه الهرب والفرار يقال حاد عن الشئ يحيد حيدة وحيودا تنحى

عنه وبعد. ثم قال:

«حَيْرَانَ فِي ٱلْأَنْعَامِ لَفْظُهَا وُجِدْ وَفِي سِوَى الْأَنْعَامِ قَطْعًا لَمْ تَرِدْ»

وقوله تعالى:«كالذي إستهوته الشيطين في الأرض «حيران» في» الآية 71 من «الأنعام» وإعراب حيران: حال من الهاء أو من الضمير في الظرف ولم يتصرف لأن مؤنثه حيري، ومعنى حيران: تائها ضالا عن الجادة لا يدري ما يصنع له رفقة تدعوه قائلة له: ائتنا فلا يجيبهم والكلام من باب التمثيل «وفي سوى الأنعام قطعا لم ترد» أي لم تأت. ثم قال:

«يَحِيفُ فِي النُّورِ مِنَ الْقُرْءَانِ قَدْ وَرَدَتْ عَدِيمَةَ الْإِقْرَانِ»

وقوله تعالى «أم يخافون أن «يحيف» الله عليهم «في» الآية 50 من سورة «النور» الاعراب أن حرف نصب ومصدر، يحيف: فعل مضارع منصوب بأن، الله: فاعل عليهم: جار ومجرور، ومعنى الحيف: الجور والميل إلى أحد الجانبين يقال: حاف في قضائه مال وتحيفت الشئ أخذته من جوانبه، قوله «من القرءان قد وردت» أي جاءت «عديمة الاقران» أي الأمثال.

إنتهى ماأوله حاء ويليه باب ماأوله خاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله خاء

إشتمل هذا الباب على ثلاث عشر بيتا تضم ثلاثة عشر كلمة من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي :

الخبء - خبز - تخبط - خبت - ختار - خرطوم - خشب - ومخضود - تخطه - فاخلع - خمط - منخنقة - الخيام . ثم قال:

«الْخَبْءُ فِي النَّمْلِ لَهُ وُرُودُ وَمَالَهُ فِي غَيْرِهَا وُجُودُ»

قوله تعالى: «يخرج الخبء» في الآية 25 من «النمل»، الإعراب: يخرج: فعل مضارع، والخبء: مفعول به والخبء الشئ المخبوء في السموات والأرض من غيث في السماء ونبات في الأرض وأسرار في الكائنات وخواص في الموجودات يهدي إليها من يشاء من عباده أفرادا وجمعات على مر العصور والخبء مصدر خبئت الشئ أخبأه خبئا: أي سترته ثم أطلق على الشئ المخبوء كاطلاق الخلق على المخلوق «وماله في غيرها» أي في غير سورة النمل «وجود» ثم قال:

«وَلَفْظُ خُبْزٍ جَاءَ يَاصَدِيقِي مُنْفَرِداً فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ»

«ولفظ خبز جاء» أيْ ورد «ياصديقي» أي حبيبي «منفردا في» الآية 36 في «سورة الصديق» وهي قوله «أني أراني أحمل فوق رأسي خبزا» الإعراب خبزا مفعول أحمل والخبز: هو الطعام المعروف. ثم قال:

«وَذَكَرُواْ تَخَبُّطَ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْعَوَانِ»

«وذكروا» الضمير يرجع إلى الذين كانوا يتتبعون كلمات القرءان ان لفظ «يتخبطه الشيطان من المس» «بأنه مخصوص» ذكره في الآية 275 «بالعوان» أي سورة البقرة، الإعراب: يتخبطه: فعل مضارع مرفوع. والهاء: ضمير مفعول به مبني على الضم في محل نصب الشيطان: فاعل من المس: جار ومجرور ومعنى يتخبطه: يتخبله ويصرعه وأصل التخبط الضرب على غير إستواء واتساق كخبط البعير الأرض بيده وفعله من باب ضرب. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الإِسْرَآءِ كُلَّمَا خَبَتْ مُفْرَدَة ٱلْفِعْلِ وَفِي ٱلْغَيْرِ أَبَتْ»

و«في» الآية 97 من سورة «الإسراء» قوله تعالى «كلما خبتْ زدْنَهُم سعيرا»، الإعراب: خبت: فعل ماضي، والتاء للتأنيث، ومعنى خبت سكن لهبها وصار عليها خبأ من رماد أي غشاء، وقيل: سكنت وطفئت أي ذهب لهبها. قوله «مفردة الفعل» أي الفعل الماضي «وفي الغير» من سور القرءان «أبت» يريد لم توجد، ثم قال:

«وَلَفْظُ خَتَّارٍ بِرَآءٍ مُفْرَدْ فِي حَرْفِ لُقْمَانَ يكُونُ ٱلْمَوْرِدْ»

«ولفظ ختار براء مفرد أي منفرد في» الآية 32 من «لقمان» وهي قوله تعالى: «وما يجحد بئاياتنا إلا كل ختار كفور» الإعراب: ختار بالجر مضاف لكل ومعنى ختار غدار لنقضه العهد الفطري من الختر وهو الغدر والخديعة أو أشدهما كالختور وفعله كضرب ونصر. ثم قال:

«وَلَفْظُ خُرْطُومٍ أَتَى بِنُونِ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرَهْ عُيُونِي»

«ولفظ» سنسمه على «الخرطوم» «أتى» في الآية 16 من «ن» والقلم الإعراب: السين للتنفيس، وسنسم: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به وعلى الخرطوم: جار ومجرور متعلق بسنسمه والمعنى سنبين أمره بيانا واضحا حتى يعرفه الناس فلا يخفى عليهم كما لا تخفى السمة على الخرطوم أو سنلحق به عارا لايفارقه والخرطوم الأنف من الإنسان والوسم عليه يكون بالنار. قوله «في غيرها لم تره عيوني» أي عيناي وعبر بالجمع ليوافق القافية. ثم قال:

«وَخُشُبٌ فِي سُورَةِ ٱلْمُنَافِقُونْ مُفْرَدَةٌ وَفِي سِوَاهَا لَن تَكُونْ»

«و» قوله تعالى «كأنهم «خشب» مسندة» في الآية 4 من «سورة المنافقون» الإعراب: كأن: حرف تشبيه ونصب هم: اسمها خشب: خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة في ءاخره مسندة: نعت أي كأنهم في جلوسهم مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم مستندين فيها فارغة قلوبهم من الإيمان والخير خشب منصوبة مسندة إلى الحائط لا تعقل ولاتحس ولا تتحرك قوله «مفردة وفي سواها لن تكون» أي لم تكن ولم توجد. ثم قال:

«وَلَفْظُ مَخْضُودِ أَتَى فِي الْوَاقِعَهْ فَلَن تَرَى فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَهْ»

«و» قوله تعالى «في سدر مخضود « لفظ مخضود» أتى في «الآية 28 من «الواقعة» الإعراب في سدر: جار ومجرور، مخضود: نعت سدر، ومعنى مخضود خضد شوكه يقال خضد الشجر قطع شوكه فهو خضيد ومخضود قوله «فلن ترى في غيرها مواقعة» المقصود منه أنها لا توجد إلا في هذه السورة.ثم قال:

«تَخُطُّهُ بِالْعَنكَبُوتِ وَرَدَتْ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرَهَا قَدْ وُجِدَتْ»

وقوله تعالى «ولا تخطه بيمينك» في الآية 48 من «العنكبوت وردت» الإعراب لانافية تخطه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به بيمينك: جار ومجرور والمعنى، ولاتكتبه لأنك لاتقدر على الكتابة وخص اليمين لأن الكتابة غالبا تكون باليمين أي ولاكنت كاتبا، قال إبن عباس: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب، وكان أميا، قال الحافظ بن حجر في تخريج أحاديث الرافعي، قال البغوي في التهذيب: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب،

ويحسن الشعر، ولا يقوله أولا، والأصح أنه كان لا يحسنهما ولاكن كان يميز بين ردئ الشعر وجيده ذكره الشهاب. قوله «في غيرها» أي هذه السورة «لم ترها قد وجدت» ثم قال:

«لَفْظَةُ فَاخْلَعْ ذُكِرَتْ فِي طَهَ مِنْ سُوَرِ التَّنْزِيلِ لاَ سِوَاهَا»

قوله تعالى «فاخلع» نعليك» الإعراب فاخلع: فعل أمر، نعليك: مفعول به «ذكرت في» الآية 12 من «طه» والمعنى أمر الله سبحانه بخلع نعليه تعظيما لأن الحفوة أبلغ في التواضع واقرب إلى التشريف والتكريم وحسن التأدب وقيل معناه أنزعهما لتصيب قدميك بركة الوادي المقدس والأول أولى وقيل لأنهما كانا من جلد حمار ميت أو من جلد مدبوغ قاله على وإبن مسعود، وروى عن السدى وقتادة. وقيل معنى الخلع لهما تفريغ القلب من الأهل والمال وهو من بدع التفاسير كما في فتح البيان. قوله «من سور التنزيل لا سواها» أي لا غيرها. ثم قال:

«خَمْط كَذَالِكَ ذُكِرَتْ فِي سَبَإٍ لَمْ يَذْكُرُوا مَثِيلَهَا فِي نَبَإٍ»

وقوله تعالى «أكل خمط» كذالك ذكرت في الآية 16 من «سبإ» وقد تقدم إعراب خمط: عند ذكر الآثل في باب ما أوله ألف، والخمط هو ثمر الاراك أو نبت مر لايمكن أكله وقيل هو ثمر شجر يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به، وقال الزجاج: كل نبت فيه مرارة لا يمكن أكله. وقال المبرد: كل شئ يغير إلى ما لا يشتهي يقال له خمط ومنه اللبن إذا تغير والخمط: إسم للمر والحامض من كل شئ قوله «لم يذكروا مثيلها في نبإ» أي خبر. ثم قال:

«وَذُكِرَتْ مُفْرَدَةً مُنخَنِقَةٌ فِي سُورَةِ الْعُقُودِ لَيْسَتْ مُطْلَقَةٌ»

قوله «وذكرت» حالة كونها «مفردة منخنقة في» الآية 3 من «سورة العقود» وهي قوله تعالى «والمنخنقة» عطف على ما بعد حرمت ومعنى المنخنقة البهيمة التي تموت بالخنق وهو حبس النفس سواء كان ذالك بفعلها كأن تدخل رأسها في حبل أو بين عودين أو بفعل ءادمي أو غيره، قوله «ليست مطلقة» أي ليست مذكورة في كل سورة. ثم قال:

«وَذَكَرُوا الْخِيَامَ فِي الرَّحْمَانِ مُفْرَدَةً لَيْسَ لَهَا مِن ثَانِ»

قوله «وذكروا الخيام في» الآية 72 من «الرحمن» وهي قوله تعالى «حور مقصورات في الخيام» الإعراب: في الخيام: جار ومجرور متعلق بمقصورات والخيام جمع خيمة وهي أعواد تنصب وتظلل بالثياب فتكون أبرد من الأخبية قيل الخيمة من خيم الجنة درة مجوفة فرسخ في فرسخ، وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لايراهم آلأخرون يطوف عليهم المؤمن. قوله «مفردة ليس لها من ثان» أي لاثاني لها.

إنتهى باب ماأوله خاء ويليه باب ماأوله دال. وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله دال

إشتمل هذا الباب على أربعة عشر بيتا تضم أربعة عشر كلمة من

المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي : مدثر - دحيها - دراهم - دسر - يدسه - دفء - دافق - دلوك - ودمدم - يدمدم - يدمغه - الدينار - الدهاق - مدهامتان - أدهى.

«مُدَّثِّرٌ قَدْ وَرَدَتْ مَخْصُوصَةْ   بِسُورَةِ الْمُدَّثِّرِ الْمَنصُوصَةْ»

قوله «مدثر» من قوله تعالى «يايها المدثر» إفتتاح السورة، والمدثر بالرفع بدل من الهاء من يايها ومعنى المدثر المتلفف بثيابه من تدثر أي لبث الدثار وهو ماكان من الثياب فوق الثوب الذي يلي البدن نودي صلى الله عليه وسلم باسم من صفته التي كان عليها، قوله «قد وردت» هذه اللفظة «مخصوصة» بهذه السورة. قوله «بسورة المدثر المنصوصة» أي المعروفة. ثم قال:

«فِي النَّازِعَاتِ وَرَدَتْ دَحَيٰهَا   مُفْرَدةً وَالْغَيْرِ مَاحَوَاهَا»

«في» الآية 30 من سورة «النازعات وردت والأرض بعد ذالك دحيها» الإعراب: والأرض: مفعول مقدم من باب الإشتعال يفسره مابعده بعد: ظرف ذالك: مضاف إليه، دحيها: فعل ماضي والتقدير ودحى الأرض، والمعنى بسطها وأوسعها بعد ذكر ذالك الذي ذكره من بناء السماء ورفع سمكها وتسويتها واغطاش ليلها واظهار نهارها وقد بين الله الدحو بقوله أخرج منها ماءها بتفجير العيون واجراء الأنهار والبحار والعظام ومرعيها أي جميع ما يقتات به الناس والدواب ويجوز رفع الأرض على الإبتداء. قوله: «مفردة» أي وحيدة «والغير» من السور «ماحواها» أي جمعها. ثم قال:

«دَرَاهِمَ فِي يُوسُفِ الصِّدِّيق وَحِيدَةٌ فِي الذِّكْرِ بِالتَّحْقِيقِ»

قوله «دراهم» يشير إلى قوله تعالى «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة» «في» الآية 20 من سورة «يوسف الصديق وحيدة» لاغيرها «في الذكر» أي القرءان الإعراب شروه: فعل ماضي والواو: ضمير فاعل، والهاء: ضمير مفعول به مبني على الضم في محل نصب بثمن جار ومجرور بخس: مصدر نعت في موضع المفعول دراهم بدل من ثمن وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع معدودة نعت لدراهم والمعنى قيل باعوه بعشرين درهما وقيل: باربعين درهما إشارة إلى أنها قليلة تعد ولاتوزن لأنهم كانوا لايزنون مادون أوقية وهي أربعون درهما ثم قال:

«وَدُسُرٍ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقَمَرِ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِنْ أَثَرِ»

قوله «ودسر قد ذكرت في» الآية 13 من «القمر» وهي قوله تعالى «وحملناه على ذات ألواح ودسر» الإعراب: وحملناه: فعل وفاعل ومفعول به على ذات جار ومجرور مضاف ألواح: مضاف إليه ودسر: معطوف على ألواح والمعنى على سفينة ذات ألواح من الخشب ومسامير تشد بها ألواحها جمع دسار أو دسر وهو المسمار واصل الدسر الدفع الشديد بقهر فسمي به المسمار لأنه يدق فيدفع بقوة قوله «ومالها في غيرها» أي في هذه السورة «من أثر» ثم قال:

«يَدُسُّهُ فِي النَّحْلِ قَالَ الْقُرَّا وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَجِدْ مُقِرًّا»

قوله «أم يدسه في التراب» «في» الآية 59 من «النحل» الإعراب أم حرف عطف يدسه: فعل مضارع، والهاء: مفعول به والفاعل: مستتر

جوازا في التراب: جار ومجرور ومعنى الدس: إخفاء الشئ في الشئ من باب رد المراد يخفيه وهو أنه يشده ويدفنه حيا حتى يموت وكانوا يفعلون ذالك ببناتهم، كما قال تعالى «وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت» قوله «قال القرا» الحافظون للقرءان والمتتبعون لمعانيه «وفي سواها» أي سورة النحل «لم يجد مقرا» أي مكانا. ثم قال :

«فِي النَّحْلِ دِفْءٌ لاَ فِي غَيْرِهِ وَرَدْ   فَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْعِلْمِ تَحْظَ بِالرَّشَدْ»

«في الآية 5 من «النحل» قوله تعالى «لكم فيها دفء» اعرابه لكم جار ومجرور فيها: جار ومجرور. دفء: مبتدأ مؤخر وسوغ الإبتداء بالنكرة تقديم الخبر عليها وهو لكم ومعنى الدفء السخونة ويطلق على مايدفء من الأصواف و الأوبار وعلى نتاج الإبل والبانها وما ينتفع به منها يقال دفء الرجل من باب طرب فهو دفئ كتعب ودفئان وهي دفأى كغضبان وغضبي قوله «لا في غيره ورد» أي جاء «فاتبع سبيل» أي طريق «العلم تحظ» أي تفوز «بالرشد». ثم قال :

«وَدَافِقٍ لَفْظَتُهُ فِي الطَّارِقِ   قَدْ وَرَدَتْ فَقِيدَةَ الشَّقَائِقِ»

«و» قوله تعالى «خلق من ماء دافق» لفظته في» الآية 6 من «الطارق قد وردت» أي جاءت «فقيدة الشقائق» أي ليس لها أخوات. الإعراب: خلق: فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله من ماء: جار ومجرور دافق: نعت لماء والمعنى من ماء ذي دفق والدفق صب فيه دفع وسيلان بسرعة وكل من منى الرجل ومنى المرأة اللذين يتخلق منهما الجنين ذو دفق في الرحم والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر. ثم قال :

«دُلُوكُ شَمْسٍ جَاءَ فِي الإِسْرَاءِ وَلَمْ يُرَ فِي غَيْرِهَا لِلرَّائِي»

وقوله تعالى «لدلوك الشمس» جاء في الآية 78 من «الإسراء» الإعراب: لدلوك: جار ومجرور والشمس: مضاف إليها، والمعنى يقال دلكت الشمس تدلك أي مالت وانتقلت من وسط السماء إلى مايليه ومادة دلك تدل على التحول ومنه الدلك فإن الدلاك لا تستقر يده ومنه دلوك الشمس ففي الزوال إنتقال من وسط السماء إلى ما يليه وكذا كل ما تركب من الدال، ودلح بالحاء المهملة إذا مشى مشيا متثاقلا، ودلع بالعين المهملة إذا أخرج لسانه، ودلف بالفاء إذا مشى مشي المقيد، ودلق بالقاف إذا أخرج الماء من مقره، ودله بالهاء إذا ذهب عقله ففيه إنتقال معنوي، قوله «ولم ير في غيرها» أي الإسراء «للرائي» بعينه ثم قال:

«وَدَمْدَمَ الْفِعْلُ أَتَى فِي الشَّمْسِ فِي غَيْرِهَا مُنْعَدِمٌ وَمُنْسِي»

«و» قوله تعالى «فدمدم عليهم ربهم بذنبهم» بصيغة «الفعل» الماضي «أتى في» الآية 14 من «الشمس في غيرها» أي سورة الشمس «منعدم» غير موجود «ومنسى» كذالك والإعراب معلوم من النظم والمعنى أهلكهم واطبق عليهم العذاب بذنبهم وهو كفرهم وعقرهم للناقة والدمدمة إهلاك باستئصال وتضعيف العذاب وترديده يقال دمدمت على الشئ أي أطبقت عليه ودمدم عليه القير أي أطبقه، قال في الصحاح دمدمت الشئ إذا ألزقته بالأرض، وطحطحته ودمدم الله عليهم أهلكهم ودمدمت على الميت التراب أي سويته عليه. ثم قال :

«يَدْمَغُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ يافَتَى وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ ثَبَتَا»

وقوله تعالى «فيدمغه» جاء «في» الآية 18 من «الأنبياء» الاعراب الفاء: للتعقيب ويدمغه: فعل مضارع مرفوع، والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب ومعنى يدمغه يمحقه، ويهلكه، يقال دمغه يدمغه إذا شجه حتى إذا بلغت الشجة الدماغ فاصل الدمغ كسر الدماغ وإذا بلغت الشجة ذالك لا ترجى حياة المشجوج. قوله «ولم يكن هذا اللفظ «في غيرها قد ثبتا». ثم قال:

«وَوَرَدَ الدِّينَارُ فِي الْعِمْرَانِ   وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْقُرْءَانِ»

قوله «وورد الدينار في» الآية 75 من سورة ءال «عمران» في قوله تعالى «ومنهم من ان تامنه بدينار لايؤده إليك»، الإعراب: منهم: جار ومجرور خبر مقدم من: مبتدأ مؤخر ان: حرف شرط تامنه: فعل الشرط والهاء: مفعول به بدينار: الباء بمعنى على أو بمعنى في دينار: مجرور بالباء، لا : نافية يود: فعل مضارع جواب الشرط ويوده فيه خمس قراءات أحداها كسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ الثانية كسر الهاء من غير ياء، الثالثة: إسكان الهاء ، الرابعة: ضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ، الخامسة ضم الهاء من غير واو لدلالة الضمة عليها إليك: جار ومجرور. الدينار معروف. قالوا: ولم يختلف وزنه أصلا وهو أربعة وعشرون قيراطا كل قيراط ثلاث شعيرات معتدلات، فالمجموع إثنتان وسبعون شعيرة وعشرون دينارا هي نصاب الذهب في الزكاة قوله «ولم يرد» أي لم يجئ «في سائر القرءان» أي في غير هذه السورة.ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الدِّهَاقِ فِي الْقُرْءَانِ   مَخْصُوصَةٌ بِعَمَّ دُونَ ثَانِي»

«ولفظة الدهاق» من قوله تعالى «وكاسا دهاقا» «في» الآية 34 من عم، دهاقا نعت لكاسا والمعنى مترعة مليئة، يقال: دهق الحوض وادهقه ملأه وأصله من الدهق وهو ضغط الشئ وشده باليد كأنه لامتلائه انضغط وقيل دهاقا متتابعة يتبع بعضها بعضا، وقال زيد بن أسلم: دهاقا صافيا. ثم قال:

«وَأُفْرِدَتْ مِن سُوَرِ الْقُرْءَانِ مُدْهَامَّتَانِ ءَاخِرَ الرَّحْمَانِ»

قوله «وافردت من سور القرءان مدهامتان» الآية 64 من «ءاخر سورة «الرحمن» إعرابها نعت لجنتان وما بينهما إعتراض ومعنى مدهامتان: مسودتان والدهمة في اللغة: السواد يقال: فرس أدهم وبعير أدهم إذا إشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه وناقة دهماء وادهام ادهماما أي اسواد وعن أبي أيوب الأنصاري. قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال: خضروان أخرجه الطبراني وإبن مردويه. ثم قال:

«كَلِمَةُ أَدْهَى وَرَدَتْ فَرِيدَهْ فِي اقْتَرَبَتْ وَمَالَهَا نَدِيدَهْ»

وقوله تعالى «والساعة أدهى وأمر «كلمة أدهى وردت فريدة في» الآية 46 من «إقتربت» الساعة «ومالها نديدة» أي مثيلة، الإعراب الواو: للإستئناف. الساعة: مبتدأ مرفوع بالضمة أدهى: خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المانع من ظهورها التعذر ومعنى أدهى: من الداهية وهو الأمر المنكر الفظيع الذي لا يهتدى للخلاص منه يقال دهاه أمر كذا أي أصابه دهوا ودهيا.

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر وهي دسيها من قوله تعالى «وقد خاب من دسيها» الآية 10 من الشمس الإعراب: خاب: فعل ماضي من فاعل إسم موصول دسيها: فعل ماضي، والهاء: مفعول والجملة صلة الموصول، ومعنى دسيها نقصها واخفاها بالفجور جهلا وفسوقا وأصل دسى دسس مبالغة في دس بمعنى أخفى.

إنتهى باب ماأوله دال، ويليه باب ما أوله ذال. وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله ذال

إشتمل هذا الباب على سبع أبيات تضم ثماني كلمات من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي :

مذبذبين ـ مذؤوما ـ يدخرون ـ مذعنين ـ ذكيتم ـ تذهل ـ تذودان ـ واذاعوا. ثم قال:

«مُذَبْذَبِينَ فِي النِّسَآءِ جَاءَتْ   وَفِي سِوَاهَا بِانْعِدَامٍ بَآءَتْ»

وقوله تعالى «مذبذبين» «في» الآية 143 من «النساء» منصوب على الذم وقيل هو حال من الضمير في يذكرون والجمهور على فتح الذال على مالم يسم فاعله أي أن نفاقهم حملهم على التقلب ويقرأ بكسر الذال الثانية أي منقلبين، و ليست الذال الثانية بدلا عند البصريين بل ذبذب أصل بنفسه. قال الكوفيون: الأصل ذبب فابدل من الباء الأولى ذالا وذالك في موضع بينهما أي بين الإيمان والكفر أو بين المسلمين واليهود

فهم متحيرون قد ذبذهم الشيطان بينهما وأصل الذبذبة: حكاية صوت الحركة للشئ المعلق ثم إستعير لكل حركة واضطراب أو تردد بين شيئين وقوله «وفي سواها» أي في غير سورة النسآء «بانعدام» «بآءت» أي رجعت. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَذْؤُمًا وَرَدْ　　بِالْهَمْزِ لاَ بِالْمِيمِ فِي الْغَيْرِ فَقَدْ»

«في» الآية 18 من «سورة الأعراف» جاء قوله تعالى «قال أخرج منها «مذؤوما» «ورد بالهمز لا بالميم» وأما مذموم بالميم فقد تكررت واعراب مذؤوما: حال ويقرأ بالهمز من ذأمته إذا عبته ويقرأ مذوما بالواو من غير همز وتفصيل ذالك في أبى البقاء ومعنى المذؤوم المنفي والذام العيب. قال الليثي: الذام الإحتقار وقيل الذم. قاله إبن قتيبة. ثم قال:

«وَقَدْ أَتَى يَدَّخِرُونَ فَرْدَا　　فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ فَامْنَعْ نِدَا»

«وقد أتى» قوله تعالى «وما تدخرون في بيوتكم» «في» الآية 49 من ءال «عمران» الإعراب الواو: للعطف ما: إسم موصول مبتدأ تدخرون: فعل مضارع مرفوع في بيوتكم: جار ومجرور والجملة خبر واصل تدخرون تذتخرون بالذال المعجمة من اذتخر الشئ بوزن إفتعل، ثم دخله الإبدال ومعناه تخبؤنه فيها لحاجتكم من الإدخار وهو إعداد الشئ لوقت الحاجة إليه. ثم قال:

«وَمُذْعِنِينَ وَرَدَتْ فِي النُّورِ　　وَفُقِدَتْ فِي سَائِرِ الْمَسْطُورِ»

«و» قوله تعالى «وإن يكن لهم الحق ياتوا إليه «مذعنين» وردت في» الآية 49 من سورة «النور وفقدت في سائر» أي باقي «المسطور»

وهو القرءان الكريم. الإعراب: مذعنين: منصوبة على الحال يعني منقادين لحكمه طائعين يقال: أذعن لفلان إنقاد ولم يستعص وأسرع في طاعته ثم قال:

«ذَكَّيْتُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْمَائِدَةْ　　وَتَذْهَلُ الْحَجِ أَتَتْكَ وَاحِدَةْ»

وقوله تعالى «إلاماذكيتم» قد وردت في» الآية 3 من «المائدة» الإعراب: إلا: حرف إستثناء، ما: إسم موصول منصوب على الإستثناء، ذكيتم: فعل وفاعل والمعنى إلا ماأدركتم ذكاته من المنخنقة وما عطف عليها وفيه بقية حياة يضطرب إضطراب المذبوح وذكيتموه فإنه يحل من التذكية وهي الإتمام يقال ذكيت النار إذا أتممت إشتعالها المراد هنا إتمام الذبح أو النحر بصفة شرعية تامة. وقوله تعالى «يوم ترونها تذهل كل مرضعة» جاءت في الآية 2 من «الحج أتتك واحدة» أي لاغيرها الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في ءاخره كل: فاعل مضاف، مرضعة: مضاف إليه، ومعنى تذهل: تغفل كل ذات رضاع عن رضيعها. قال قطرب : تذهل: تشتغل، وقيل: تنسى وقيل: تلهو وقيل تسلو وهذه معانيها متقاربة. ثم قال رحمه الله:

«وَاعْلَمْ تَذُودَانِ فِي سُورَةِ الْقَصَصْ　　مُفْرَدَةً قَدْ وَرَدَتْ بِهَا تُخَصّْ»

قوله «وأعلم» أن قوله تعالى «ووجد من دونهم أمراتين تذوذان في» الآية 23 من «القصص» إعرابها فعل مضارع والجملة في محل نصب نعت لامرأتين لا مفعول ثاني لأن وجد هنا بمعنى لقي ولا يتعدى إلا لواحد ومفعول تذودان محذوف تقديره الناس عن غنمهما أو غنمهما

عن الناس ومعنى الذود الطرد والدفع وقوله «مفردة قد وردت بها» أي سورة القصص «تخصص» ثم قال:

«لَفْظُ أَذَاعُوا بِالنِّسَاءِ خُصَّ بِالذَّالِ لَا بِالضَّادِ فَافْهَمْ نَصَّ»

قوله و«لفظ» قوله تعالى «أذاعوا به» الآية 83 من «النساء» الإعراب أذاعوا: فعل وفاعل به: جار ومجرور والمعنى يقال أذاع الشئ وأذاع به إذا فشاه وأظهره نزلت في جماعة من ضعفة المسلمين كانوا إذا سمعوا شيئا من أمر المسلمين فيه أمن نحو ظفر المسلمين وقتل عدوهم، أو فيه خوف نحو: هزيمة المسلمين و قتلهم أفشوه وهم يظنون أنه لا شئ عليهم في ذالك وقيل نزلت في المنافقين كانوا يستخبرون عن حالهم ثم يشيعونه قبل أن يحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله «بالذال» أي بحرف الذال «لا» بحرف «الضاد فافهم نص».

إنتهى باب ما أوله ذال ويليه باب ما أوله راء. وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله راء

إشتمل هذا الباب على إثنين وعشرين بيتا تضم إثنين وعشرين كلمة من المفرد الغريب الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي:

ربحت - يرتع - رتقا - الرحيق - رخاء - ردء - ردا - ردما - ومرصوص - مراغما - رفرف - الرق - رواكد - ركز - رما حكم - كرماد - ورمزا - رمضان - رهوا - الروع - ريش - ريع - ران . ثم قال:

«وَرَبِحَتْ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَقَرَةْ   وَحِيدَةً فِي نَوْعِهَا مُسَطَّرَةْ»

«وربحت» من قوله تعالى «فما ربحت تجارتهم» « قد وردت في» الآية 16 من «البقرة وحيدة» لانظير لها وقوله «في نوعها مسطرة» أي مكتوبة. الإعراب: الفاء: للتعقيب وما: نافية، ربحت: فعل ماضي تجارتهم: فاعل والمعنى ماربحوا في تجارتهم وأصل الربح الفضل عن رأس المال والتجارة صناعة التاجر واسند الربح إليها على عادة العرب في قولهم ربح بيعك وخسرت صفقتك. ثم قال:

«يَرْتَع يَلْعَبْ قَدْ وَرَدَتْ فِي يُوسُفِ   مُفْرَدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تُعْرَفِ»

يعني أن قوله تعالى «أرسله معنا غدا «يرتع» قد وردت في» الآية 12 من «يوسف مفردة في غيرها» من سور القرءان لم تعرف الاعراب أرسله: فعل أمر معنا: ظرف مضاف ونا: مضاف إليه غدا: ظرف زمان: يرتع: فعل مضارع مجزوم بجواب الأمر ومعنى يرتع: يتسع في أكل الفواكه ونحوها من الرتع وهو الإتساع في الملاذ والتنعم في العيش وفعله كمنع ومنه قيل للإتساع في الخصب الرتعة. ثم قال:

«قَدْ وَرَدَتْ فِي الأَنْبِيَاءِ رَتْقَا   وَفِي سِوَاهَا قَدْ نَفَوْهَا حَقًّا»

وقوله «قد وردت في» الآية 30 من «الأنبياء» قوله تعالى «إن السموات والأرض كانتا رتقا» رتقا بالنصب خبر كان مصدر، رتق يعني ملتصقتين منضمتين ليس بينهما إنفصال ففصلنا بينهما قيل كانتا معدومتين فاوجدناهما واستعمال الرتق والفتق مجاز. قوله «وفي سواها قد نفوها حقا» يريد أنها لم تات إلا في هذه السورة ثم قال :

«لَفْظُ الرَّحِيقِ جَآءَ فِي الْمُطَفِّفِينْ ... وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْمُسْتَبِينْ»

قوله «لفظ الرحيق جاء في» الآية 25 من سورة «المطففين» «يسقون من رحيق مختوم» الإعراب يسقون: فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله من رحيق: جار ومجرور مختوم: نعت لرحيق والمعنى من خمر طيبة بيضاء لذيذة خالصة مما يكدرها حتى من الغول التي في خمر الدنيا. قوله «ولم يكن في غيرها» هذه السورة «بالمستبين» أي المبين. ثم قال:

«لَفْظُ رُخَآءً قَدْ أَتَى فِي صَادِ ... مُنْعَدِمَ الْمِثِيلِ وَالْأَنْدَادِ»

قوله «لفظ رخاء قد أتى في» الآية 32 من سورة «ص» وهي قوله تعالى: «فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء» الإعراب تجري: فعل مضارع والجملة حال من الريح. ورخاء: حال من الضمير في تجري ومعنى رخاء لينة غير عاصفة حين يركبها مع قوتها وشدتها في ذاتها ماخوذة من الرخاوة لا تزعزع ولاتعصف ولا ينافي هذا قوله في اية أخرى «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره» لان المراد أنها في قوة العاصفة ولا تعصف وقيل أنها كانت تارة رخاء وتارة عاصفة على ما يريده سليمن ويشتهيه وهذا أولى في الجمع بين الآيتين قوله «منعدم المثيل» أي النظير «والأنداد». ثم قال:

«رِدْءاً رِداً قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةْ ... بِقَصَصٍ مُخْتَصَّة فَرِيدَةْ»

وقوله تعالى «فارسله معي «ردءا» قراءتان. الإعراب أرسله: فعل أمر معي: ظرف ردءا: حال أي عونا يقال رداته على عدوه وأردأته أعنته عليه ورداْت الحائط دعمته بخشبة لئلا يسقط. قوله «قد وردت وحيدة»

في الآية 34 من «القصص مختصة فريدة» لاغيرها ثم قال:

«رِدْ ماَ أَتَى فِي الْكَهْفِ مُسْتَبِينَا وَلَنْ يُرَى فِي غَيْرِهَا يَقِينَا»

وقوله تعالى «أجعل بينكم وبينهم ردما» مفعول أجعل «أتى في» الآية 95 من «الكهف» والردم الحاجز الحصين والجدار المتين وهو أوثق من السد وأحكم قوله «مستبينا» أي بين ظاهر «ولن يرى» هذا اللفظ «في غيرها» أي هذه السورة «يقينا» ثم قال:

«فِي الصَّفِّ مَرْصُوصٌ وَلاَ مِن ثَانِ فِي غَيْرِهِ مِن سُوَرِ الْقُرْءَانِ»

«في» الآية 4 من سورة «الصف» كأنهم بنيان «مرصوص» الإعراب كأن: حرف نصب وتشبيه من أخوات ان هم: أسمها منصوب، بنيان: خبرها مرصوص: نعت، والجملة في محل نصب على الحال من فاعل يقاتلون أو من الضمير في صفا على تقدير أنه مؤول بصافين أو مصفوفين ومعنى مرصوص ملتزق بعضها ببعض يقال: رصصت البناء أرصه رصا أذا ضممت بعضه إلى بعض. وقال الفراء: مرصوص بالرصاص. قوله «ولا من ثان» أي لا ثاني لها «في غيره» أي في غير الصف «من سور القرءان» ثم قال:

«مُرَاغَماً فِي سُورَةِ النِّسَآءِ مُفْرَدَةٌ مِن دُونِ مَا امْتِرَآءِ»

وقوله تعالى «يجد في الأرض «مراغما» كثيرا «في» الآية 100 من «سورة النساء» إعرابها مفعول يجد أي متحولا ومهاجرا إسم مكان وعبر عنه بالمراغم للأشعار بان المهاجر في سبيل الله يصل في الموضع الذي يهاجر إليه إلى مايكون سببا لرغم أنوف قومه الذين فارقهم من الرغم

تثليث الراء وهو الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام وهو التراب وفعله من باب قتل وفي لغة من باب تعب قوله «مفردة من دون ما إمترأ» أي شك. ثم قال:

«وَرَفْرَف فِي سُورَةِ الرَّحْمَٰن   عَدِيمَةُ النَّظِيرِ فِي الْقُرْءَانِ»

«و» على «رفرف في» الآية 76 من «سورة الرحمان» رفرف مجرور بعلى والرفرف الوسائد أو الفرش المرتفعة واشتقاقه من رف إذا أرتفع وهو إسم جمع واحده رفرفة أو إسم جنس جمعى قوله «عَديمة النظير» أي المثيل «في القرءان». ثم قال:

«وَالرَّقُّ بِالْفَتْحِ أَتَىٰ فِي الطُّورِ   مُخَصَّصاً بِرَقِّةِ الْمَنْشُورِ»

قوله «والرق بالفتح» أي بفتح الراء «أتى في» الآية 3 من «الطور» وهي قوله تعالى «في رق منشور» ورق مجرور بفي ومعناه كل ما يكتب فيه من ألواح وغيرها قال الجوهري: الرق: بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ومنه قوله تعالى: «في رق منشور» قال المبرد: الرق مارق من الجلد ليكتب فيه قال الراغب: الرق كل ما يكتب فيه جلدا كان أو غيره قرئ بفتح الراء ويجوز كسرها كما قرئ به شاذا. ثم قال:

«رَوَاكِدَ فِي شُورَىٰ لاَ تَرَاهَا   مَذْكُورَةً فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

وقوله تعالى: «فيظللن رواكد» على ظهره» جاء «في» الآية 33 من «الشورى» الإعراب يظللن: فعل مضارع ناقص، والنون: إسمها، رواكد: خبر ظل على ظهره: جار ومجرور يعني يصرن ثوابت على ظهر البحر لا يجرين. يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن فهو راكد وكل

ثابت في مكان فهو راكد قوله «لاتراها مذكورة في سورة سواها» أي غيرها. ثم قال:

«وَلَفْظُ رِكْزٍ قَدْ أَتَى بِمَرْيَمَ   وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا فَلْتَفْهَمِ»

قوله «ولفظ ركز قد أتى» في ءاخر سورة «مريم» وهي قوله تعالى: «أو تسمع لهم ركزا» فركزا مفعول تسمع ومعنى الركز: الخفاء والمراد به هنا الصوت الخفي يقال ركز الرمح يركزه ويركزه غرزه في الأرض ويقال للمال المدفون الركاز والمراد أنه إستأصلهم فلم يبق منهم عين ولا أثر. قوله «ولم يرد في غيرها» من سور القرءان «فلتفهم» ثم قال:

«رِمَاحُكُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْمَائِدَةْ   وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِ تِلْكَ وَاحِدَةْ»

وقوله تعالى «تناله أيديكم ورماحكم» بالرفع عطف على أيديكم «قد وردت في» الآية 94 من «المائدة» والرماح الآلات التي يصاد بها جمع رمح قوله «ولم ترد في غير تلك» أي هذه الآية «واحدة» ثم قال:

«وَكَرَمَادٍ جَاءَ فِي إِبْرَاهِيمَا   مُنْفَرِدًا فِي غَيْرِهِ عَدِيمَا»

«و» قوله تعالى «أعمالهم كرماد »جاء في» الآية 18 من سورة «إبراهيم» رماد: مجرورة بكاف التشبيه والرماد ما يبقى بعد إحتراق الشئ وهو ما يسقط من الحطب والفحم بعد إحتراقه بالنار وجمعه في الكثرة على رمد وفي القلة على أرمد. قوله «منفردا في غيره عديما» أي معدوما. ثم قال:

«رَمْزًا أَتَى فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ   وَلَمْ يَرِدْ فِي سَائِرِ الْقُرْءَانِ»

قوله تعالى «لاتكلم الناس ثلاثة أيام إلا «رمزا» بالنصب على

الإستثناء «في» الآية 41 من «سورة العمران» والمعنى إيماء واشارة والإستثناء منقطع لأن الرمز ليس من جنس الكلام «ولم يرد» لفظ «في» غير العمران من «سائر القرءان» ثم قال :

«وَرَمَضَان مَرَّةً قَدْ ذَكَرَهْ قُرَّاؤُنَا مُنْفَرِداً بِالْبَقَرَهْ»

وقوله تعالى «شهر رمضان» من الآية 185 من البقرة وهو مضاف لشهر ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ورمضان هو شهر الصيام وشهر القرءان والتاسع من شهور السنة الإثنا عشر وقوله قد ذكره قراؤنا منفردا بالبقرة» أي سورة البقرة والقراء لم يجدوا ذكره في غير هذه السورة والله تبارك وتعالى هو الذي ذكره فيها. ثم قال:

«وَلَفْظُ رَهْواً خُصَّ بِالدُّخَانِ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِ ذَا الْمَكَانِ»

«ولفظ رهواخص» في الآية 24 من سورة الدخان من قوله تعالى واترك البحر رهوا منصوب على الحال من البحر والمعنى أتركه ساكنا على هيئته التي هو عليها بعد ضربه بالعصا ليدخله القبط يقال: رهى البحر يرهو سكن. قوله «منعدم في غير ذا المكان» أي لايوجد في غيره. ثم قال:

«الرَّوْعُ فِي هُودٍ بِمَعْنَى الْفَزَعِ مُنْفَرِداً فِي غَيْرِهِ لَمْ يُسْمَعِ»

وقوله تعالى «فلما ذهب عن إبراهيم «الروع» بالرفع فاعل ذهب من الآية 74 من «هود» والروع الخوف و« الفزع» يقال: راعه أفزعه كروعه. قوله «منفردا في غيره لم يسمع» بذكره في غير هذه السورة. ثم قال:

فِي سُورَةِ الاَعْرَافِ رِيشٌ وَرَدَا وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وُجِدَا

«في» الأية 26 من «سـورة الأعـراف ريش وردا» «وريشـا» بالنصب عطفا على لباسا أي لباسا ريشا ذا ريش وزينة أخذا من ريش الطائر وهو زينتـه، وقيـل ريشـا أي مالا من قـولهم تريش الرجل إذا تمول وقـوله «ولم يكن في غير» الأعراف «قد وجدا» ثم قال:

«كَلْمَةُ رِيعٍ وَرَدَتْ فِي الشُّعَرَا   وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا وَلَنْ تُرَى»

وقـوله تعـالى «اتبنون بكل ريع» فـ «كلمـة ريع وردت في» الآية 128 من «الشعراء» وريع بالجر مضاف لكل، والريع المكان المرتفع من الأرض أو الوادي أو الجبل استعير الريع للزيادة أو الإرتفاع. قوله «ولم ترد في غيرها» أي الشعراء «ولن تري». ثم قال:

«وَلَفْظُ رَانَ وَاحِدٌ مُنْفَرِدَا   فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ حَقّاً وُجِدَا»

«ولفظ ران» من قـوله تعـالى «كـلا بل ران على قلوبهم» «في» الآية 14 من «سورة التطفيف حقا وجدا» ران: فعل ماضي على قلوبهم: جار ومجرور والمعنى غلب وغطى على قلوبهم ما كسبوه من أعمالهم السيئة يقال ران ذنبـه على قلبه من باب باع رينا وريونا غلب عليـه وغطاه وكل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك.

إنتهى باب ما أوله راء ويليه باب ماأوله زاي. وبالله التوفيق.

باب ماأوله زاى

إشتـمل هذا البـاب على إثنى عـشر بيتـا تضم إثنى عـشر كلمـة من المفـرد الغـريب الذي لم يذكـر إلا مـرة واحـدة في القـرءان وهي : زهرة ـ

الزبانية ـ زحفا ـ الزرابي ـ زرقا ـ تزدري ـ زف ـ والمزمل ـ زمهريرا ـ زنيم ـ الزاهدين ـ الزنجبيل. ثم قال :

«وَزَهْرَةَ قَدْ وَرَدَتْ فِي طَهَ   وَلَمْ تَرِدْ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا »

«و» قوله تعالى «ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم «زهرة» الحيوة الدنيا» قد وردت في» الآية 131 من سورة «طه» واعراب زهرة ذكر ابو البقاء لنصبه سبعة أوجه وأما في مختصر السمين، قال: زهرة اما مفعول ثاني لمتعنا لتضمنه معنى أعطينا وأما بدل من أزواجا على حذف مضاف ذوي زهرة أو جعلوا نفس الزهرة مبالغة أو من محل به، وأما منصوب بفعل مضمر دل عليه متعنا أي جعلنا لهم زهرة وأما على الذم وأما حال من الموصول ومن الهاء في به وأما صفة لازواجا على الوجهين في كونه حالا منه وأما تمييز لما أو الهاء في به للتقوى في حذف مضاف وقد منع أبو البقاء كونها صفة لأزواجا لأن أزواجا نكرة وزهرة معرفة كما أنه غلط من قال: بأنه تمييز لما أو للهاء به مع أنه عده الوجه السابع، ومعنى زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها بالنبات وغيره، وأخرج إبن أبي حاتم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا. قالوا: وما زهرة الدنيا يارسول الله. قال: بركات الأرض. أهـ من فتح البيان قوله «ولم ترد» أي لم تجئ «في سورة سواها» ثم قال:

بِعَلَقٍ قَدْ جَاءَتِ الزَّبَانِيَهْ   وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِن ثَانِيَهْ

في الأية 18 من الـ «العلق قد جاءت» سندع «الزبانية» الإعراب:

سندع: فعل مضارع. الزبانية: مفعول به وقرأ الجمهور سندع بالنون ولم يرسم الواو كما في قوله «يوم يدع الداعي» وقرئ سيدعي على البناء للمفعول ورفع الزبانية على النيابة والسين في سندع ليست للشك فإنه من الله واجب لأنه ينتقم لرسوله من عدوه والزبانية. قال قتادة: هم الشرط في كلام العرب أي الشرطة وأصل الزبن: الدفع والعرب تطلق هذا الإسم على من اشتد بطشه والمراد بهم هنا الملائكة الغلاظ الشداد وهم خزنة جهنم وأحدهم زابن وقيل: زبنية بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وتخفيف الياء، ثم تمم البيت بقوله «ومالها في غيرها من ثانية».
ثم قال :

«زَحْفاً أَتَى فِي سُورَةِ الأَنفَالِ   مُنْعَدِمَ الشَّبِيهِ وَالْمِثَالِ»

وقوله تعالى «إذا لقيتم الذين كفروا «زحفا» مصدر في موضع الحال وقيل: هو مصدر للحال المحذوفة أي تزحفون زحفا «أتى في» الآية 15 من «سورة الأنفال» والمعنى يزحفون لقتالكم والزحف إنبعاث مع جر الرجل كانبعاث الصبي قبل أن يمشي والبعير إذا أعيا أو هو الدبيب في السير سمي به الجيش الكثيف للتوجه للعدو لأنه لكثرته وتكاثفه يرى كأنه جسم واحد يزحف ببطء وإن كان سريع السير. قوله «منعدم الشبيه» أي النظير «والمثال» كذالك . ثم قال:

«إِنَّ الزَّرَابِي بُسُطٌ مُوَاتِيَهْ   قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَةً بِالْغَاشِيَهْ»

قوله «إن الزرابي بسط» أي طنافس لها خمل «مواتيه» أي مساعده «قد وردت» أي جاءت «مختصة» في الآية 16 من «الغاشية» وهي قوله

تعالى «وزرابي مبثوثة» بالرفع معطوفة على ماقبلها مبتدأ. ومبثوثة: خبر والمعنى وزرابي جمع زربية وهي البسط العراض وقيل هي الطنافس التي لها خمل رقيق مبثوثة أي مبسوطة . ثم قال:

«زُرْقاً فِي طَهَ مُفْرَداً قَدْ وَرَدَا ... فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُوهُ أَبَدَا»

وقوله تعالى «ونحشر المجرمين يومئذ «زرقا في» الآية 102 من سورة «طه» زرْقا: حال، والمعنى زروق العيون من شدة الهول مع سواد الوجوه والزرقة الخضرة في العين كعين السنور والعرب تتشائم بزرقة العين لأن الروم كانوا أعداء أعدائهم وهم زرق والزرقة أسوء ألوان العين وأبغضها إلى العرب، وقال الفراء: زرقا أي عميا وقال الزهري: عطاشا وهو قول الزجاج: لأن سواد العين يتغير بالعطش إلى الزرقة وقوله «مفردا ... إلخ» البيت المقصود أن هذا اللفظ لم يذكر إلا في طه. ثم قال:

«وَتَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ فِي هُودِ ... وَمَالَهَا فِي الْغَيْرِ مِن وُجُودِ»

«و» قوله تعالى «ولا أقول للذين تزدري أعينكم» وردت «في» الآية 31 من «هود» الإعراب: أعينكم: فاعل، تزدري: أي تستحقرهم وتستصتغرهم من الأزدراء وهو الاعابة يقال: ازدراه إذا عابه وزرى عليه زريا وزراية إذا حقره وازرى به ادخل به عيبا ، والمعنى أني لا أقول لهؤلاء المتبعين لي المومنين بالله الذين تعيبونهم وتحتقرونهم لن يوتيهم الله خيرا أي توفيقا وهداية وايمانا واجرا بل قد أتاهم الخير العظيم بالإيمان به واتباع نبيه. ثم قال :

«فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ يُفْرِدُونَ مُضَارِعاً لِزَفَّ إِذْ يَتْلُونَ»

«في» الآية 94 من «سورة اليقطين» أي الصافات «يفردون» يعني القراء المتتبعين لمفردات القرءان «مضارعا» أي فعل المضارع «لزف إذ يتلون» أي يقرؤون قال تعالى: «فاقبلوا إليه يزفون» فالإعراب: مفهوم ويزفون أي يسرعون من زف الظليم يزف زفا وزفيفا عدا بسرعة كأنه يطير. ثم قال :

«فِي سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ الْمُزَمِّلْ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَرَهُ الْمُؤَمِّلْ»

يعني «في» إفتتاح الـ «سورة» التي تسمى «المزمل» قال تعالى «ياأيها «المزمل» أي المتزمل في ثيابه المتلفف فيها نودي بذالك تانيسا له وملاطفة على عادة العرب في إشتقاق إسم للمخاطب من الصفة التي هو عليها وفي المصباح زملته بثوبه تزميلا فتزمل مثل لففته فتلفف وزملت الشئ حملته ومنه قيل للبعير زاملة بالهاء للمبالغة لانه يحمل متاع المسافر قوله «في غيرها» أي في غير هذه السورة «لم يره المؤمل». ثم قال:

«وَذَكَرَ الْقُرَّاءُ زَمْهَرِيرَا مُنْفَرِداً فِي هَلْ أَتَى مُنِيرَا»

قوله «وذكر القراء» لايرون فيها شمسا ولا «زمهريرا» بالنصب عطف على شمسا «منفردا» أي وحيدا «في» الآية 13 من سورة «هل أتى منيرا» أي ظاهرا وقوله تعالى «ولا زمهريرا» بردا مفرطا ومنه زمهر اليوم إشتد برده والمراد أن هوآء الجنة معتدل وفي الحديث: أن هوآء الجنة سجسج لاحر ولا برد والسجسج الظل الممتد ما بين الفجر وطلوع

الشمس. ثم قال رحمه الله:

«لَفْظَ زَنِيمٍ ذَكَرُواْ فِي نُونِ مُنْفَرِداً فِي الْمُنزَلِ الْمَكْنُونِ»

قوله «لفظ زنيم ذكروا في» الآية 13 من «القلم» وهي قوله تعالى «عتل بعد ذالك زنيم» فهو صفة من الصفات المتعددة والزنيم الدعى الذي ينسب إلى قوم وليس منهم وأصله من الزنمة وهو ما بقي من جلد الماعز معلق في حلقها يترك عند القطع فاستعير للدعى لانه كالمعلق بما ليس منه بعد ذالك «منفردا في المنزل» أي القرءان «المكنون» أي المحفوظ. ثم قال :

«وَالزَّاهِدِينَ وَرَدَتْ فِي يُوسُفِ وَحِيدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تُعْرَفِ»

«و» قوله تعالى «وكانوا فيه من «الزاهدين» وردت» أي ذكرت في الآية 20 من «يوسف». الإعراب: كانوا أي كان واسمها، وفيه: جار ومجرور، من الزاهدين جار ومجرور خبر كان، والمعنى أنهم كانوا فيه من الراغبين عند الذين لا يبالون به وأصل الزهد قلة الرغبة يقال: زهدت وزهدت بكسر الهاء وفتحها قوله «وحيدة» فقط «في غير» هذه السورة «لم تعرف». ثم قال :

«والزَّنجَبِيلِ خُصَّ بِالإِنسَانِ وَمَالَهُ فِي الْغَيْرِ مِن مَّكَانِ

«والزنجبيل خص» ذكره في الآية 17 من سورة «الإنسان» وهي قوله تعالى «كان مزاجها زنجبيلا» فزنجبيلا منصوب على أنه خبر كان والمعنى أن أهل الجنة يسقون في الجنة كاسا من الخمر ممزوجة بالزنجبيل وقد كانت العرب تستلذ مزج الشراب بالزنجبيل لطيب رائحته، وقال مجاهد وقتادة:

الزنجبيل إسم للعين التي يشرب بها المقربون، وقال مقاتل: هو زنجبيل لايشبه زنجبيل الدنيا قوله «وماله في الغبر من مكان» أي في غير هذه السورة.

إنتهى باب ماأوله زاي ويليه باب ماأوله سين وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله سين

إشتمل هذا الباب على خمسة وعشرين بيتا يضم خمسا وعشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي :

سجى - الساحل - سدى - سرادق - سطحت - يسطون - مسغبة - ولنسفعا - مسكوب - سكت - يسلبهم - سلقوكم - سامدون - سامرا - سمكها - والتسنيم - مسندة - يتسنه - الساهرة - سهولها - ساهم - ساحة - السوط - وسائبة - سلسبيلا . ثم قال:

«أَمَّا سَجَى فَلَفْظُهُ قَدْ خُصَّا   بِسُورَةِ الضُّحَى فَلاَزِمْ نَصَّا »

«أما» قوله تعالى «والليل إذا سجى» فلفظه قد خصا» في الآية 2 من «سورة الضحى فلازم نصا» الإعراب الواو: للقسم الليل: مجرور بواو القسم إذا: ظرف سجى: فعل ماضي يقال: سجى الشئ يسجو سجوا إذا سكن وقال عطاء: إذا سجى إذا غطى بالظلمة: وروى ثعلب عن إبن الأعرابي سجى أمتد ظلامه وقال الأصمعي: سجو الليل تغطيته النهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وقال الحسن: غشى بظلامه كل شئ، وقال

سعيد بن جبير أقبل، وقال مجاهد: أيضا إستوى والأول أولى وجواب القسم ماودعك ربك. ثم قال:

«وَكلِمَةُ السَّاحِلِ لاَتَرَاهَا فِي سُوَرِ ٱلقُرْءَانِ غَيْرِ طَهَ»

قوله «وكلمة الساحل لاتراها» أي لا تجدها «في سور القرءان» كلها «غير طه» فإنها ذكرت فيها في الآية 39 وهي قوله تعالى «فليلقه اليم بالساحل» بالساحل: جار ومجرور والساحل هو شط البحر سمى ساحلا لأن الماء سحله. قال إبن دريد: والمراد هنا مايلي الساحل من البحر لانفس الساحل. ثم قال:

«سُدىً أَتَى فِي سُورَةِ الْقِيَامَةْ وَمالَهُ فِي غَيْرِهَا إِقَامَةْ»

وقوله تعالى «أيحسب الإنسان أن يترك سدى» حال وألفه مبدلة من واو «أتى» «في» الآية 36 من «سورة القيامة» والمعنى أن يترك مهملا لايؤمر ولا ينهى ولا يحاسب ولايعاقب ولا يكلف في الدنيا ولايبعث ولايجازى وقيل المعنى أيحسب أن يترك في قبره كذالك أبدا لايبعث. قوله «وماله في غير هذه» السورة «إقامة».

«سُرَادِقٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي ٱلكَهْفِ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِن أَلِفِ»

وقوله تعالى «أحاط بهم «سرادقها» قد وردت في» الآية 29 من «الكهف» فاعل أحاط والسرادق كل ما أحاط بشئ من حائط أو مضرب أو خباء أو كل بيت من كرسف أي قطن أو الحجرة التي تكون حول الفسطاط تمنع من الوصول إليه وجمعه سرادقات. قوله «ومالها في غيرها من ألف» المقصود لانظير لها. ثم قال:

«وَسُطِحَتْ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْغَاشِيَةْ وَلَمْ تَكُن فِي غَيْرِهَا بِالْغَاشِيَةْ»

«و» قوله تعالى «وإلى الأرض كيف سطحت». قد وردت في» الآية 20 من «الغاشية» إعرابها فعل ماضي مبني للمفعول مخففا وقرئ مشددا ومعنى سطحت بسطت والسطح بسط الشئ يقال لظهر البيت إذا كان مستويا سطح. قوله «ولم تكن في غيرها بالغاشية» أي ولا توجد في غير سورة الغاشية ثم قال رحمه الله.

«يَسْطُونَ فِي الْحَجِّ وَحِيدٌ مُفْرَدُ وَمَالَهُ فِي غَيْرِ ذَاكَ مَوْرِدُ»

وقوله تعالى «يكادون «يسطون» بالذين يتلون عليهم ءاياتنا» جاءت «في» الآية 72 من «الحج» ولفظة يسطون: فعل مضارع مرفوع ومعناها يبطشون يقال سطابه يسطو إذا بطش به بضرب أو شتم أو أخذ باليد وأصل السطو القهر وقال إبن عباس: يبطشون، قوله «وماله في غير ذاك مورد» أي ذكر. ثم قال:

«مَسْغَبَة قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَلَدِ وَفِي سِوَاهَا أَبَداً لَمْ تَرِدِ»

قوله «مسغبة قد وردت في» الآية 14 من سورة «البلد» وهي قوله تعالى «في يوم ذي مسغبة» بالجر مضافة إلى ذي أي مجاعة مصدر ميمي بمعنى السغب يقال سغب الرجل كفرح ونصر إذا جاع ووصف اليوم بذالك على حد نهاره صائم، «وفي سواها» أي غيرها «أبدا لم ترد» أي لم توجد. ثم قال:

«لَنَسْفَعَنْ قَدْ وُجِدَتْ فِي الْعَلَقِ وَمِثْلُهَا فِي غَيْرِهَا لَمْ يُخْلَقِ»

وقوله تعالى «لنسفعن» بالناصية» «قد وجدت في» الآية 15 من

«العلق» الإعـراب: اللام: للقسم، نسـفـعن إذا وقف على هذه النون ابدل منها ألف لسكونـها وانفتاح ماقبلها والمعنى السفع: الجذب الشديد ويقال سفعت الشيء إذا قبضته وجذبته ويقال سفع بناصية فرسه، قال الراغب: السفع الأخذ بسفعة الفرس أي بسواد ناصيته وباعتبار السواد قيل به سفعة غضب إعتبارا بما يعلوا من اللون الدخاني من اشتد به الغضب، وقيل: ماخوذ من سفعته النار والشمس إذا غيرت وجهه إلى سواد والمعنى لناخذن بناصيته ولنجرنه إلى النار وهذا كقوله «فيؤخذ بالنواصي والأقدام» قوله «ومثلها» أي نظيرها «في غيرها لم يخلق» أي لم يوجد والأولى عدم التعبير بلفظة يخلق بل الواجب عدم التعبير بها. ثم قال:

«وَلَفْظُ مَسْكُوبٍ أَتَى فِي الْوَاقِعَهْ   وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَهْ»

«ولفظ» ومـآء «مسكوب» أتى في» الآية 31 من «الواقعة» ومـاء بالجر معطوف على ماقبله مسكوب: نعت معناه مصبوب يجري على وجه الأرض من غير حفر بالليل والنهار حيث شاء ويقال سكبه سكبا صبه واعرف الناس بهذه النعمة أهل البادية والبلاد الحارة. قوله «ولم نجد في غيرها مواقعة» أي لايوجد في غير هذه السورة. ثم قال:

«وَفِي الأَعْرَافِ وَرَدَ الْفِعْلُ سَكَتْ   وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرُهُ مِمَّا ثَبَتْ»

«وفي» الآية 154 من سورة «الأعراف ورد الفعل» الماضي في قوله تعالى «ولما سكت عن موسى الغضب» وقرئ أسكت أصل السكوت السكون والإمساك عن الشيء يقال جرى الوادي ثلاثا ثم سكت أي مسك وسكن عن الجرى وقيل هذا مثل كان الغضب يغريه على مافعل ويقول

له قل لقومك كذا وألقى الألواح وجر براس أخيك فترك الاغراء وسكت وقيل هذا الكلام فيه قلب والأصل سكت موسى عن الغضب كقولهم ادخلت الأصبع الخاتم والخاتم الأصبع والأول أولى وبه قال أهل اللغة والتفسير: «ولم يكن نظيره» أي شبيهه «مما ثبت» في القرءان ثم قال:

«يَسْلُبْهُمْ مُنفَرِداً قَدْ خُصَّ ... بِسُورَةِ الْحَجِّ كَمَا قَدْ نُصَّ»

وقوله تعالى «وإن يسلبهم الذباب شيئا» «منفرد قد خص» في الآية 73 من «سورة الحج كما قد نص» الإعراب أن: حرف شرط تجزم فعلين الأول فعل شرط والثاني جوابه يسلبهم: فعل مضارع فعل الشرط الذباب: فاعل شيئا مفعول به لا يستنقذوه منه جواب الشرط ومعنى يسلبهم أي يختطف منهم هذا الخلق الأقل الارذل شيئا من الأشياء بسرعة لايقدرون على تخليصه منه لكمال عجزهم، وفرط ضعفهم. ثم قال :

«وَسَلَقُوكُمْ مُفْرَدٌ يَخْتَصُّ ... بِسُورَةِ الأَحْزَابِ وَهْوَ النَّصُّ»

«و» قوله تعالى «فاذا ذهب الخوف «سلقوكم بالسنة حداد» جاء «مفرد يختص» في الآية 19 من «سورة الأحزاب» وسلقوكم فعل وفاعل ومفعول ومعنى سلقوكم بسطوا فيكم ألسنتهم الذربة بالأذى والسب والتنقيص يقال سلق البيض وغيره يسلقه أغلاه بالنار أغلاءة خفيفية وسلقه بالكلام أذاه به واصل السلق بسط العضو ومده للقهر يدا كان أو لسانا. ثم قال:

«وَسَامِدُونَ ءَاخِرَ النَّجْمِ وَرَدْ ... فِي غَيْرِهَا مِثْلُهُ مَا فُقِدْ»

«و» قوله تعالى «وأنتم «سامدون» » من «آخر النجم ورد في» الآية

61 الإعراب أنتم: مبتدأ وسامدون خبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه وصف للمذكر السالم يعني أنتم لاهون معرضون يقال سمد يسمد من باب دخل إذا لهى واعرض أو انتم رافعون رؤسكم تكبرا يقال سمد سمودا رفع رأسه تكبرا وعلا وكل رافع رأسه فهو سامد ومنه بعير سامد في سيره رافع رأسه «في غيرها مثيله» أي نظيره «مما فقد» ثم قال:

«وَسَامِراً بِالْمُومِنُونَ اخْتُصَّ وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُ مِمَّا قُصَّ»

«و» قوله تعالى «سامرا» تهجرون» في الآية 67 من «المومنون اختص» وسامرا مصدر نصب على الحال كقولهم قم قائما وقد جاء من المصادر على اسم الفاعل نحو العاقبة والعافية وقيل هو واحد في موضع الجمع وقرئ سمرا جمع سامر مثل شاهد وشهد وتهجرون في موضع الحال من الضمير في سامرا يقرأ بفتح التاء من قولك هجر يهجر وقيل يهجرون القرءان وقرأ بضم التاء وكسر الجيم من أهجر إذا جاء بالهجر وهو الفحش ويقرأ بالتشديد ومعنى سامرا أي تسمرون بالليل حول البيت يقال سمر فلان يسمر إذا تحدث ليلا وأصل السمر ظل القمر وسمي بذالك لسمرته وقيل سواد الليل قوله «ولم يكن سواه مما قص» علينا. ثم قال:

«بِالنَّازِعَاتِ سَمْكُهَا مَوْجُودْ فِي غَيْرِهَا مُنعَدِمٌ مَفْقُودْ»

في الآية 28 من «النازعات» قال تعالى «رفع «سمكها» فسواها» رفع: فعل ماضي والفاعل: مستتر جوازا يعود على الله سمكها مفعول مضاف والهاء مضاف إليه والمعنى جعل مقدار إرتفاعها عن الأرض مديدا رفيعا يقال سمكت الشئ رفعته في الهواء وسمك الشئ سموكا

ارتفع وبناء مسموك عال فسويها جعلها ملساء مسوية و«في غيرها» أي غير النازعات «منعدم مفقود» ثم قال:

وَلَفْظَةُ التَّسْنِيمِ بِالتَّطْفِيفِ   مُخْتَصَّةٌ كَالْعَيْنِ فِي التَّشْرِيفِ

«ولفظة التنسيم» في الآية 27 من «المطففين» وهي قوله تعالى «ومزاجه من تسنيم» الإعراب مزاجه مبتدأ من تسنيم جار ومجرور خبره والتسنيم مصدر سنمه إذا رفعه لان شرابها ارفع شراب في الجنة يشرب منه المقربون وأصل التسنيم في اللغة الإرتفاع فهي عين ماء تجري من علو إلى أسفل ومنه سنم البعير لعلوه من بدنه ومنه تسنيم القبور. ثم قال.

«وَفِي الْقُرْءَانِ وَرَدَتْ مُسَنَّدَهْ   فِي سُورَةِ النِّفَاقِ جَاءَتْ مُفْرَدَهْ»

«وفي القرءان وردت» أي ورد قوله تعالى «كانهم خشب مسندة» «في» الآية 4 من «سورة المنافقون جاءت مفردة» أي وحيدة، الإعراب: كأن: حرف نصب وتشبيه من أخوات إن هم: إسمها، خشب: خبرها مسندة: نعت لخشب أي كأنهم في جلوسهم مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم مستندين فيها فارغة قلوبهم من الإيمان والخير خشب منصوبة مسندة إلى الحائط لا تحس ولا تعقل ولا تتحرك، وقد تقدم الكلام على هذه اللفظة في باب ماأوله خاء وبالله التوفيق. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ   لَمْ يَتَسَنَّهْ مَالَهَا مِن ثَانِ»

وقوله «ووردت في» الآية 259 من «سورة العوان» أي البقرة قوله تعالى: «فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه» لم : حرف جزم ونفي

وقلب يتسنه: فعل مضارع، والهاء: زائدة في الوقف وأصل الفعل على هذا فيه وجهان، أحدهما: هو يتسنن من قوله حمإ مسنون فلما إجتمعت ثلاث نونات قلبت الأخيرة باء كما قلبت في تظنبت ثم أبدلت الياء الفا ثم حذفت للجزم، والثاني: أن يكون أصل الألف واوا من قولك أسنى يسنى إذا مضت عليه السنون وأصله سنه سنوة لقولهم سنوات وبقيت المباحث في إعراب أبي البقاء العكبري قال في مختصر السمين: وجملة لم يتسنه حال من طعامك وشرابك ويتسنه مشتق من لفظ مسنون وهو التغيير في الأصل، قال في صفوة البيان وجزمه بحذف حرف العلة إذا قدر لام سنه واوا. اهـ والمفهوم من معنى لم يتسنه لم يتغير ولم ينتن فكان التين قد قطف من ساعته والعصير كأنه عصر من ساعته أمره الله أن ينظر إلى هذا الأثر العظيم من آثار القدرة وهو عدم تغير طعامه وشرابه مع طول تلك المدة «مالها» أي يتسنه «من ثان» ثم قال:

«فِي النَّازِعَاتِ وَرَدَتْ بِالسَّاهِرَةْ وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا كَالْحَافِرَةْ»

«في» الآية 14 منها «وردت» الجملة الآتية «فإذا هم بالساهرة» بالساهرة: جار ومجرور والمعنى فإذا هم حضور بالموقف في الأرض المستوية الخالية من النبات وسميت ساهرة لأن السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة أي جارية الماء وفي ضدها عين نائمة وقيل الساهرة وجه الأرض والعرب تسميه ساهرة لأن فيه نوم الحيوان وسهره وقيل هي أرض بالشام «ولم ترد في غيرها كالحافرة» المذكورة في هذه السورة من الأية 10 منها وهي لم تذكر الحافرة بهذه العبارة إلا في النازعات وأما الحفرة

فقد ذكرت في الآية 103 من ءال عمران فكان الأولى أن يذكر الحفرة في باب ماأوله حاء. وبالله التوفيق. ثم قال:

«سُهُولِهَا بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ   مُخْتَصَّةٌ مِن دُونِ مَاخِلَافِ»

قوله «سهولها» في الآية 74 من «سورة الأعراف» وهي قوله تعالى «وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا» الإعراب تتخذون: فعل مضارع من سهولها: جار ومجرور متعلق بتتخذون قصورا: مفعول به منصوب والمعنى من سهولة الأرض وهي ترابها تتخذون منه اللبن والاجر ونحو ذالك فتبنون به القصور وسميت القصور قصورا لقصور الفقرآء عن بنائها وتحصيلها، وقوله «مختصة» في هذه السورة «من دون ماخلاف» ثم قال:

«وَسَاهَمَ الْفِعْلُ أَتَى بِمفْرَدِهْ   فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ فَاعْلَمْ وَانتَبِهْ»

«و» قوله تعالى «فساهم» بالفعل الماضي «أتى بمفرده في» الآية 141 من «سورة اليقطين» وهي الصافات ومعنى ساهم قارع والمساهمة أصلها المغالبة وهي الإقتراع وهو أن يخرج السهم على من غلب ومعنى هذه المساهمة أن يونس عليه السلام لما ركب السفينة احتبست، فقال الملاحون: هاهنا عبد أبق من سيده وهذا رسم السفينة إذا كان فيها آبق لاتجري فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس فقال: أنَا الآبق وزج نفسه في الماء، وبقية القصة في المطولات من التفاسير، في هذه السورة وفي سورة يونس. ثم قال:

«وَسَاحَةُ فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ   فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكُ بِالْيَقِينِ»

«وساحة في» الآية 177 من «سورة اليقطين» أي الصافات «فإذا نزل بساحتهم» الإعراب: الفاء: فجائية، إذا: ظرف زمان نزل: فعل ماضي بساحتهم: جار ومجرور مضاف ومضاف إليه والساحة: الفناء الواسع عند الدور قال الفرآء: العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم و«في غيرها لم تك» الساحة «باليقين» أي بالتحقيق. ثم قال:

«وَالسَّوْطُ فَاعْلَمْ وَارِدٌ فِي الْفَجْرِ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَجْرِ»

«والسوط فاعلم وارد في» قوله تعالى في الآية 13 من سورة «الفجر» قوله تعالى: «فصب عليهم ربك سوط عذاب». الإعراب: سوط: مصدر منصوب على أنه مفعول به يقال: ساطه يسوطه أي خلطه وسميت به الآية لأنه يساط اللحم عند الضرب أي يختلط واستعمال الصب في السوط استعارة ومعنى سوط عذاب أي نصيب عذاب ونوع من العذاب فاهلكت عاد بالريح وثمود بالصيحة وفرعون بالغرق وذكر السوط إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم وهو بالنسبة إلى ماأعده لهم في الآخرة كالسوط إذا قيس إلى سائر مايعذب به وقيل ذكر السوط للدلالة على شدة مانزل بهم وكان السوط عندهم هو نهاية مايعذب به قوله «منعدم في غيرها» أي في غير هذه السورة «لم يجر» ثم قال:

«سَائِبَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِالْمَائِدَةْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْوَارِدَةْ»

يعني أن قوله تعالى «ماجعل الله من بحيرة ولا «سائبة» بالجر معطوفة على بحيرة المجرورة بمن الصلة «مختصة» «ب» الآية 103 من

«المائدة» ومعنى السائبة الناقة التي تعتق للأصنام أو البعير بسبب نذر على الرجل أن سلمه الله من مرض أو بلغه منزلة فلا يحبس عن رعي ولاماء ولا يركبه أحد قوله «ولم تكن في غير» المائدة «بالواردة» ثم قال:

«فِي سُورَةِ الإِنْسَانِ سَلْسَبِيلُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يُعْرَفْ الْمثِيلُ»

«في» الآية 18 من «سورة الإنسان» جاء قوله تعالى «عينا فيها تسمى «سلسبيلا» مفعول ثاني لتسمى واما عينا فانتصابها على أنها بدل من كاس ويجوز أن تكون منصوبة بفعل مقدر أي يسقون عينا ويجوز أن تكون منصوبة بنزع الخافض أي ومن عين ومعنى السلسبيل الشراب اللذيذ مأخوذ من السلالة تقول العرب هذا شراب سلس وسلسال وسلسبيل أي طيب لذيذ وقال الزجاج: السلسبيل في اللغة: إسم لماء في غاية السلالة حديد الجرية يسوغ في حلوقهم ومنه قول حسان بن ثابت.

يسقون من ورد البريض عليهم كاسا يصفق بالرحيق السلسل

«في غيرها لم يعرف المثيل» أي لامثيل له

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة وهي السرد من قوله تعالى «وقدر في السرد» الآية 11 من سبأ.
الإعراب: قدر: فعل أمر، في السرد: جار ومجرور، ومعنى السرد نسج الدروع ويقال السرد والزرد كما يقال: السراد والزراد لصانع الدروع والسراد أيضا الخرز يقال سرد يسرد إذا خرز ومنه سرد الكلام إذا جاء مواتيا.

إنتهى باب ماأوله سين ويليه باب ما أوله شين وبالله التوفيق.

باب ماأوله شين

إشتمل هذا الباب على خمسة عشر بيتا يضم خمس عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي :

الشتاء - الشحوم - شرد - شرذمة - اشراطها - اشتعل - شغفها - وشفتين متشاكسون - تشمت - الشامخات - اشمأزت - شربا - الشواظ - شوكة . ثم قال:

وَفِي قُرَيْشٍ لَفْظَةُ الشِّتَآءِ مَعْرُوفَةُ التَّوْحِيدِ فِي الْبِنَآءِ

«وفي» الآية 2 من سورة «قريش» وردت «لفظة» رحلة «الشتاء» بالجر مضاف لرحلة والمعنى كانت لقريش بمكة رحلتان للامتيار والاتجار كل عام رحلة في فصل الشتاء إلى اليمن ورحلة في فصل الصيف إلى الشام ورحلة منصوبة بمصدر مقدر أي ارتحالهم رحلة الشتاء وقيل منصوبة على الظرفية قوله «معروفة التوحيد» أي واحدة لاثانية لها «في البنا» ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الشُّحُومِ فِي الْأَنعَامِ قَدْ ذُكِرَتْ بِصَدَدِ الْحَرَامِ»

قوله «ولفظة الشحوم في الآنعام قد ذكرت» في الاية 146 منها وهي قوله تعالى: «حرمنا عليهم شحومهما» فشحومهما مفعول بحرمنا أي حرم عليهم من شحوم البقر والغنم شحم الكليتين والشحم الذي على الكرش قوله «بصدد الحرام» الذي حرمه عليهم. ثم قال:

«شَرِّدْ بِهِمْ فِي سُورَةِ الْأَنفَالِ عَدِيمَةُ النَّظِيرِ وَالْمِثَالِ»

وقوله تعالى «فشرد بهم من خلفهم» وردت «في» الآية 57 من سورة الأنفال» الإعراب: فشرد: فعل أمر، بهم: جار ومجرور من: مفعول به ومعنى شرد أي ففرق بقتلهم والتنكيل بهم والعقوبة لهم، وقال الزجاج: أفعل بهم فعلا من القتل تفرق به من خلفهم يقال شردت بني فلان قلعتهم عن مواضعهم وطردتهم عنها حتى فارقوها ومنه شرد البعير إذا فارق صاحبه. قوله «عديمة النظير» أي لانظير لها «والمثال». ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي الشُّعَرَآءِ شِرْذِمَةٌ   وَأُخْتُهَا فِي غَيْرِهَا مُنْعَدِمَةٌ»

قوله «ووردت» في الأية 54 من سورة «الشعراء» «إن هؤلاء «لشرذمة» قليلون» فهؤلاء: إسم إن، لشرذمة: خبرها مصحوب بلام الإبتداء قليلون: نعت أو خبر بعد خبر ومعنى الشرذمة الطائفة القليلة من الناس بالنسبة إلى كثرة جيشه أو السفلة منهم وجمعها شراذيم ومنه ثياب شراذم أخلاق متقطعة. قوله «وأختها» أي مثيلتها «في غيرها منعدمة» أي غير موجودة. ثم قال:

«أَشْرَاطُهَا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ   مُفْرَدَةٌ وَحِيدَةُ الْمِثَالِ»

وقوله تعالى «فقد جاء «أشراطها» بالرفع فاعل جاء «في» الأية 12 من «سورة القتال» أي علامتها ومنها بعثته صلى الله عليه وسلم جمع شرط بالتحريك وهو العلامة وأصله الأعلام. آه قوله «مفردة وحيدة المثال» أي النظير. ثم قال

وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ أَتَى بِمَرْيَمِ   مُنفَرِداً فِي غَيْرِهَا لَمْ يُعْلَمِ

وقوله تعالى «واشتعل الراس» شيبا» «أتى» في الآية 4 من سورة

«مريم» الإعراب: إشتعل: فعل ماضي، الرأس: فاعل . شيبا: تمييز، والإشتعال في الأصل إنتشار شعاع النار فشبه به إنتشار بياض شعر الرأس في سواده بجامع البياض والإنارة ثم أخرجه مخرج الإستعارة بالكناية بأن حذف المشبه به وادات الشبيه وهذه الإستعارة من أبدع الإستعارات واحسنها كما في فتح البيان قوله «منفردا في غيرها» أي سورة مريم «لم يعلم». ثم قال:

«شَغَفَهَا فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ لَمْ تَعْدُهَا لِلْغَيْرِ بِالتَّحْقِيقِ»

وقوله تعالى «قد شغفها حبا» «في» الآية 30 من «سورة» يوسف «الصديق» قد: حرف تحقيق شغف: فعل ماضي الهاء: مفعول به حبا: تمييز محول عن الفاعل والأصل شغفها حبها أياه والشغف سويداء القلب أو حجابه وغلافه الذي هو فيه يقال شغف الهوى قلبه شغفا. قوله «لم تعدها» أي تجاوزها «للغير» من سور القرءان «بالتحقيق» ثم قال:

«وَشَفَتَيْنِ وَرَدَتْ فِي الْبَلَدِ مُخْتَصَّةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَرِدِ»

وقوله تعالى «ولسانا «وشفتين» وردت في» الآية 9 من سورة «البلد» وشفتين بالنصب معطوف على لسانا أي يستربهما ثغرة وفاه ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب والنفخ والشفة محذوفة اللام وأصلها شفهه بدليل تصغيرها على شفيهه وجمعها على شفاه «مختصة» بسورة البلد «في غيرها لم ترد» ثم قال:

«وَشُرَكَآءُ مُتَشَاكِسُونَ بِزُمَرٍ مُخْتَصَّةٌ يَتْلُونَ»

«و» قوله تعالى «فيه «شركآء متشاكسون» الآية 29 من «الزمر»

بالرفع نعت لشركاء ومعنى متشاكسون: متنازعون شرسوا الطباع يقال: رجل شكس وشكس أي صعب الخلق آهـ «مختصة» بسورة الزمر «يتلون» أي يقرؤون. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ لاَحَ تُشْمِتُ ‎ ‎ ‎ ‎ فِي غَيْرِهَا مَثِيلُهُ لاَيَثْبُتِ»

«في» الآية 150 من «سورة الأعراف لاح» قوله تعالى «فلا «تشمت» بي الأعداء» لا : ناهية وتشمت: فعل مضارع بلا الناهية بي: جار ومجرور الأعداء مفعول به والمعنى لا تسرهم بما تنال مني من مكروه والشماتة الفرح ببلية من تعاديه ويعاديك يقال: شمت به يشمت شماة وشماتة إذا فرح بمصيبة نزلت به واشمته الله به «في غيرها» أي سورة الأعراف «مثيله» أي نظيره «لايثبت» ثم قال:

وَوَرَدَتْ مُفْرَدَةً فِي الْمُرسَلاَتْ ‎ ‎ ‎ ‎ تِلْكَ الَّتِي يَدْعُونَهَا بِالشَّامِخَاتْ

يعني في هذا البيت أن قوله تعالى «وجعلنا فيها رواسي شامخات» جاءت «في» الآية 27 من «المرسلات» فشامخات بالنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة صفة لرواسي ومعنى شامخات مرتفعات جمع شامخ وهو المرتفع جدا وقال إبن عباس: جبالا مشرفات وقيل ثوابت عاليات. آهـ ثم قال:

«لَفْظُ اشْمَأَزَّتْ نَصُّهُ فِي الزُّمَرِ ‎ ‎ ‎ ‎ شَبِيهُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَظْهَرِ»

قوله «لفظ «إشمأزت» قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة» ورد «نصه في» الآية 45 من «الزمر» إشمأزت: فعل ماضي قلوب: فاعل مضاف الذين: مضاف إليه أي نفرت وانقبضت من ذكره تعالى وحده دون أن

تذكر معه ءآلهتهم من الشمز وهو نفور النفس مما تكره يقال: إشمأز أي إنقبض واقشعر أو ذعر. قوله «شبيهه» أي نظيره «في غيرها لم يظهر» أي لم يبن. ثم قال:

«شَوْباً أَتَى فِي سُورَةِ الْيَقِّطِينِ مُنْعَدِمَ الْمِثِيلِ وَالْقَرِينِ»

وقوله تعالى «ثم أن لهم عليها «لشوبا» من حميم» «أتى في» الآية 67 من «سورة اليقطين» أي الصافات لشوبا إسم معناه لخلطا ومزاجا يقال شاب طعامه وشرابه إذا خلطهما بشئ يشوبهما شوبا وشبابة أي يشاب بالحميم وهو الماء الحار «منعدم المثيل» أي النظير «والقرين» ثم قال:

«وَكَلْمَةُ الشُّوَّاظِ فِي الرَّحْمَٰنِ عَدِيمَةُ الشَّبِيهِ فِي الْقُرْءَانِ»

قوله «وكلمة الشواظ في» الآية 35 من «الرحمن» يرسل عليكما شواظ من نار» فشواظ بالرفع نائب فاعل يرسل ومعناه لهب خالص من الدخان «عديمة الشبيه» أي لاشبيه له «في القرءآن». ثم قال:

«وَشَوْكَةُ الْقِتَالِ فِي الْأَنفَالِ قَدْ ذُكِرَتْ عَدِيمَةَ الْمِثَالِ»

قوله «وشوكة» من قوله تعالى «وتودون أن غير ذات الشوكة» بالجر مضافة إلى ذات «في» الآية 7 من «الأنفال» وذوات الشوكة هي النفير وقد أحبوا أن تكون لهم طائفة العير دون طائفة النفير التي فيها القتال بالسلاح ولكن الله أراد لهم وللإسلام ماهو خير فمكنهم من أعدائهم واعز الإسلام بنصرهم قوله «قد ذكرت عديمة المثال» أي لامثيل لها.

إنتهى باب ما أوله شين ويليه باب ماأوله صاد. وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله صاد

إشتمل هذا الباب على خمسة عشر بيتا تضم خمسة عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: الصاخة - صرعى - تصعر - صفصفا - الصافنات - فصكت - صلد - وصامتون - صمد - صوامع - صرهن - الصوارع - صياصيهم - الصيف - أصوافها ثم قال:

«فِي عَبَسٍ قَدْ وَرَدَتْ خِصِّيصَا كَلِمَةُ الصَّاخَةِ لاَمَحِيصَا»

وقوله «في عبس» أي في سورة عبس وبالضبط في الآية 33 منها «قد وردت خصيصا كلمة» من جملة «فإذا جاءت «الصاخة» بالرفع فاعل جاء والصاخة الداهية العظيمة يقال صخ لحديثه مثل أصاخ له فوصفت النفخة بالصاخة مجازا لأن الناس يصخون لها أو من صخه بالحجر أي صكه. ثم قال:

«وَلَفْظُ صَرْعَى وَارِدٌ فِي الحَاقَةْ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا مُشَاقَةْ»

«ولفظ صرعى» من قوله تعالى «فترى القوم فيها صرعى» «وارد في» الآية 7 من سورة «الحاقة» ومعنى صرعى جمع صريع وهي حال وقوله «ولم يرد في غيرها» أي سورة الحاقة «مشاقة» ثم قال:

«وَلاَتُصَعِّرْ جَآءَ فِي لُقْمَانِ وَلَمْ يَجِئْ فِي سَآئِرِ الْقُرْءَانِ»

وقوله تعالى «ولا تصعر» خدك للناس» وقرئ ولاتصاعر «جاء في» الآية 18 من لقمان لا :ناهية تصعر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية خدك: مفعول للناس جار ومجرور والمعنى أقبل على الناس بوجهك

تواضعا ولا تولهم شق وجهك وصفحته كما يفعل المتكبرون. يقال صعر خده وصاعره أماله عن النظر إلى الناس تهاونا وتكبرا والصعر داء يصيب البعير يلوي منه عنقه «ولم يجئ في سائر القرءان» إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَصَفْصَفَا قَدْ وَرَدَتْ فِي طَهَ وَلَمْ تَرِدْ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

«و» قوله تعالى «فيذرها قاعا «صفصفا» قد وردت في» الآية 106 من سورة «طه» فيذرها: فعل مضارع. قاعا: حال ويجوز أن يكون مفعول ثاني ليذرها إذا كانت بمعنى يترك التي للتصيير وصفصفا نعت ومعنى صفصفا مستوية ملساء كان أجزاءها صف واحد من كل جهة وعن إبن عباس ومجاهد القاع والصفصف بمعنى واحد وهو المستوى الذي لانبات فيه «ولم ترد في سورة سواها» أي غيرها. ثم قال:

«وَالصَّافِنَاتُ ذُكِرَتْ فِي صَادِ فَقِيدَةَ الأَشْبَاهِ وَالأَنْدَادِ»

«و» قوله تعالى «إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد «ذكرت في» الآية 31 من سورة «صاد» والصافنات بالرفع نائب فاعل عرض والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر روى أن سليمان عليه السلام غزى أهل دمشق ونصيبين فاصاب ألف فرس وقيل ورثها من أبيه وأصابها أبوه من العمالقة وقيل خرجت من البحر لها أجنحة فقعد يوما بعدما صلى الأولى على كرسيه واستعرضها فلم تزل تعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصر أو عن ورد من الذكر كان له وقت العشي وتهيبوه فلم يعلموه فاغتم لما

فاته فاستردها وعقرها تقربا لله وبقي مائة فما بقي في أيد الناس من الجياد فمن نسلها وقيل لمّا عقرها أبدله الله خيرا منها وهي الريح تجري بأمره وكان تقريب الخيل مشروعا في شريعته «فقيدة الأشباه» أي الأمثال «والأنداد» ثم قال:

«فِي الذَّرِيَّاتِ وَرَدَتْ فَصَكَّتْ وَفِي سِوَاهَا إنعَدَمَتْ وَفُكَّتْ»

«في» الآية 29 من «الدريات وردت فصكت وجهها» فعل ماضي والفاعل مستتر جوازا يعود على أمرأته، وجهها: مفعول به مضاف وضميرها مضاف إليه ومعناه لطمته بيدها تعجبا وهو فعل النساء إذا تعجبن من شئ «وفي سواها» أي الداريات «إنعدمت» ثم قال:

«وَلَفْظُ صَلْدٍ جَآءَ فِي الْعَوَانِ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَكُ فِي الْإِمْكَانِ»

«ولفظ صلد» من قوله تعالى «فتركه صلدا» مفعول تركه لأن ترك تأتي بمعنى صير وتأتي بمعنى أهمل فيكون صلدا حال «جاء في» الآية 264 من «البقرة» ومعنى تركه صلدا أي أجرد نقيا من التراب الذي كان عليه والمقصود أن أعمال المرائين بالانفاق تبطل يوم القيامة وتضمحل كما يذهب المطر ماعلى الصفوان من التراب «في غيرها لم يك» أي لم يوجد «في الإمكان» ثم قال:

«وَصَامِتُونَ وَحْدَهَا مَذْكُورَةْ فِي وَسَطِ الْأَعْرَافِ أَعْنِي السُّورَةْ»

«و» قوله تعالى «أم أنتم «صامتون» وحدها» لاغيرها «مذكورة في وسط» الأولى أن يقول في آخر الأعراف لأنها جاءت في الآية 193 من «الأعراف» وسورة الأعراف تشتمل على 206 من الآيات، الإعراب أم:

حرف عطف جاءت بعد همزة التسوية والمراد عطف الجملة على الجملة أنتم: مبتدأ صامتون: خبر والجملة إسمية في موضع الفعلية، والتقدير أدعوتموهم أم صمتم.

قال في فتح البيان: لِمَا في الجملة الإسمية من المبالغة في إفادة الدعاء ببيان مساواته للسكوت الدائم المستمر، وقال محمد بن يحي: إن ما جاء بالإسمية لكونها رأس ءاية يعني لمطابقة ولا أنفسهم ينصرون ومعنى الصمت: السكوت. ثم قال:

«وَصَمَدُ فِي سُورَةِ الإِخْلاَصِ مُنفَرِدٌ بِتِلْكَ ذُو اِخْتِصَاصِ»

قوله «وصمد في» الآية 2 من «سورة الإخلاص» وهي قوله تعالى «الله الصمد» مبتدأ، وخبره أي السيد الذي ليس فوقه أحد الذي يصمد إليه الخلق في الحوائج ويقصدونه في المطالب فعل بمعنى مفعول من صمد إليه بمعنى قصده أو هو العنى المطلق الذي لا يحتاج إلى أحد ويحتاج إليه كل أحد وتعريفه باللام لإفادة الحصر في الواقع ونفس الأمر.

قال في الكشاف: وهو الذي يصمد إليه كل مخلوق ولايستغنون عنه وهو الغني عنهم.

وقال في فتح البيان بعد كلام طويل: الصمد الذي لاجوف له وروى عنه يعني عن بريد مرفوعا ولا يصح رفعه، وعن إبن مسعود مثله في لفظ ليس له أحشاء، وعن إبن عباس مثله، وعنه قال: الصمد الذي لا يطعم وهو المصمت «منفرد بتلك» أي السورة «ذو إختصاص» ثم قال:

«صَوَامِعُ فِي الْحَجِّ قَالَ الْقُرَّا مَعْدُومَةٌ فِي غَيْرِمَا قَدْ مَرَّا»

وقوله تعالى «لهدمت صوامع» «في» الآية 40 من «الحج» صوامع بالضم نائب فاعل لهدمت ممنوع من الصرف. لصيغة منتهى الجموع وهي: معابد الرهبان جمع صومعة أي البناء المرتفع المحدد الطرف يقال: صمع الثريدة أي رفع رأسها وحدده. قوله «قال القرا» الذين تتبعوا مفردات القرءان، هذه الكلمة «معدومة في غير ما قد مرا» أي في غير سورة الحج. ثم قال:

«صُرْهُنَّ أَمْرٌ قَدْ أَتَى فِي الْبَقَرَهْ وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا مَن ذَكَرَهْ»

وقوله تعالى «فصرهن إليك» فعل «أمر قد أتى في» الآية 260 من «البقرة» أي فاملهن واضممهن إليك لتتأملهن وتعرف أشكالهن وهيئاتهن كيلا تلتبس عليك بعد الأحياء ثم جَزّئْهُنّ أجزاءً أو قطّعْهن، قرئ بضم الصاد وكسرها وتخفيف الراء، وقرأ إبن عباس رضي الله عنه فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء من صره يصره ويصره إذا جمعه نحو ضره ويضره ويضره، وعنه من التصرية وهي الجمع أيضا كما في الكشاف قوله «ولم نجد في غيرها» أي سورة البقرة «من ذكره» ثم قال:

«قَدْ خَصَّصُوا الصُّوَاعَ بِالصِّدِّيقِ مِن سُوَرِ الْقُرْءَانِ بِالتَّحْقِيقِ»

قوله «قد خصصوا الصواع» بالآية 27 من سورة يوسف «الصديق» وهي قوله تعالى: قالوا نفقد صواع الملك» مفعول نفقد والفاعل مستتر وجوبا والملك: مضاف إليه والصاع: ءالة الكيل ويسمى السقاية وهي إناء كان يشرب فيه الملك ويكيل به الطعام للممتارين لعزة مايكال به في

ذالك الوقت قوله «من سور القرءان الكريم» ثم قال:

«وَفِي الْأَحْزَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ أَتَى مُنْفَرِداً فِي غَيْرِهَا مَا ثُبِتَا»

«وفي» الآية 26 من «الأحزاب «من صياصيهم» جار ومجرور أي حصونهم جمع صيصية وهي كل ما يتحصن به ومنه قيل لقرن الظبي والثور وشوكة الديك التي في رجله صيصية لتحصنها بها «أتى منفردا» لا ثاني له «في غيرها ما ثبتا» أي لم يثبت. ثم قال:

«وَفِي قُرَيْشٍ جَاءَ لَفْظُ الصَّيْفِ مُنْفَرِداً فِي الْكَمِّ أَوْ فِي الْكَيْفِ»

«وفي قريش» أي سورة قريش «جاء لفظ الصيف» وقد تقدم الكلام على هذا اللفظ عند ذكر الشتاء من باب ماأوله شين فليراجع «منفردا في الكم أو في الكيف» المقصود أن لفظة الصيف لم تتكرر في القرءان وتعبير الناظم بالكم والكيف تعبير فيه ما فيه. ثم قال:

«أَصْوَافِهَا مُخْتَصَّةٌ بِالنَّحْلِ ذَكْرَتُهَا مَنْسِيَةٌ فِي الْأَصْلِ»

قوله «أصوافها مختصة» أي مذكورة بالآية 80 من سورة «النحل» جار ومجرور أي وجعل لكم من أصوافها، والصوف معروف ما تنتفعون به من الثياب كالفرش والأكسية قوله «ذكرتها منسية في الأصل» المنثور الذي نظمه.

إنتهى باب ما أوله صاد ويليه باب ماأوله ضاد وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله ضاد

إشتمل هذا الباب على عشرة أبيات تضم عشر كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: الضأن - الضبح - ضد - الضفادع - ضامر - ضنكا - يضاهون - وضيزى - والضير - ضنين .

ثم قال:

«الضَّأْنُ فِي الْأَنعَامِ لاَسِوَاهَا فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ إِذْ تَرَاهَا»

وقوله «الضأن في الأنعام» ليس المراد بالأنعام الحيوان المعروف كما قد يتوهم ولكن المراد أن الضأن جاء ذكره في الآية 143 من السورة التي ذكرت فيها الأنعام وتسمى بها وهي قوله تعالى «ثمانية أزواج من الضان إثنين» من الضان: جار ومجرور. إثنين: بدل من ثمانية وقد عطف عليه بقية الثمانية، ومعنى الضأن: أي ذوات الصوف من الغنم وهو جمع لا واحد له وقيل: إسم جمع وقيل: في جمعه ضئين.

قال النحاس: الأكثر في كلام العرب المعز والضأن بالإسكان إثنين الذكر والأنثى. قوله «فاتبع سبيل الحق إذ تراها». ثم قال:

«وَالْعَادِيَاتِ خُصِّصَتْ بِالضَّبْحِ بِالضَّادِ لاَ بِالذَّالِ قَبْلَ الصُّبْحِ»

يعني أن سورة «العاديات» قد «خصصت بـ» ذكر «الضبح» وهي قوله تعالى «والعاديات ضبحا» مصدر منصوب بفعله المقدر أي يضبحن ضبحا يعني الخيل التي تعدو في سبيل الله نحو العدو بسرعة وهي تضبح وضبحها صوت أنفاسها عند عدوها أو حمحمتها بحرف «الضاد

لا » بحرف «الذال قبل الصبح » أي قبل. قوله تعالى «فالمغيرات صبحا »
أي وقت الصباح. ثم قال:

«كَلِمَةُ ضِدٍّ وَرَدَتْ فِي مَرْيَمٍ وَفِي سِوَاهَا لَمْ تَرِدْ فَتَعْلَمِ»

قوله «كلمة ضد وردت في» الآية 82 من «مريم» وهي قوله تعالى «ويكونون عليهم ضدا » بالنصب خبر يكونون يعني أعداء مخالفين لهم يقال ضده في الخصومة من باب رد غلبه ومنعه برفق ضد خالفهم.

قال إبن عباس: عليهم ضِدًّا أعوانا وحسرة وإنما وحد الضد وإن كان خبرا عن جمع لأحد وجهين إما أنه مصدر في الأصل والمصادر موحدة مذكرة وأما لانه مفرد في معنى الجمع. قوله «وفي سواها لم ترد » أي لم تات «فتعلم». ثم قال:

«وَفِي الْأَعْرَافِ جَاءَتِ الضَّفَادِعْ وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعْ»

«وفي » الآية 133 من «الأعراف جاءت الضفادع » بالنصب عطفا على القمل والضفادع جمع ضفدع وهو الحيوان المعروف الذي يكون في الماء ويعرف في لغتنا الدارجة بالجعران، وكانت تقع في طعامهم وشرابهم حتى إذا تكلم الرجل تقع في فيه، واقامت عليهم ثمانية أيام.

قال إبن عباس: كانت الضفادع برية فلما أرسلها على ءال فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور ومكث موسى في ءال فرعون بعد ماغلب السحرة أربعين سنة يريهم الآيات والجراد والقمل والضفادع. قوله «ومالها في غيرها مواقع» أي ذكر. ثم قال:

«وَضَامِر قَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَجّ وَلَمْ تَجِدْ فِي غَيْرِهِ مِن فَجّ»

«و» قوله تعالى «وعلى كل ضامر» بالجر مضاف لكل وهو صفة لموصوف محذوف تقديره على كل بعير ضامر أنهكه بعد الشقة يطلق على الذكر والأنثى «قد وردت في» الآية 27 من «الحج ولم تجد في غيره من فج» أي طريق والأصل في الفج الطريق التي تتوسط الجبال. ثم قال:

«ضَنْكاً أَتَتْ مُخْتَصَّةً بِطَهَ فِي غَيْرِهَا لَمْ يَجِدُواْ سِوَاهَا»

وقوله تعالى «فإن له معيشة «ضنكا» مختصة بالآية 125 من «طه في غيرها» أي في غير طه «لم يجدوا» أي القراء «سواها» أي غيرها وضنكا بالنصب نعت لمعيشة والضنك: ضيق العيش وكل ماضاق فهو ضنك، يقال: ضنك يضنك ضنكا وضناكة وضنوكة ضاق. ثم قال:

«أَمَّا يُضَاهُونَ فَفِي بَرَآءَةْ فِي غَيْرِهَا قَدْ كُتِبَتْ بَرَآءَةْ»

«أما» قوله تعالى «يضاهون قول الذين كفروا» من الآية 30 من سورة «براءة» أي التوبة ويضاهون: فعل مضارع مرفوع، قول: مفعول به الذين: مضاف إليه والمعنى يشابهون في هذه الأقوال الشنيعة قول المشركين الذين قالوا: الملائكة بنات الله والمضاهات المشابهة والموافقة «في غيرها قد كتبت برآءة» المقصود عدم وجود هذه الكلمة في غير هذه السورة ثم قال:

«فِي النَّجْمِ ضِيزَي ذُكِرَتْ مُخْتَصَّةْ هَٰذَا الذِي قَدْ قَصَّهْ مَن قَصَّهْ»

وقوله تعالى «تلك إذا قسمة ضيزي» الآية 22 من النجم فهذا معنى قوله «في النجم ضيزي ذكرت مختصة» بها «هذا الذي قد قصه» أي

أخبر به «من قصه» أي تتبع ذالك وضيزي نعت لقسمة والمعنى جائزة أو منقوصة.

قال الأخفش: يقال: ضاز في الحكم أي جار وضاز حقه يضيز ضيزا أي نفصه وبخسه قال: وقد يهمز.

وقال الكسائي: ضاز يضين ضيزا وضاز يضوز ضوزا إذا تعدى وظلم وبخس والنقص.

قال الفراء: وبعض العرب يقول: ضئز بالهمز.

وعن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزي.

قال البغوي: ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء في النعوت وإنما تكون في الأسماء مثل ذكرى وشعرى. آه والله أعلم. ثم قال:

«والضير ضر قد أتى في الشعراء   وما أتى في غيرها فحررا»

«والضير ضر قد أتى في» الآية 50 من «الشعراء» «قالوا لاضير» بالفتح إسم لا وخبرها محذوف تقديره علينا والمعنى لاضرر علينا في ما يلحقنا من عذاب الدنيا لايماننا فإن ذالك يزول ولابد من الإنقلاب بعده إلى ربنا فيعطينا من النعيم الدائم مالا يجد ولايوصف.

قال الجوهري: ضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا أي ضره آه. قوله «وما أتى» أي ولم يأت «في غيرها فحررا». ثم قال:

«لَفظُ ضَنِينٍ بِسُقُوطِ الضَّادِ   فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ بِالْمِرْصَادِ»

و«لفظ ضنين بسقوط الضاد في» قراءة من يقرأ بالظاء في الآية 24 من «سورة التكوير» وهي قوله تعالى «وما هو على الغيب بضنين ..»

مجرور بالباء الصلة خبر ما عملا بقول إبن مالك:

«وبعدما وليس جر البا الخبر. إلخ .... »

أي ببخيل بالوحي مقصرا في تبليغه لكم وتعليمكم أياه من الضن بالكسر والفتح بمعنى البخل أي وما رسول الله صلى الله عليه وسلم ببخيل بالوحي وقرئ بظنين بالظاء أي بمتهم على الغيب بل هو صادق في كل ما أخبر به عن الله تعالى من الظنة بمعنى التهمة، وكان الأولى للناظم أن يقول لفظ ضنين بوجود الضاد لان اللفظة كتبها بالضاد، وقال بسقوط الضاد وهذا تناقض بين والكمال لله تبارك وتعالى.

إنتهى باب ما أوله ضاد ويليه باب ما أوله طاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله طآء

إشتمل هذا الباب على ثمانية أبيات تضم ثماني كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: طحا ـ أطرحوه ـ طس ـ المطففين ـ الطلح ـ الطل ـ الطامة ـ والطود. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الشَّمْسِ طَحَا قَدْ وَرَدَتْ   وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا قَدْ وُجِدَتْ»

«في» الآية 6 من «سورة الشمس ورد» قوله تعالى «والأرض وما طحاها» وما: معطوفة على ماقبلها طحاها: فعل ماضي أي ومن يبسطها من كل جانب كما في قوله «دحاها» قالوا: طحيها ودحاها واحد والطحو البسط وقيل طحاها قسمها، وقيل خلقها والأول أولى والطحو

أيضا الذهاب «ولم تكن» هذه اللفظة «في غيرها قد وجدت». ثم قال:

«أَوِ اطْرَحُوهُ وَرَدَتْ فِي يُوسُفِ مِن سُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي الْمُصْحَفِ»

وقوله تعالى «أو أطرحوه أرضا» أو حرف عطف، أطرحوه: فعل أمر. أرضا: مفعول به أي ألقوه في أرض بعيدة عن أبيه «وردت في» الآية 9 من «يوسف من سورة معروفة» أي معلومة «في المصحف» الكريم. ثم قال:

«بِغَيْرِ مِيمٍ لَفْظُ طَسَ وَرَدْ فِي سُورَةِ النَّمْلِ وَفِي الْغَيْرِ فقدْ»

هذه الحروف إن كانت إسما للسورة فمحلها الرفع على الإبتداء وما بعدها خبرها ويجوز أن تكون خبراً لمبتدإ محذوف أي إسم هذه السورة طس و إن كانت مسرودة على نمط التعديد فلا محل لها وهي من الحروف التي في أوائل السور، وأختلف أهل التأويل فيها فقيل هي من المتشابه الذي إنفرد الله بعلمه، وقيل هي من المكتوم الذي لا يفسر والكلام في هذا الموضوع طويل ومحله المطولات من التفاسير.

قوله «ورد» أي جاء «في سورة النمل» في إفتتاحها «وفي الغير فقد» أي هذا اللفظ وكان الأولى له أن يقول: وفي الغير وجد ويكون الكلام راجعا إلى الميم لأنه يوجد في إفتتاح الشعرآء والقصص. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمُطَفِّفِينَ وَرَدَتْ بِسُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ أُفْرِدَتْ»

قوله «ولفظة المطففين وردت» في إفتتاح «سورة المطففين» وهي مجرورة باللام خبر ويل ومعنى المطففين الذين يبخسون حقوق الناس في الكيل والوزن عن الواجب لهم من الوفاء جمع مطفف من الطفيف وهو

التافه القليل فالمطفف هو المقلل حق صاحبه عن الحق. قال السدى: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان بها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالأخر فانزل الله هذه الآية. آهـ. ثم قال:

«الطَّلْحُ قِيلَ الموزُجَا فِي الْوَاقِعَهْ وَلَمْ نَجِدْ فِي غَيْرِهَا مَوَاقِعَهْ»

قوله «الطلح قيل الموزجا في» الآية 30 من «الواقعة» وهي قوله تعالى «وطلح منضود» بالجر عطف على ماقبله، ومنضود: نعت الطلح هو شجر الموز.

قال جماعة: ليس هو شجر الموز، ولكنه الطلح المعروف وهو أعظم أشجار العرب.

وقال الفراء وأبو عبيدة: هو شجر عظام لها شوك، وقيل هو شجر له ظل بارد طيب.

قال الزجاج: الطلح هو أم غيلان ولها نور طيب فخو طبوا ووعدوا بمثل ما يحبون إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على ما في الدنيا. آهـ.

«ولم نجد في غيرها» أي في غير سورة الواقعة «مواقعة». ثم قال:

«وَالطَّلُّ لَفظٌ قَدْ أَتَى فِي الْبِكْرِ وَمِن سَوَاهَا قَدْ خَلاَ فِي الذِّكْرِ»

قوله «والطل لفظ قد أتى في» الآية 265 من سورة «البقرة» «فإن لم يصبها وابل فطل» فطل خبر مبتدأ محذوف تقديره فالذي يصيبها الطل او فالمصيب لها أو فمصيبها ويجوز أن يكون فاعلا تقديره فيصيبها طل وحذف الفعل لدلالة فعل الشرط عليه والجزم في لم يصبها بلم لا بان لان

لم عامل يختص بالمستقبل وان قد وليها الماضي وقد يحذف معها الفعل فجاز أن يبطل عملها، الطل المطر الخفيف وجمعه طلال وطلل. آهـ «ومن سواها» أي سورة البقرة «قد خلا في الذكر» ثم قال:

«وَذَكَرُواْ فِي النَّازِعَاتِ الطَّآمَّةْ مُخْتَصَّة بِهَا وَلَيْسَتْ عَآمَّةْ»

«وذكروا في» الآية 34 من سورة «النازعات» «فإذا جاءت الطامة الكبرى»، الطامة: فاعل جاءت، الكبرى: نعت ومعنى الطامة الداهية التي تغلب وتعلو على ماسواها من الدواهي من طم الشئ يطمه طما غمره وكل ماكثر وعلا حتى غلب فقد طم وهي كالعلم على القيامة بل روى أنها إسم من أسمائها وقيل هي النفخة الثانية. آهـ «مختصة بهذه السورة «وليست عامة» في غيرها من السور. ثم قال:

«وَالطَّوْدُ لَفْظٌ جَآءَ فِي الْعَوَانِ وَلَمْ يَرِدْ فِي سَآئِرِ الْقُرْءَانِ»

وقوله «والطود لفظ جاء في العوان» يعني أنه جاء في سورة البقرة وهو خطأ إذا الطود مذكور في الآية 63 من سورة الشعراء لا في العوان «كالطود العظيم» وهو مجرور بكاف التشبيه ومعنى الطود الجبل الشامخ وكان الأولى لاصلاح الخطإ بدلا من البيت المذكور أن يقول

«كالطود جاء ذكره في الشعراء ولم يجئ في غيرها بلا إمتراء»

إنتهى باب ماأوله طاء ويليه باب ماأوله ظاء وبالله التوفيق.

باب ما أوله ظآء

إشتمل هذا الباب على بيت واحد يضم كلمة واحدة من الغريب المفرد

الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي:ظعنكم. ثم قال :

«وَظَعْنِكُمْ قَدْ وَرَدَتْ فِي النَّحْلِ   وَلَمْ نَجِدْ نَظِيرَهَا فِي النَّفْلْ»

«و» قوله تعالى «يوم «ظعنكم» يوم: ظرف، ظعنكم: مضاف إليها «قد وردت في» الآية 80 من «النحل» ومعنى ظعنكم أي وقت سفركم يقال ظعن يظعن ظعنا وظعنا سار، أهـ «ولم نجد نظيرها» أي شبيه لها «في النفل» أي القرءان.

إنتهى باب ماأوله ظاء ويليه باب ماأوله عين وبالله التوفيق.

باب ما أوله عين

إشتمل هذا الباب على أربعة عشر بيتا تضم خمس عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: يعبأ - عبقري - عدسها - عرم - عزين - عسعس - عسل - والعفريت - العميق - عضين - عطفه - عنت - معوقين - أعيب - تعولوا. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ جَاءَ يَعْبَأ   وَمَا أَتَانَا فِي سِوَاهَا النَّبَأْ»

جاء «في» الآية 77 من «سورة الفرقان جاء» أي ورد قوله قل «ما يعبأ» بكم ربي» فما: نافية، يعبأ: فعل مضارع، بكم: جار ومجرور، ربي: فاعل، وقيل أن ما إستفهامية صرح بذالك القراء وقوله يعبأ: أي يبالي يقال ما عبأت بفلان أي ما باليت به ولا له عندي قدر، وأصل يعبأ من العبأ وهو الثقل. قال الخليل: ما أعبأ بفلان أي ما أصنع به كأنه يستقله ويستحقره ويدعي أن وجوده وعدمه سواء «وما أتانا في سوى»

سورة الفرقان «النبأ» عن تكرر هذه اللفظة. ثم قال:

«وَعَبْقَرِيٍّ لَفْظُهُ قَدْ وَرَدَا ... فِي سُورَةِ الرَّحْمَٰنِ حَقًّا أُفْرِدَا»

وقوله تعالى «وعبقري حسان» «لفظه قد وردا في» الآية 76 من «سورة الرحمان» وهي بالجر عطف ما قبله، وحسان: نعت له ومعناه طنافس لها أهداب رقيقة أو هو الثياب الموشاة وكل ثوب موشى فهو عند العرب عبقري، والعبقري في الأصل الكامل من كل شئ أو الجليل النفيس الفاخر من الرجال وغيرهم. آهـ. (حقا أفردا» ثم قال:

«عَدَسِهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ ... وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا فِي الذِّكْرِ»

«عدسها» من قوله تعالى «وعدسها وبصلها» «قد وردت في» الآية 61 من «البقرة» وقد تقدم الكلام على أخواتها وهي البقل والبصل في نفس الآية في باب ما أوله باء والعدس: هو حب معروف من فصيلة الفول والجلبان وهي من القطاني «ولم ترد في غيرها في الذكر» أي في القرءان. ثم قال:

«وَعَرِمٌ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَهْ ... بِسَبَإٍ مُخْتَصَّةٌ فَرِيدَهْ»

«وعرم» يشير إلى قوله تعالى «فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم» «قد وردت» هذه اللفظة «وحيدة» في الآية 16 من «سبإ» والعرم بالجر مضاف لسيل من إضافة الموصوف إلى الصفة مع التجريد أي أرسلنا عليهم السيل الذي لا يطاق، والعرم إسم للوادي الذي كان يأتي السيل منه. ثم قال:

«لَفْظُ عِزِينَ لاَ تَرَاهُ إِلاَّ ... فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ إِسْتَهَلاَّ»

وقوله «لفظ عزين لا تراه إلا في» الآية 37 من «سورة المعارج» وهي قوله تعالى «عن اليمين وعن الشمال عزين» حال وعزين جمع عزة والمحذوف منه الواو وقيل الياء وهو من عزوته إلى أبيه وعزيته لأن العزة الجماعة وبعضهم منضم إلى بعض كما أن المنسوب مضموم إلى المنسوب إليه وعن يتعلق بعزين أي متفرقين عنها ويجوز أن يكون حالا.

قال في صفوة البيان: كانوا يجتمعون حلقا عند الكعبة فاذا صلى أو قرأ يستهزؤن به. ثم قال:

«فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ جَآءَ عَسْعَسَ وَلَمْ يَكُن فِي غَيْرِهَا تَأَسَّسَا»

«في» الآية 17 من «سورة التكوير جاء» والليل إذا عسعس» الإعراب إذا ظرف وعسعس فعل ماضي والمعنى أقبل وأدبر وهو من الأضداد يقال «عسعس» الليل إذا أقبل وعسعس إذا أدبر «ولم يكن في غيرها» من سور القرءان «تاسسا» من التأسيس. ثم قال:

«وَعَسَلٌ فِي سُوَرَةِ الْقِتَالِ مُنْعَدِمُ النَّظِيرِ وَالْمِثَالِ»

قوله «وعسل في» الآية 15 من «سورة القتال» وهي قوله تعالى «وانهار من عسل مصفى» فعسل: مجرور بمن، ومصفى: نعت وهذا تمثيل لما يجري مجرى الأشربة في الجنة بأنواع ما يستطاب منها أو يستلذ في الدنيا بالتخلية عن ما ينقصها وينغصها والتحلية بما يوجب غزراتها ودوامها والعسل هو الشراب الحلو الممتاز. قوله «منعدم النظير» أي الشبيه «والمثال». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْعِفْرِيتِ يَا ذَا الْعَقْلِ قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالنَّمْلِ»

قوله «ولفظة العفريت ياذا العقل قد وردت» في الآية 39 من سورة «النمل» وهي قوله تعالى «قال عفريت من الجن» عفريت: فاعل والعفريت المارد القوي ويقال للشديد إذا كان فيه خبث ودهآء عفريت.

وقال فتاذة: هو الداهية وقيل هو رئيس الجن.

وقال إبن عطية: وقرأت فرقة عفر جمعه على عفار قال وهب: إسمه كوذي، وقال السهيلي: ذكوان. وقيل: هو صخر المارد. قاله إبن عباس و قيل إسمه دعوان وكان مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه وكان مسخرا لسليمان. ثم قال:

«لَفْظُ الْعَمِيقِ وَارِدٌ فِي الْحَجّ   قَدْ جَآءَ نَعْتاً مُفْرداً لِلْفَجّ»

قوله «لفظ العميق وارد في» الآية 27 من سورة «الحج قد جاء» حالة كونه «نعتا مفردا للفج» من قوله تعالى «ياتين من كل فج عميق» ومعنى العميق أي البعيد من العمق واصله البعد سفلا ومنه بير عميقة وفعله ككرم وسمع. ثم قال:

كَفْظُ عِضِينَ قَدْ أَتَى فِي الْحِجْرِ   وَعِطْفِهِ فِي الْحَجّ دُونَ نُكْرِ»

«لفظ عضين» من قوله تعالى «الذين جعلو القرءان عضين» «قد أتى في» الآية 91 من سورة «الحجر» فعضين بالنصب: مفعول ثاني لجعلوا يعني أجزآء وأعضاء متفرقة من عضيت الشئ تعضية أي فرقته وجعلته أجزاء كل فرقة عضة بوزن عزة وأصلها عضوة كعزوة أو جعلوه أكاذيب فاكثروا البهت والكذب عليهم جمع عضة بمعنى الكذب والبهتان قوله تعالى: «ثاني «عطفه» في» الآية 9 من سورة «الحج» الإعراب

ثاني عطفه حال لأن الإضافة غير محضة أي معرضا. قال إبن مالك:

والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك إجتهد

ومعنى ثاني عطفه أي لاوى جانبه متكبرا شموخا معرضا عن الحق والعطف الجانب ويقال هو ينظر في عطفية أي معجب بنفسه وثنى عن عطفه أعرض. ثم قال:

«وَعَنَتِ الْوُجُوهُ قُلْ فِي طهَ وَلَمْ يَرِدْ فِي سُورَةٍ سِوَاهَا»

وقوله تعالى «وعنت الوجوه للحى القيوم» «قل في» الآية 111 من سورة «طه» الإعراب عنت الوجوه: فعل وفاعل والمعنى ذل الناس وخضعوا لله تبارك وتعالى. وعن إبن عباس قال: وعنت الوجوه الركوع والسجود، قال الزجاج: معنى عنت في اللغة: خضعت،يقال عنى يعنوا إذا خضع وذل وأعناه غيره أذَ لّهُ ومنه قيل للأسير عاني، والجمع عناة وقيل هو من العنى بمعنى التعب وذكر الوجوه وأراد بها أصحابها وخص الوجوه بالذكر لأن الخضوع بها يتبين وأول ما يظهر «ولم يرد في سورة سواها» أي غيرها. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ مُعَوِّقِينُ وَحْدَهَا فِي الْبَابِ»

قوله «ووردت في» الآية 18 من «سورة الأحزاب» «قد يعلم الله المعوقين منكم» الإعراب قد: حرف تحقيق، يعلم: فعل مضارع، الله: فاعل، المعوقين: مفعول به منكم: جار ومجرور أي المثبطين عن القتال صارفين الناس عن نصرة الرسول يقال عاقه واعتاقه وعوقه إذا صرفه عن الوجه الذي يريد نزلت في قوم من المنافقين كانوا يثبطون أنصار النبي

صلى الله عليه وسلم وذالك أنهم قالوا لهم: ما محمد وأصحابه إلا أكلة راس ولو كانوا لحما لا التقمهم أبو سفيان وحزبه فخلوهم وتعالوا إلينا وقيل أن القائل لهذه المقالة اليهود. آهـ. «وحدها في الباب» تتميم للبيت. ثم قال:

«وَأَنْ أَعِيبَ نَصُّهُ فِي الْكَهْفِ وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ تُلْفِ»

«و» قوله تعالى «فاردت أن أعيبها» نصه في» الآية 79 من «الكهف» الإعراب: أن حرف نصب ومصدر اعيب: فعل مضارع منصوب بأن والهاء: مفعول به والمعنى أجعلها ذات عيب بنزع ما نزعته منها قيل قلع لوحا من ألواحها وقيل لوحين مما يلي الماء بفاس لما بلغت اللجج وقيل خرق جدار السفينة ليعيبها ولا يتسارع الغرق إليها، آهـ «ومثله في غيرها» من السور «لم تلف» أي لم تجده. ثم قال:

«أَنْ لَا تَعُولُوا فِي النِّسَا بِالْوَاوِ مُخْتَصَّةٌ كَمَا رَوَاهَا الرَّاوِي»

وقوله تعالى «ذالك أدنى أن لا تعولو» في» الآية 3 من «النساء بالواو» أي واو الجمع. الإعراب: أن لا تعولوا منصوب بأن والمعنى أقرب من أن لا تميلوا الميل المحذور المقابل للعدل، والعول في الأصل: الميل المحسوس يقال: عال الميزان عولا إذا مال. ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور وقيل أن لا تعولوا أي ألاتكثر عيالكم يقال عال يعول إذا كثر عياله. «مختصة» أي خاصة بهذه السورة «كما رواها الراوي» وهو الناظم وغيره من القراء.

إنتهى باب ماأوله عين ويليه باب ما أوله غين وبالله التوفيق وبه نستعين.

تنبيه : ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يتكرر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: العرجون من قوله تعالى «كالعرجون القديم» من الآية 39 من سورة يس إعرابها الكاف: للتشبيه، والعرجون: مجرور بالكاف والقديم: نعت، والعرجون هو عود العذق ما بين الشماريخ إلى منبته من النخلة، والعذق القنو من النخل وهو كالعنقود من العنب وسمى عرجونا من الإنعراج وهو الإنعطاف شبه القمر به في ذقته وتقوسه واصفراره. آهـ. ثم قال:

باب ما أوله غين

إشتمل هذا الباب على أحد عشر بيتا تضم أحد عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: تغابن ـ غدق ـ غزلها ـ غزى ـ غضبا ـ غصة ـ اغطش ـ وغلقت ـ يتغامزون ـ تغمضوا ـ الغول. ثم قال:

«تَغَابُنٌ قَدْ خُصَّ بِالتَّغَابُنِ وَجُودُهُ فِي الْغَيْرِ غَيْرُ بَائِنِ»

يعني أن لفظة «تغابن قد خص »بالآية 9 من سورة «التغابن» وهي قوله تعالى «يوم يجمعكم ليوم الجمع ذالك يوم التغابن» بالجر مضاف ليوم أي يوم غبن فيه بعض الناس بعضا بنزول السعدآء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء مستعار من تغابن القوم في التجارة إذا غبن بعضهم بعضا فيها فإطلاق التغابن على ما يكون فيها إنما هو

بطريق الإستعارة وان التفاعل ليس من إثنين وكذا المغابنة على سبيل التجريد قال إبن عباس: يوم التغابن من أسماء يوم القيامة، وعنه قال: غبن أهل الجنة أهل النار. آهـ «وجوده» أي التغابن في الغير أي في غيرها من السور «غير بائن» أي غير ظاهر. ثم قال:

«وَغَدَقٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْجِنِّ   لَمْ يَذْكُرِ النَّظِيرَ أَهْلُ الْفَنِّ»

قوله «وغدق قد وردت في» الآية 16 من سورة «الجن» وهي قوله تعالى «لا سقيناهم ماء غدقا» الإعراب لا سقيناهم: فعل ماضي هم: مفعول أول ماء: مفعول ثاني غدقا: نعت، والماء الغدق هو الكثير في لغة العرب قرأ العامة غدقا بفتحتين وقرئ بفتح الغين وكسر الدال وهما لغتان في الماء الغزير وفي المصباح غدقت العين غدقا من باب تعب كثر ماؤها فهي غادقة واغدقت إغداقا كذالك «لم يذكر النظير أهل الفن» أي أهل هذا الفن. ثم قال:

«وَغَزْلَهَا فِي النَّحْلِ مِمَّا قَدْ وَرَدْ   وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَلِ انفَرَدْ»

«وغزلها» من قوله تعالى «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها» «في» الآية 92 من «النحل» وغزلها: مفعول نقضت وهو مثل ضرب لمن ينقضون العهود بعد توثيقها أي ولا تكونوا فيما تقدمون عليه من النقض كمن أنحت على غزلها بعد إحكامه وإبرامه فنقضته وجعلته أنكاثا حماقة منها جمع نكث وهو ما نقض ليغزل ثانيا. قوله «ولم يرد» أي ولم يجئ «في غيرها بل إنفرد». ثم قال:

«وَلَفْظُ غُزَّى لَمْ تَجِدْهُ إِلاَّ   فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ حَيْثُ حَلاَّ»

«ولفظ» أوكانوا «غزى» لم تجده إلا في» الآية 156 من «سورة ءال عمران» غزى: خبر كان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف والمعنى كانوا غزاة فقتلوا جمع غاز كصائم وصوم والغزو الخروج لجهاد العدو وأصله قصد الشئ ومنه المغزى أي المقصد «حيث حلا» أي وجد. ثم قال:

«غَصْبًا أَتَى فِي الْكَهْفِ لَا سِوَاهْ ذَكَرَهُ بِالنَّصِّ مَنْ تَلَاهُ»

قوله تعالى «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة «غصبا» أتى في» الآية 79 من سورة الكهف لا سواه أي لا غيره وغصبا: مفعول لاجله أو مصدر في موضع الحال أو مصدر أخذ من معناه ومعنى غصبا ظلما وإسم الملك هدد بن بدد وقيل كان ملك غسان وإسمه جيسور ذكره القرطبي وقيل إسمه الحلندي الأزدي وكان كافرا. آهـ «ذكره بالنص من تلاه» أي من قرأه. ثم قال:

«وَغُصَّةً قَدْ ذُكِرَتْ وَحِيدَةْ فِي سُورَةِ الْمُزَّمِلِ الفَرِيدَةْ»

«و» قوله تعالى «وطعاما ذا غصة» قد ذكرت وحيدة في» الآية 13 من «سورة المزمل» وهي بالجر مضافة لذا والغصة ما ينشب في الخلق من عظم أو غيره وجمعها غصص. قال إبن عباس: شجرة الزقوم وبه قال مجاهد وقال الزجاج: هو الضريع كما قال تعالى «ليس لهم طعام إلا من ضريع»، وقال: هو شوك العوسج. قال عكرمة: هو شوك يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج. آهـ. ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي النَّازِعَاتِ أَغْطَشَ وَمِثْلَهُ فِي الذِّكْرِ قَطْعاً مَانَشَا»

«وذكروا» الأولى أن يقول ذكر لأن الله واحد اللهم إلا إذا كان يريد

بذكروا أي عدوا من العدد أو أحصوا من الإحصاء وأما أغطش فقد ذكرها الله تعالى «في» الآية 26 من «النازعات» وهي قوله تعالى «و أغطش ليلها» وهي فعل ماضي وليلها: مفعول به أي أظلمه بمغيب شمسها وأغطشه الله من الغطش وهو الظلمة ويقال غطش الليل أظلم. آهـ «ومثله في الذكر» أي القرءآن «قطعا مانشا» أي ما أتى. ثم قال:

«وَغَلَّقَتْ عَرَفْتُهَا فِي يُوسُفِ وَغَيْرَهَا فِي غَيْرِهِ لَمْ أَعْرِفِ»

وقوله تعالى «وغلقت الأبواب» قال الناظم «عرفتها» أي علمتها «في» الآية 23 من «يوسف» وغلقت: فعل ماضي والأبواب: مفعول أي أطبقتها قيل في هذه الصيغة ما يدل على التكثير لتعدد المحال وهي الأبواب فيقال غلق الأبواب ولا يقال غلق الباب بل أغلق الباب وقد يقال أغلق الأبواب قيل و كانت الأبواب سبعة كما في البيضاوي وغيره وأنها أغلقتها لشدة خوفها «وغيرها في غيره» أي القرءان «لم أعرف» ثم قال:

«وَاعْلَمْ بِأَنَّ يَتَغَامَزُونَ فِي سُورَةِ التَّطْفِيفِ يَذْكُرُونَ»

«وأعلم بأن» قوله تعالى «وإذا مروا بهم يتغامزون» في» الآية 30 من «سورة التطفيف يذكرون» أي ذكره الله تعالى ويتغامزون: فعل مضارع مرفوع بوجود النون في ءآخره والغمز هو الإشارة بالجفون والحواجب أي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم وحواجبهم طعنا فيهم وعيبا لهم وقيل يعيرونهم بالإسلام ويعيبونهم به. آهـ. ثم قال:

«وَتُغْمِضُواْ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ مَفْقُودَةُ النَّظِيرِ فِي الْقُرْءَانِ»

«و» قوله تعالى «الا ان تغمضوا» فيه» من الآية 267 من «سورة العوان» أي البقرة «مفقودة النظير» أي لا نظير لها إلا في هذه السورة ولا «في» غيرها من سور «القرءآن» أن تغمضوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون من ءاخره ومعنى الإغماض في اللغة غض البصر وإطباق الجفن والمراد به هنا التجويز والمساهلة وذالك أن الإنسان إذا رأى ما يكره أغمض عينه. عن إبن عباس رضي الله عنه كانوا يتصدقون بحشف التمر وشراره فنهوا عنه ثم قال:

«وَجَآءَ فِي الْيَقْطِينِ لَفْظُ الْغَوْلِ وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ»

قوله «وجاء في» الآية 47 من «اليقطين» أي من الصافات قوله تعالى «لا فيها غول» لا: نافية تعمل عمل ليس. فيها: جار ومجرور خبرها مقدم. غول: إسمها مؤخر المعنى ليس فيها غائلة كخمر الدنيا فلا أذى فيها ولا مضرة على شاربها في جسم أو عقل والغول إهلاك الشئ من حيث لا يحسن به يقال غاله يغوله غولا وإغتاله إغتيالا أهلكه وأخذه من حيث لم يدر. آهـ «ولم يجئ في غيرها بالفعل».

إنتهى باب ماأوله غين ويليه باب ماأوله فاء وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله فاء

إشتمل هذا الباب على عشرين بيتا تضم عشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: تفتأ ـ فتقا ـ فجوة ـ

فرث ـ فرعها ـ فارهين ـ التفسير ـ وافصح ـ لا انفصام ـ تفضحون ـ أفضى ـ فظا ـ فاقع ـ فلانا ـ تفندون ـ والأفنان ـ فان ـ فهمناها ـ أفوض ـ فيل. ثم قال:

«وَاذْكُرْ فِي سُورَةِ الصِّدِيقِ تَفْتَأُ   وَحِيدَةً بِذَا أَتَانَا النَّبَأُ»

قوله «واذكر» قول الله تعالى في «الآية 85 من سورة «يوسف الصديق» «قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف» تفتؤ أي لا تفتؤ فحذفت للعلم بها وتذكر في مواضع نصب خبر تفتؤ واسمها محذوف جوازا.

قال الكسائي: فتئت وفتئت أفعل كذا أي مازلت

وقال الفراء: أن لا مضمرة أي لا تفتؤ وإنما أضمرت لأنه لا يلتبث للإثبات فإن القسم إذا لم يكن معه علامة الإثبات وهي اللام ونون التوكيد كان على النفي لأنه لو كان مثبتا لزم أن يكون بهما عند البصريين أو بأحدهما عند الكوفين فلما وجدناه خاليا منهما علمنا أن القسم على النفي. أي أن جوابه منفي لا مثبت والمعنى لا تزال تذكر يوسف ولا تفتر عن حبه. قوله «وحيدة بذا أتانا النبأ» أي الخبر. ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي الأَنْبِيَاءِ فَتْقَا   وَحِيدَةً كَذِكْرِهِمْ لِرَتْقَا».

قوله «وذكروا» تقدم الكلام على هذا التعبير «في الأنبياء» أي في الآية 30 من سورة الأنبياء وهي قوله تعالى «ففتقناهما» فعل ماضي وفاعل ومفعول به والفتق ضد الرتق وهو الفصل بين المتصلين يقال فتق الشئ يفتقه شقه وعن إبن عباس كانتا ملتصقتين فرفع الله السماء، ووضع الأرض. قوله «وحيدة كذكرهم لرتقا» الذي تقدم الكلام عليه في

باب ما أوله راء. ثم قال:

«وَفَجْوَةَ فِي الْكَهْفِ لاَ تُعَدُّ   فِي غَيْرِهِ بَلْ هِيَ فِيهِ فَرْدُ»

«و» قوله تعالى «وهم في فجوة منه» وردت «في» الآية 17 من الكهف» وهي جار ومجرور ومعناها في متسع منه وهو وسطه والفجوة ساحة الدار مأخوذة من الفجى وهو تباعد بين الفخذين يقال: رجل أفجى وإمرأة فجوى والمراد أن الشمس تميل عنهم طالعة وغاربة «لاتعد» لاتحسب ولاتوجد «في غيره بل هي» أي فجوة «فيه» أي القرءان «فرد» وحيدة. ثم قال:

«مِن بَيْنِ فَرْثٍ قَدْ أَتَى فِي النَّحْلِ   وَمَا أَتَى فِي غَيْرِهَا بِالْفِعْلِ»

وقوله تعالى «من بين فرث» قد أتى في» الآية 66 من «النحل وما أتى» هذا اللفظ «في غيرها» من سور القرءان «بالفعل» الإعراب: من بين فرث: جار ومجرور الفرث الزبل الذي ينزل إلى الكرش فإذا خرج منه لم يسم فرثا بل يسمى روثا وهو ثفل الكرش، يقال أفرثت الكرش إذا أخرجت ما فيها وقيل: الفرث الأشياء الماكولة المنهضمة بعض الإنهضام في الكرش كما في البيضاوي آهـ ثم قال:

«وَفَرْعُهَا فِي سُورَةِ إبْرَاهِيمَا   مُنفَرِداً فِي غَيْرِهَا عَدِيمَا»

وقوله تعالى «وفرعها في السماء» جاء «في» الآية 24 من «سورة إبراهيم» الإعراب: الواو: للعطف، فرعها: مبتدأ، في السماء: جار ومجرور والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها وفرعها أي أعلاها ذاهب إلى جهة السماء مرتفع في الهواء قوله «منفردا في غيرها» من السور

«عديما» غير مذكور. ثم قال:

«وَفَارِهِينَ قَرَأُوا أَوْ فَرِهِينَ   وَحِيدَةً فِي الشُّعَرَا مَعَ الْيَقِينِ»

«و» قوله تعالى «وتنحتون من الجبال بيوتا «فارهين» الآية 149 وقرئ «فرهين» بمعنى فارهين أي حاذقين أشرين بطرين «وحيدة في» سورة «الشعراء مع اليقين» أي التحقيق. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ التَّفْسِيرِ فِي الْقُرْءَانِ   مُخْتَصَّةٌ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ»

قوله «ولفظة التفسير في القرءان مختصة» بالآية 33 من «سورة الفرقان» وهي قوله تعالى «واحسن تفسيرا» إعرابها تمييز أي أو بما هو أحسن معنى. ثم قال:

«أَفْصَحُ مِنِّي وَرَدَتْ فِي قَصَصِ   مُفْرَدَةً فِي غَيْرِهَا لَمْ تَقْصُصِ»

وقوله تعالى «وأخي هارون هو أفصح منى لسانا» «وردت في» الآية 34 من «القصص» الإعراب هو: مبتدأ وأفصح: خبر منى: جار ومجرور لسانا: تمييز والفصاحة لغة: الخلوص يقال: فصح اللبن وافصح فهو فصيح أي خلص من الرغوة ومنه فصح الرجل جادت لغته وأفصح تكلم بالعربية وقيل الفصيح الذي ينطق والأعجم الذي لاينطق وأما في إصطلاح أهل البيان ففصاحة الكلمة خلوصها عن تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس وفصاحة الكلام خلوصه من ضعف التأليف والتعقيد «مفردة في غيرها لم تقصص» أي لم تأت إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَلَا إِنْفِصَامَ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ   نَظِيرُهَا مُنْعَدِمٌ فِي الذِّكْرِ»

«و» قوله تعالى لا إنفصام لها وردت في الآية 256 من

«البكر» أي البقرة لا: نافية إنفصام: إسمها، لها: خبرها أي لا إنقطاع للعروة وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والإستدلال بالمشاهدة المحسوس حتى يتصور السامع كانه ينظر إليه بعينه فيحكم إعتقاده والمعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة «نظيرها» أي شبيهها «منعدم في الذكر» أي القرءان. ثم قال:

وَوَرَدَتْ فِي الْحِجْرِ تَفْضَحُونِ مَثِيلُهَا لَمْ يَكُ فِي الْمَكْنُونِ

قوله «ووردت في» الآية 68 من «الحجر» «قال إن هولاء ضيفى فلا تفضحون» الإعراب: لا: ناهية تفضحون: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن الأصل فلا تفضحونني يقال فضحه يفضحه فضيحة وفضحا إذا ظهر من أمره ما يلزمه العار باظهاره، قوله «مثيلها» أي نظيرها «لم يك في المكنون» أي الكتاب المكنون. ثم قال:

«وَفِي النِّسَاءِ جَاءَ لَفْظُ أَفْضَى وَلَمْ يَجِئْ فِي غَيْرِهَا فَيُرْضَى»

«وفي» الآية 21 من «النساء جاء لفظ» وقد «أفضى بعضكم إلى بعض» الإعراب: قد: حرف تحقيق أفضى: فعل ماضي بعضكم: فاعل، إلى بعض: جار ومجرور أصل الإفضاء في اللغة الوصول يقال أفضى إليه أي وصل إليه ثم للمفسرين في معنى الإفضاء في هذه الآية قولان أحدهما: أنه كناية عن الجماع وهو قول إبن عباس، والثاني: هو أن يخلو بها وإن لم يجامعها، وقيل أن يكون معها في لحاف واحد جامعها أو لم يجامعها، قوله «ولم يجئ في غيرها» من السور «فيرضى» ثم قال:

«فَظًّا أَتَى فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُ فِي الْقُرْءَانِ»

وقوله تعالى «ولو كنت فظا» أتى في» الآية 159 من «ءال عمران» وهو بالنصب خبر كنت أي كريه الخلق خشن الجانب جافيا في المعاشرة قولا وفعلا وأصل الفظ ماء الكرش وهو مكروه طبعا والجواب «لانفظوا من حولك» آهـ «ومثله لم يك في القرءان» موجودا ثم قال:

«وَفَاقِعٌ فِي سُورَةِ الْعَوَانِ ... مُخْتَصَّةٌ مُفْرَدَةُ الْمَكَانِ»

«و» قوله تعالى «فاقع لونها» وردت «في» الآية 69 من «سورة العوان» أي البقرة فاقع: صفة ولونها: فاعل به فيصح أن يكون خبر مقدم ولونها مبتدأ كما يصح أن يكون لونها مبتدأ وتسر خبر خبره ومعنى فاقع صادق الصفرة يقال أصفر فاقع أي شديدة الصفرة، وفي النسفي فاقع هو توكيد لصفرآء وليس خبرا عن اللون إلا أنه إرتفع اللون به إرتفاع الفاعل. آهـ «مختصة مفردة المكان» أي لا غيرها. ثم قال:

وَقُلْ فُلاَنًا جَآءَ فِي الْفُرْقَانِ ... مُنْفَرِدًا عَنْ سُوَرِ الْقُرْءَانِ»

«وقل» أيها القارئ في قوله تعالى «ياويلتي ليتني لم أتخذ «فلانا» خليلا «جاء في» الآية 28 من «الفرقان منفردا» أي وحيدا عن سور القرءان ففلانا: مفعول أول لاتخذو خليلا: مفعول ثاني قال النيسابوري: زعم بعض أئمة اللغة أنه لم يثبت إستعمال فلان في الفصيح الا حكاية لا يقال جائني فلان ولكن يقال قال زيد: جاءني فلان لأنه إسم اللفظ الذي هو علم الإسم وكذالك جاء في كلام الله وقيل فلان كناية عن علم ذكور من يعقل وفلانة عن علم إناثهم وهو منصرف. عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يحشر المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» أخرجه أبو داوود والترمذي. ثم قال:

«فِي يُوسُفٍ أَتَى تُفَنِّدُونِ   مُخْتَصَّةً بِهَا بِكَسْرِ النُّونِ»

«في» الآية 94 من «يوسف أتى» في قوله تعالى «لو لا أن تفندون» اعْرابها فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون أي لو لا أن تنسبوني إلى الفند وهو ذهاب العقل من الهرم، يقال أفند الرجل إذا أخرف وتغير عقله قاله مجاهد وقال أبو عبيدة: لولا أن تسفهوني فجعل الفند السفه، وقال الزجاج وإبن عباس: لوْلا أن تجهلوني وقيل هو الكذب قاله إبن عباس «مختصة بها بكسر النون» أي نون الوقاية. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنْ   مَعَ إخْتِصَاصٍ لَفْظَةُ الأَفْنَانْ»

قوله «ووردث في» الآية 48 من «سورة الرحمن مع إختصاص» بها «لفظة الإفنان» أي «ذواتا أفنان» ذواتا: صفة أفنان: مضاف إليها أي أنواع من الأشجار والثمار جمع فن كدن بمعنى النوع. ثم قال:

«لَفْظَةُ فَانٍ وَرَدَتْ مُخْتَصَّهْ   بِسُورَةِ الرَّحْمَنِ فَاتْلُ نَصَّهْ»

قوله «لفظة فان» من قوله تعالى «كل من عليها فان» «وردت» في الآية 26 من «الرحمن» كل: مبتدأ. من: مضاف إليه عليها: جار ومجرور فان: خبر مرفوع بالضمة المقدرة عَلَى الياءِ المحذوفةِ لأجل التنوين والمعنى كل من على الأرض من الحيوانات هالك، وقيل أراد من

عليها من الجن والإنس. ثم قال:

«وَذَكَرَ الْقُرَّاءُ فَهَّمْنَاهَا — فِي الْأَنْبِيَاءِ دُونَ مَا سِوَاهَا»

«وذكر القراء» قوله تعالى «ففهمناها سليمان» الآية 79 من «الأنبياء دون ما سواها» من السور فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثاني أي ففهمنا سليمان الحكومة وكان داوود قد حكم باعطاء صاحب الحرث رقاب الغنم في حرثه فرأى سليمان أن تدفع الغنم إلى صاحب الحرث ينتفع بثمراتها ويدفع الحرث إلى صاحب الغنم ليقوم عليه فاذا عاد إلى ماكان عليه في السنة المقبلة رد كل واحد منهما ما لصاحبه إليه فرجع داوود إلى حكم سليمان عليهما السلام. ثم قال:

«وَقَدْ أَتَى فِي غَافِرٍ أُفَوِّضُ — وَفِي سِوَاهَا لَيْسَ ذَاكَ يَنْهَضُ»

«وقد أتى في» الآية 44 من «غافر» قوله تعالى «وأفوض أمري إلى الله» فعل مضارع ومفعول إلى الله: جار ومجرور أي أرد أمري إلى الله «وفي سواها» أي هذه السورة «ليس ذاك ينهض». ثم قال:

«لَفْظَةُ فِيلٍ ذُكِرَتْ فِي الْفِيلِ — مُخْتَصَّةً مِن سُوَرِ التَّنْزِيلِ»

قوله «لفظة فيل ذكرت في» الآية الأولى من سورة «الفيل» وهي قوله تعالى: «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» بالجر مضاف لأصحاب والفيل: هو الحيوان المعروف وجمعه فيول وأفيال وفيلة.

قال إبن السكيت: ولا تقولوا فيلة، وصاحبه فيال وكانت الفيلة ثلاث عشر وإنما وحده موافقه لأنه نسبهم إلى الفيل الأعظم الذي كان يقال له محمود وهو الذي برك وتقهقر وأبى أن يقدم على مكة فضربوه بالمعاويل

وقيل إنما وحده لرؤس الآي «مختصة من سور التنزيل» أي القرءآن.

تنبيه: ترك الناظم كلمة من هذا الباب من المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءآن وهي فومها من الآية 61 من البقرة الفوم الحنطة أو جميع ما يخبز من الحبوب أو هو الثوم.

إنتهى باب ما أوله فآء ويليه باب ما أوله قاف وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله قاف

إشتمل هذا الباب على إثنين وعشرين بيتا تضم ثلاثا وعشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: مقبوحين - تثاؤها - تدحا - قسورة - قسيسين - القانع - تقشعر - وقاصف - قصمنا - قضبا - ينقض - القط - قطمير - منقعر - أقفالها - واقلعي - مقمحون - قمطريرا - مقامع - قمل قنوان - أقنى - قاب قوسين. ثم قال:

«وَمَقْبُوحِينَ لَفْظَةٌ قَدْ ذُكِرَتْ فِي قَصَصٍ وَفِي سِوَاهَا أُنْكِرَتْ»

«و» قوله تعالى «ويوم القيامة هم من المقبوحين» هم: مبتدأ ومن المقبوحين : جار ومجرور خبر يعني المطرودين المبعدين جمع مقبوح يقال قبحه الله أي نحاه وأبعده من كل خير.

قال أبو عمر: وقبحت وجهه بالتخفيف بمعنى قبحت بالتشديد، وقيل المقبوح المشوه الخلقة فهم الموسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجه «لفظة قد ذكرت في» الآية 42 من «القصص وفي سواها» أي

غيرها «أنكرت». ثم قال:

«قِثَّاؤُهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبَقَرَهْ مَفْقُودَةٌ فِي غَيْرِهَا مُسْتَنكَرَهْ»

قوله «قثاؤها قد وردت في» الآية 61 من «البقرة» وهي قوله تعالى «وقثآيها» والقثاء معروف الواحد قثآءة وفيه لغتان كسر القاف وضمها والمشهور الكسر «مفقودة في غيرها» أي في غير البقرة «مستنكرة» ثم قال:

«وَأَفْرَدُوا فِي الْوَارِدَاتِ قَدْحَا مُخْتَصَّةً بِالْعَادِيَاتِ ضَبْحَا»

«وافردوا في الواردات» أي المفردات «قدحا» مصدر أي في الخيل التي تورى النار من صك حوافرها بالحجارة لشدة العدو ونحو العدو والقدح الضرب والصك المعروف لاخراجها «مختصة» بالآية 2 من و«العاديات ضبحا». ثم قال:

«قَسْوَرَةٌ فِي سُورَةِ الْمدثِّرِ مُخْتَصَّةٌ وَفِي سِوَاهَا أَنكِرِ»

قوله «قسورة» ذكرت «في» الآية 51 من «سورة المدثر» وهي قوله تعالى «فرت من قسورة» أي هربت من أسد من القسر بمعنى القهر، وقيل القسورة أصوات الناس، وقيل بلسان العرب: الأسد، وبلسان الحبشة: جماعة الرماة ولا واحد له من لفظه وقيل القسورة أول الليل «وفي سواها أنكر». ثم قال:

«وَقِسِّيسِينَ فِي الْعُقُودِ وَرَدَتْ وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَلْ أُفْرِدَتْ»

«و» قوله تعالى «ذالك بان منهم قسيسين» وردت «في» الآية 82 من «العقود» أي سورة المائدة واعرابها إسم أن منصوب ومعناه علماء

جمع قسيس صيغة مبالغة من تقسس الشئ إذا تتبعه بالليل سموا بذالك في الأصل لتتبعهم العلم بكثرة «وردت» أي ذكرت في العقود «ولم ترد في غيرها» من السور «بل أفردت» ثم قال:

«وَالْقَانِعُ الْمُعْتَرُّ لَفْظَتَانِ وَرَدَتَا فِي الْحَجِّ مِن قُرْءَانِ»

وقوله «والقانع المعتر لفظتان وردتا» أي ذكرتا «في» الآية 36 من «الحج» «واطعموا القانع والمعتر» القانع: مفعول وهو من أسماء الأضداد قد يراد به السائل من القنوع وهو السؤال والتذلل أو من القناعة وهو عدم السؤال المعتر هو الذي يتعرض للناس ليعطوه، وقال إبن عباس: المعتر السائل وعنه الذي يتعرض وعنه القانع الذي يجلس في بيته وعنه أنه سئل عن هذه الآية فقال اما القانع: فالقانع بما أرسلت إليه في بيته والمعتر الذي يعتريك وعنه قال القانع الذي يسأل والمعتر الذي يتعرض ولا يسأل. ثم قال:

«وَتَقْشَعِرُّ وَرَدَتْ فِي الزُّمَرِ وَلَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا مِن سُوَرِ»

وقوله تعالى «تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم «وردت» في الآية 23 من الزمر ولم ترد في غيرها من سور أي تعلوها قشعريرة ورعدة من الخوف مما فيه من الوعيد والإقشعرار هو التقبض الشديد يقال إقشعر جلده أي تقبض تقبضا شديدا أوقف شعره إذا عرض له خوف شديد من أمر هائل وتقشعر: فعل مضارع مرفوع ومنه: جار ومجرور متعلق به جلود: فاعل مضاف والذين: مضاف إليه. ثم قال:

«وَقَاصِفٌ بِالصَّادِ فِي الإِسْرَآءِ مَعْلُومَةُ التَّوْحِيدِ لِلْقُرَّآءِ»

وقوله تعالى: «فيرسل عليكم قاصفا» من الريح» بالصاد مفعول يرسل من الريح: جار ومجرور في الآية 69 من الإسراء أي ريحا شديدة تقصف لشدتها مامرت به من الأشجار وغيرها فتحطمه وتدفعه من قولهم قصف فلان ظهر فلان إذا كسره «معلومة التوحيد» أي الإنفراد «للقرآء». ثم قال:

«بِالصَّادِ لاَ بِالسِّينِ كَمْ قَصَمْنَا فِي الأَنْبِيَآءِ حَسْبَمَا عَلِمْنَا»

بحرف «الصاد لا» بحرف «السين» قوله تعالى «وكم قصمنا من قرية» ورد «في» الآية 11 من «الأنبياء» وهي فعل وفاعل أي أهلكنا أهلها وأصل القصم كسر الشئ حتى يبين وينفصل آه. حسبما علمنا. ثم قال:

«قَضْباً أَتَى بِعَبَسٍ مُخْتَصَّا يَنقَضَّ بِالْكَهْفِ وَحِيداً خُصَّا»

وقوله تعالى «وعنبا و قضبا» أتى في الآية 28 بعبس مختصا بالنصب معطوف على حبا وعنبا والقضب علف رطب للدواب ويسمى الفصفصة وإذا يبس يسمى القت وسمي قضبا لأنه يقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة بعد مرة أخرى كالكلا والبرسين قوله «ينقض» من قوله تعالى «يريد ان ينقض» بالآية 77 من «الكهف وحيدا خصا» الإعراب يريد: فعل مضارع أن: حرف نصب ومصدر ينقض: فعل مضارع منصوب بأن.

قال الزجاج: الجدار لا يريد إرادة حقيقية إلا أن هيئة السقوط قد ظهرت فيه كما تظهر أفعال المريدين القاصدين فوصف بالإرادة ومعنى

الإنقضاض السقوط بالسرعة يقال انقض الحائط إذا وقع وانقض الطائر إذا هوى من طيرانه فسقط على شئ. آهـ. ثم قال:

«والْقِطُّ بِالْكَسْرِ هُوَ النَّصِيبْ ۝ وُرُودُهُ فِي صَادِ لاَ يَغِيبْ»

«والقط بالكسر» أي بكسر القاف من قوله تعالى «عجل لنا قطنا» وهو مفعول بعجل وهو كما قال الناظم «هو النصيب» كأنه قط وقطع من غيره ويطلق على صحيفة الجائزة لانها كانت تخرج في صكاك مقطوعة أي عجل لنا صحيفة أعمالنا لننظر فيها وجمعه قطوط وقطاطة «وروده» في الآية 16 من سورة صاد لايغيب. ثم قال:

«وَلَفْظُ قِطْمِيرٍ بِفَاطِرٍ وَرَدْ ۝ وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا مِمَّا فَقَدْ»

«ولفظ قطمير» من قوله تعالى «ما يملكون من قطمير» في الآية 13 من فاطر ورد إعرابها جار ومجرور بمن الصلة والقطمير القشرة البيضاء الرقيقة الملتفة على النواة وهي النكتة في ظهر النواة يضرب بها مثلا للشئ الدنئ الطفيف «ومثله في غيرها من السور مما فقد» ثم قال:

«مُنقَعِرٌ قَدْ أَفْرَدُوهُ بِالْقَمَرْ ۝ فِي قَوْلِهِ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرْ»

قوله «منقعر قد أفردوه »بالآية 20 من سورة «القمر» في قوله تعالى كأنهم «أعجاز نخل منفعر» أي منقلع من أصله يقال قعر النخلة كمنع قلعها من أصلها فانقعرت وقعر البير وصل إلى قعرها ومنقعر نعت لنخل. ثم قال:

«أَقْفَالُهَا فِي سُورَةِ الْقِتَالِ ۝ مُخْتَصَّةٌ مَعْلُومَةٌ لِلتَّالِي»

قوله «أقفالها في» الآية 24 من «سورة القتال» وهي قوله تعالى «أم

على قلوب أقفالها » مبتدأ مؤخر والأقفال جمع قفل وهو الحديد الذي يغلق به الباب والمراد التسجيل عليهم بأن قلوبهم مغلقة لايدخلها الإيمان ولا يخرج منها الكفر قوله «مختصة معلومة» أي معروفة «للتالي» أي للقارئ. ثم قال:

«وَأَقْلِعِي وُرُودُهَا فِي هُودِ   مُخْتَصَّةُ الْمَكَانِ وَالْوُرُودَ »

وقوله تعالى «وياسماء أقلعي» «وورودها في» الآية 44 من «هود» فعل أمر أي أمسكي عن إرسال المطر يقال: أقلع عن عمله إقلاعا، وأقلعت عنه الحمى إذا تركته، وتمم البيت بقوله «مختصة المكان والورود» ثم قال:

«وَفِي يَسٓ مُقْمَحُونَ وَرَدَتْ   وَلَمْ تَكُن فِي غَيْرِهَا قَدْ وُجِدَتْ»

«وفي» الآية 8 من سورة يس «فهم مقمحون» مبتدأ وخبره رافعون رؤسهم مع غض أبصارهم لا يستطعون أن يطئطنوها لوصول الأغلال إلى أذقانهم من الأقماح وهو رفع الرأس وغض البصر «وردت» أي جاءت «ولم تكن في غيرها» من السور «قد وجدت» ثم قال:

«وَقَمْطَرِيراً وَرَدَتْ مُخْتَصَّةْ   فِي سُورَةِ الْإِنسَانِ فَاحْفَظْ نَصَّهْ»

«وقمطريرا» بالنصب نعت بعد نعت ليوما «وردت في» الآية 10 من «سورة الإنسان» يعني شديدا كريها يقال أقمطر يومنا إشتد في العبوس «فاحفظ نصه» ثم قال:

«مَقَامِعُ فِي الْحَجِّ مِن حَدِيدِ   قَدْ ذُكِرَتْ عَدِيمَةَ النَّدِيدِ»

وقوله تعالى «ولهم مقامع من حديد» في الآية 21 من «الحج» ولهم

خبر مقدم مقامع: مبتدأ مؤخر من حديد: جار ومجرور والمقامع المطارق جمع مقمعة وهي ءالة تستعمل في القمع عن الشئ والزجر عنه «قد ذكرت» هذه اللفظة عديمة النديد. ثم قال:

«وَقُمّلٌ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ مُخْتَصّةٌ مِن دُونِ مَا خِلاَفِ»

«وقمل» جاء في الآية 133 من «سورة الأعرف» معطوف على الطوفان والجراد والقمل ضرب من القراد وهو السوس أو القمل المعروف «مختصة» في هذه السورة من دون ماخلاف. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْقِنْوَانِ فِي الأَنْعَامِ مَثِيلُهَا فِي قَفَصِ الإِعْدَامِ»

«ولفظة القنوان في» الآية 99 من «الأنعام» «ومن النخل من طلعها قنوان» مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر، وفيه وجهان أحدهما: هو من النخل ومن طلعها بدل باعادة الخافض والثاني: أن الخبر من طلعها وفي من النخل ضمير تقديره ونبتت من النخل شئ أو ثمر فيكون من طلعها بدلا منه والوجه الآخر في قنوان أنه مرفوع على أنه فاعل من طلعها فيكون في من النخل ضمير تفسيره قنوان ويقرأ قنوان بكسر القاف وضمها وقرئ في الشاذ بفتح القاف والقنوان العراجين جمع قنو وهو العذق. آه «مثيلها» أي شبيهها «في قفص الأعدام». ثم قال:

لَفْظَةُ أَقْنَى وَرَدَتْ فِي النَّجْمِ وَانعَدَمَتْ فِي غَيْرِهِ بِالجَزْمِ»

قوله «لفظة أقنى وردت في» الآية 48 من «النجم» من قوله تعالى «وإنه هو أغنى وأقنى» أقنى فعل ماضي أي إعطى القنية وهي المال الذي تاثلته أيها الإنسان وعزمت أن لا تخرجه من يدك وقيل أقنى

أرضى وقبل أقنى أفقر «وانعدمت» أي هذه اللفظة «في غيره بالجزم» ثم قال:

«وَقَابَ قَوْسَيْنِ كَذَاكَ قَدْ أَتَى   فِي سُورَةِ النَّجْمِ وَحِيْدًا ثُبَتَا»

وقوله تعالى «فكان قاب قوسين أو أدنى «كذاك قد أتى في» الآية 9 من سورة النجم أي فكان من النبي صلى الله عليه وسلم قدر قوسين من الأقواس العربية المعهودة بل أقرب والقاب القدر وقاب خبر كان وقوسين مضاف إليه.

إنتهى باب ما أوله قاف ويليه باب ماأوله كاف وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله كاف

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم أربع عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: كبد - كبكبوا - الكثيب - انكدرت - أكدى - كسادها - كشطت - وكفؤا - كفاتا - يكلؤكم - كالحون - كنود - كنس - فتكوى. ثم قال:

«وَكَلِمَةٌ يَدْعُونَهَا فِي كَبَدِ   قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالْبَلَدِ»

قوله «وكلمة يدعونها» أي يقرؤونها وهي قوله تعالى «لقد خلقنا الإنسان في كبد» «قد وردت مختصة» بالآية 4 من سورة «البلد» في كبد: جار ومجرور أي في تعب ومشقة من مكابدة الهموم والشدائد في الدنيا لا فرق في ذالك بين الصالحين وغير الصالحين.

وقال الحسن: يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال أيضا: يكابد الشكر على السرآء ويكابد السرآء على الضرآء. ثم قال:

«وَكُبْكِبُواْ وَحِيدَةٌ فِي الشُّعَرَا وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِن نُظَرَا»

وقوله تعالى «فكبكبوا فيها» فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله والواو نائب الفاعل ومعنى كبكبوا أي ألقوا في جهنم على رؤسهم وقيل قلبوا على رؤسهم.

قال إبن عباس: ماخود من الكبكبة وهي الجماعة وقيل مشتق من كوكب الشئ وهو معظمه والجماعة من الخيل كوكبة وكبكبة، وقيل دهدهوا وهذه المعاني متقاربة. قوله «وحيدة في» الآية 94 من «الشعراء ومالها في غيرها» من السور «من نظرا» جمع نظير. ثم قال:

«وَوَرَد الْكَثِيبُ فِي الْمُزَّمِّلِ وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا أَوْ يُنقَلِ»

«وورد الكثيب في» قوله تعالى «وكانت الجبال كثيبا مهيلا» في الآية 14 من «المزمل» وقوله «وكانت الجبال كثيبا» كان وإسمها وخبرها «مهيلا» نعت وتكون الجبال رملا مجتمعا بعد أن كانت أحجارا صلبة عظيمة من كثب الشئ يكثبه ويكثبه جمعه من قرب وصبه وجمعه كثب وأكثبة وكثبان وهي تلال الرمل ومهيلا سائلا متناثرا. «ولم يرد في غيرها» من السور «أو ينقل». ثم قال:

«وَانكَدَرَتْ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ وَمَالَهَا فِي الْغَيْرِ مِن تَكْرِيرِ»

«و» قوله تعالى «وإذا النجوم «إنكدرت» في الآية 2 من «سورة التكوير» فعل ماضي. والفاعل مستتر يعود على النجوم أي إنقضت

وتناثرت يقال إنكدر إذا أسرع وانقض.

قال في الكشاف: ويروي في الشمس والنجوم أنهـا تطرح في جهنم ليراها من عبدها كما قال: «إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون». «ومالها في الغير من تكرير» أي من إعادة. ثم قال:

«وَلَفْظُ أَكْدَى بِانفِرَادٍ خُصَّ   فِي سُورَةِ النَّجْمِ كَمَا قَدْ نُصَّ»

قوله «ولفظ أكدى بانفراد خص» بالآية 34 من «سورة النجم» «وأعطى قليلا وأكدى» فعل ماضي والمعنى قطع العطاء من قولهم أكدى الحافر إذا بلغ حفره إلى الكدية الصلبة. ثم إستعملته العرب لمن أعطى فلم يتم ولمن طلب شيئا فلم يبلغ اخره.

وقال الكسائي وأبو زيد: ويقال كديت اصابعه أي إنحلت من الحفر وكدت يداه إذا كلت ولم تعمل شيئا وكدت الأرض إذا قل نباتها. ثم قال:

«كَسَادُهَا بِتَوْبَةٍ مَكْتُوبْ   مَعَ إِخْتِصَاصٍ وَلَهَا مَنْسُوبْ»

وقوله تعالى «وتجارة تخشون كسادها»» تخشون :فعل مضارع كسادها: مفعول، ومعنى كسادها: بوارها وكسد من باب نصر وكرم كسادا وكسودا لم ينفق فهو كاسد وكسيد غير رابح جاءت في الآية 24 من «التوبة مع إختصاص» بها «ولها منسوب» ثم قال:

«وَكُشِطَتْ قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَهْ   فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ كَالْفَرِيدَهْ»

وقوله تعالى «وإذا السماء كشطت» قد وردت» في الآية 11 «وحيدة في سورة» «التكوير كالفريدة» أي منفردة إعرابها فعل مبني لما لم يسم فاعله ومعنى كشطت أي قلعت وازيلت، والكشط قلع عن شدة

إلتصاق. ثم قال:

«وَكُفْؤاً بِسَوَرةِ الْإخْلَاصِ مُخْتَصَّةَ والنَجْحُ فِي الْإخْلَاصِ»

وقوله تعالى «ولم يكن له «كفؤا» أحد» قرأ الجمهور كفؤا بضم الكاف والواو وتسهيل الهمزة، وقرأ الأعرج وسيبويه ونافع في رواية عنه باسكان الفاء مع إبدال الهمزة واوا في الوقف بدلت الواو وصلا ووقفا أيضا وقرئ كفؤا بكسر الكاف وفتح الفاء وكذالك مع المد وهو بالنصب خبر يكون والكفؤ في لغة العرب النظير. قال إبن عباس: ليس له كفؤ ولامثيل يعني لم يكن أحد من خلقه مكافئا ولا مشاكلا ولا نظيرا ولا شبيها له في ذاته وصفاته وأفعاله وردت في ءآخر سورة الإخلاص مختصة والنجح أي النجاح في الإخلاص لله في عبادته. ثم قال:

«فِي الْمرسَلَاتِ وَرَدَتْ كِفَاتاَ وَلمْ تَرِدْ فِي غَيْرِهَا بَتَاتاَ»

«في المرسلات وردت» أي ورد قوله تعالى في الآية 25 منها «ألم نجعل الأرض كفاتا» مفعول ثاني لجعل والكفات الموضع الذي يكفت فيه الشئ أي يضم ويقبض يقال كفت الشئ يكفته كفتا ضمه وقبضه والمعنى ألم نجعل الأرض ضامة للأحياء على ظهرها والأموات في بطنها تضمهم وتجمهم.

قال الفراء: يريد تكفتهم أحياء على ظهرها في دورهم ومنازلهم وتكفتهم أمواتا في بطنها أي تحوزهم وقيل كفاتا أوعية.

قاله أبو عبيدة: وقيل معنى جعلها كفاتا أنه يدفن فيها مايخرج من الإنسان من الفضلات «ولم ترد في غيرها بتاتا» أي قطعا. ثم قال:

«يكلؤكم في الأنبيا موجودة في غيرها معدومة مفقوده»

وقوله تعالى «قل من «يكلؤكم » في الآية 42 من سورة «الأنبياء موجودة» و«في غيرهذه» السورة «معدومة ومفقودة» أيضا يكلؤكم: فعل مضارع ومن قبلها إستفهام للتقرير والتنبيه والمعنى من يحفظكم ويحرسكم والكلاءة الحراسة والحفظ. يقال كلاه الله كلاءة بالكسر أي حفظه وحرسه ويحكي يكلؤكم بفتح اللام واسكان الواو أي قل يا محمد لأولاتك المستهزئين بطريق التقريع والتوبيخ من يحرسكم ويحفظكم بالليل والنهار من الرحمن. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ مَعَ إخْتِصَاصٍ كَالحُوْنْ فِي سُوَرَةٍ يَدْعُونَهَا بِالْمُؤمِنُونْ»

ووردت مع إختصاص كالحون في الآية 104 من «سورة يدعونها» أي يسمونها «بالمؤمنون» وهي قوله تعالى «هم فيها كالحون» الإعراب هم: مبتدأ فيها: جار ومجرور متعلق بكالحون وكالحون : خبر أي ملتصقوا الشفاه عن الإسنان من أثر ذالك اللفح من الكلوح وهو أن تتقلص الشفتان وتتشمر عن الأسنان. روى الترمذي عن أبي سعيد الخدري. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته. قال: هذا حديث صحيح غريب. ثم قال:

«فِي الْعَادِيَاتِ وَرَدَتْ كَنُوْدُ مَثِيلُهَا فِي غَيْرِهَا مَفْقُوْدُ»

في الآية 6 من سورة «العاديات وردت» «لكنود» «مثيلها في غيرها مفقود» أي غير موجود إن: حرف توكيد ونصب الإنسان: إسمها لربه: جار ومجرور لكنود: خبرها مقرون بلام الإبتداء والجملة جواب القسم أي

إن الإنسان لكفور جحود لنعم ربه عليه وقيل الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصيه وقد ذكرنا فيها وجوها أخرى في شرحنا ضياء المعالم على ألفية غريب القرءآن لإبن العالم. ثم قال:

«وَكُنَّسٌ كَوَاكِبٌ قَدْ وَرَدَتْ بِسُورَةِ التَّكْوِيرِ قَطْعًا أُفْرِدَتْ»

«وكنس» من قوله تعالى «الجوار الكنس» نعت بعد نعت جمع كانس من كنس الظبي من باب نزل دخل كناسه وهو بيته الذي يتخذه من أغصان الشجر لأنه يكنس الرمل حتى يصل إليه أو هي الكواكب تظهر بالليل وتكنس أي تستتر وقت غروبها أي نزولها تحت الأفق كما تكنس الظباء في كنوسها «قد وردت» بالآية 16 من سورة التكوير قطعا أفردت. ثم قال:

«بِتَوبَةٍ قَدْ وَرَدَتْ فَتُكْوَى وَمَا لِكَيٍّ فِي سِوَاهَا مَثْوَى»

في الآية 35 من «التوبة قد وردت» «فتكوى بها جباههم» فتكوى: فعل مضارع مبني للمفعول. وبها: جار ومجرور. جباههم: نائب فاعل والكي: هو المس بالنار أي بوضع الحديدة المحماة على الجسد، قال بعض العلماء: إنما خص هذه الأعضاء بالكي لانهم كانوا إذا أبصروا الفقير عبسوا وإذا ضمهم واياه مجلس أزوروا عنه وتولوا بأركانهم وولوه ظهورهم أو معناه يكوون على الجهات الأربعة مقاديمهم ومناخيرهم وجنوبهم من جهة اليمين والشمال آه «ومالكي» أي ليس للكي ذكر «في» القرءان «سواها» أي غيرها «مثوى» أي مكان.

إنتهى باب ماأوله كاف ويليه باب ماأوله لام وبالله التوفيق.

باب ما أوله لام

إشتمل هذا الباب على إحد عشر بيتا تضم إثنى عشر كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: فالتقمه ـ الالحاف ـ بلحيتي ـ اللحن ـ لازب ـ تلفح ـ اللفظ ـ والالقاب ـ لواقح ـ ألهمها ـ ولات ـ لواذا. ثم قال:

«وَفِي الْيَقْطِينِ وَرَدَتْ فَالْتَقَمَهُ ۞ مُخْتَصَةً بِذِكْرِهَا مُرَقَمَةٌ»

قوله «وفي» الآية 142 من سورة «اليقطين» أي الصافات وردت أي جاءت «فالتقمه» الحوت» إلتقم: فعل ماضي والهاء: مفعول به منصوب مبني على الضم. الحوت: فاعل يعني إبتلعه بسرعة من لقم الشئ كسمع والتقمه أكله بسرعة يقال لقمت اللقمة والتقمتها إذا ابلعتها آهـ. «مختصة بذكرها مرقمة» أي معدومة. ثم قال:

«قَدْ ذُكِرَ الْأَلْحَافَ فِي الْعَوَانِ ۞ مَعَ إِخْتِصَاصٍ كَامِلِ الْبَيَانِ»

قوله «قد ذكر الألحاف في» الآية 273 من سورة «العوان» وهي قوله تعالى «لا يسألون الناس إلحافا» فالحافا مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدرا لفعل محذوف دل عليه يسألون فكانه قال لا يلحفون ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال تقديره لا يسألون ملحفين ومعنى إلحافا أي إلحاجا يقال الحف عليه في المسألة أي ألح فهو ملحف والنفي منصب على القيد والمقيد معا بقرينة الصيغ أنهم لايسألون أصلا تعففا منهم قوله «مع إختصاص كامل البيان» ثم قال:

«بِلِحِيَتِي قَدْ وَرَدَتْ فِي طَهَ وَاللَّحْنَ فِي الْقِتَالِ لَا سِوَاهَا»

قوله تعالى «لا تأخذ بلحيتي» لا: ناهية. تأخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بلحيتي: جار ومجرور «قد وردت في» الآية 94 من «طه» وكان أخذها بشماله ولا برأسي وكان أخذ شعره بيمينه غضبا والمعنى لا بشعر رأسي وقد تقدم الكلام على هذا الموضوع في باب ماأوله جيم عند قوله يجره إليه في سورة الأعراف. آهـ. وقوله تعالى «ولتعرفنهم في «لحن القول» في لحن: جار ومجرور والقول: مضاف إليه لحن القول أسلوب من أساليبه المائلة عن الطريق المعروفة كان يعدل عن ظاهره من التصريح إلى التعريض والإبهام وكان المنافقون يصطلحون فيما بينهم على ألفاظ يخاطبون بها الرسول صلى الله عليه وسلم مما ظاهره حسن ويريدون به القبيح.

قال أبو زيد: لحنت له اللحن إذا قلت له قولا يفقهه عنك ويخفي على غيره وأصل اللحن إمالة الكلام وصرفه إلى نحو من الأنحاء لغرض من الأغراض بإزالة الإعراب أو التصحيف والأول: محمود، والثاني: مذموم.

قال أبو سعيد الخذري: في الآية لحن القول ببغضهم على بن أبي طالب. قد وردت هذه اللفظة من الآية 30 من سورة «القتال لاسواها» لا في غيرها. ثم قال:

«فِي سُوَرَةِ الْيَقْطِينِ لَفْظُ لَازِبٌ مَثِيلُهُ مُنْعَدِمٌ وَغَائِبٌ»

«في سورة اليقطين» أي الصافات «لفظ» «من طين لازب» الآية 11 ولازب بالجر نعت لطين ومعنى لازب دخل بعضه في بعض ولزب

لصق وصلب وطين لازب يلزق باليد لإشتداده. آهـ «مثيله» أي نظيره «منعدم وغائب». ثم قال:

«فِي الْمُؤمِنُونَ لَفظُ تَلفَحُ وَرَدْ   وَفِي سِوَاهَا مِثْلَهُ قَدْ يُفتَقَدْ»

في الآية 104 من سورة «المؤمنون لفظ «تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون» تلفح: فعل مضارع، وجوههم: مفعول مقدم على فاعله هم: مضاف إليه. النار: فاعل أي بحرقها لهب النار يقال لفحته النار والسموم بحرها تلفحه لفحا ولفحانا أحرقته وقيل اللفح أشد النفح لأنه الإصابة بشدة والنفح الإصابة مطلقا كما في قوله تعالى «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك» وخص الوجوه لانها أشرف الأعضاء «وفي سواها مثله قد يفتقد». ثم قال:

«وَاللَّفْظُ فِي القُرءَانِ فِعْلُهُ وُجِدْ   فِي حَرْفِ قَافٍ فِي سِوَاهَا لَمْ يَرِدْ»

«واللفظ في القرءان فعله» المضارع «وجد في حرف قاف» أي في سورة قاف من الآية 18 «مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» ما: نافية، يلفظ: فعل مضارع من قول مجرور: بمن الصلة إلا: حرف إستثناء لديه: ظرف خبر مقدم رقيب: مبتدأ مؤخر ما يلفظ أي ما يتكلم من كلام فيلفظه ويرميه من فيه الا لدى ذالك الافظ ملك يرقب قوله ويكتبه والرقيب الحافظ المتتبع لأمور الإنسان الذي يكتب ما يقوله من خير وشر فكاتب الخير هو ملك اليمين وكاتب الشر ملك الشمال وإن كلا منهما يقال له رقيب عتيد. ثم قال:

«فِي الْحجُرَاتِ لَفظَةُ الْألقَابِ   قَدْ أُفْرِدَتْ فِي كَامِلِ الْكِتَابِ»

«في» الآية 11 من «الحجرات لفظة الألقاب» في قوله تعالى «ولا تنابزوا بالألقاب» أي لايدع بعضكم بعضا بما يستنكره من الألقاب جار ومجرور متعلق بتنابزوا الذي هو فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والتابز التعاير والتداعي والألقاب جمع لقب وهو إسم غير الذي سمي به الإنسان قال المفسرون: هو أن يقول لأخيه المسلم يا فاسق يامنافق أو يقول لمن أسلم يايهودي، يانصراني. قال عطاء: هو كل شئ أخرجت به أخاك من الإسلام كقوله ياكلب ياحمار ياخنزير.

قال الحسن ومجاهد: كان الرجل يعير بكفره فيقال له يايهودي فنزلت. وبه قال قتادة وأبو العالية وعكرمة. آه. «قد أفردت في كامل الكتاب» أي القرءان. ثم قال:

«لَوَاقِحُ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْحِجْرِ وَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهَا فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى «وارسلنا الرياح لواقح» «قد وردت في» الآية 22 من «الحجر» وإنتصابها على الحال المقدر ومعنى لواقح حوامل جمع لاقح بمعني حامل لحملها الماء والتراب بمرورها عليهما وحملها السحاب وسوقه واستدراره وهي ملقحة تلقح السحاب بما تمجه فيها من بخار الماء وتلقح الشجر بنقل الجراثيم الحية من ذكوره إلى إناثه. أهـ «وما رأينا مثلها» أي هذه اللفظة «في الذكر». ثم قال:

«أَلْهَمَهَا قَدْ وَرَدَتْ فِي الشَّمْسِ وَجِيدَةً بِالْقَطْعِ لاَ بِالْحَدْسِ»

وقوله تعالى «فالهمها فجورها وتقواها» «قد وردت في» الآية 8 من «الشمس» وهي فعل ماضي والهاء: مفعول أول فجورها: مفعول

ثاني وتقواها معطوف عليه أي عرفها ما ينبغي لها أن تأتي أو تذر من خير وشر وحسن وقبح والإلهام إلقاء الشئ في القلب بطريق الفيض ينشرح له الصدر ويطمئن فإذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الخير فعمل به وإذا أراد به الشر ألهمه الشر فعمل به «وحيدة بالقطع لا بالحدس» أي لا بالظن والتخمين. ثم قال:

«وَلاَتَ حِينَ ذُكِرَتْ فِي صَادِ   شَبِيهُهَا فِي الذِّكْرِ غَيْرُ بَادِ»

قوله «ولات حين مناص «ذكرت في» الآية 3 من «صاد» لاحرف نفي والتاء مزيدة لتأكيد النفي والحين وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو ظرف مبهم بتخصيص الإضافة والمناص الفرار والخلاص أي ليس الوقت وقت فرار وخلاص ولاتعمل لات إلا في الحين كما قال إبن مالك:

«وما للات في سوى الحين عمل   .... إلخ»

وهي بمعنى ليس بلغة أهل اليمين، قال النحاة هي لا التي بمعنى ليس زيدت عليها التاء كما في قولهم رب وربت وثم وثمت. قال الخليل: لات مشبهة بليس والإسم فيها مضمر أي ليس حيننا حين مناص. آهـ «شبيهها» أي نظيرها «في الذكر غير بادي». ثم قال:

«لَفْظُ لِوَاذاً قَدْ أَتَى فِي النُّورِ   مُنْعَدِمَ الشَّبِيهِ فِي الْمَسْطُورِ»

وقوله تعالى «قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا» «لفظ لواذا قد أتى» في الآية 63 من «النور» يتسللون: فعل مضارع. منكم: جار ومجرور. لواذا: مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون منصوبا بيتسللون على المعنى أي يلاوذون لواذا ويتسللون تسللا واللواذ معناه

التستر وقيل الروعان من شئ إلى شئ في خفية والمفاعلة على بابها لأن كلا منهما يلوذ بصاحبه آهـ. قوله «منعدم الشبيه» أي النظير «في المسطور» أي القرءآن.

إنتهى باب ماأوله لام ويليه باب ماأوله ميم وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ما أوله ميم

إشتمل هذا الباب على ثلاثة عشر بيتا تضم ثلاث عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: المجوس - المحال - المخاض - المزن - المسخ - مسد - تمسون - وأمشاجا - التمطي - المعز - أمعاءهم - المكاء - نمير. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمَجُوسِ فِي الحَجِّ أَتَتْ وَلَمْ تَكُن فِي غَيْرِهَا مِمَّا ثَبَتْ»

«وَلَفْظَةُ الْمَجُوسِ في» الآية 17 من «الحج أتت» أي جاءت وهي قوله تعالى «والمجوس» بالنصب عطفا على ماقبلها وهم الذين يعبدون النار ويقولون أن للعالم أصلين النور والظلمة وقيل هم عبدة الشمس والقمر وقيل هم قوم من النصارى إعتزلوهم ولبسوا المسوح وقيل أنهم أخذوا بعض دين اليهود وبعض دين النصارى «ولم تكن هذه اللفظة في غيرها» أي في غير سورة الحج «مما ثبت» ثم قال:

«لَفْظُ الْمِحَالِ جاءَ بِكَسْرِ المِيم مُنفَرِدًا فِي الرَّعْدِ بِالتَّسْلِيمِ»

«لفظ المحال» من قوله تعالى «وهو شديد المحال» هو: مبتدأ شديد

خبره المحال: مضاف إليه «جاء بكسر الميم منفردا في» الآية 13 من «الرعد» والمحال التدبير والقوة والمكر والكيد والعذاب والعقاب والإهلاك والعداوة ففيه من التهديد لهم ما لايخفى. ثم قال:

«إِنَّ الْمَخَاضَ وَجَعُ الْوِلاَدَةْ   بِمَرْيَمٍ يَخْتَصُّ لاَزِيَادَةْ»

«إن المخاض» من قوله تعالى «فاجاءها المخاض» من الآية 23 من «مريم» وهي فاعل وفسره الناظم بقوله «وجع الولادة» وهو كذالك يقال مخضت المرأة تمخض مخضا ومخاضا إذا دنى ولادها ويقال مخضت المرأة تمخض إذا أخذها الطلق «يختص لازيادة» ثم قال:

«الْمُزْنُ لَفْظُ ذِكْرِهِ فِي الْوَاقِعَةْ   فِي غَيْرِهَا لَمْ يَذْكُرُواْ مَوَاقِعَهْ»

وقوله تعالى «ءانتم أنزلتموه من المزن» جار ومجرور وإلى هذا أشار الناظم بقوله «المزن لفظ ذكره في» الآية 69 من «الواقعة في غيرها لم يذكروا مواقعة» المزن هو الحساب أو أبيضه جمع مزنة. ثم قال:

««وَفِي يَسٓ جَآءَ لَفْظُ الْمَسْخِ   مَعَ إِخْتِصَاصٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّسْخِ»

وفي سورة يس قوله تعالى «ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم» في الآية 87 منها. الإعراب: اللام في جواب لو مسخناهم: فعل ماضي هم مفعول به على مكانتهم: جار ومجرور. المسخ تبديل الخلقة أي تغيير الصورة وإبطال القوى إلى حجر أو غيره من الجماد أو بهيمة يعني في قدرتنا إذا شئنا أن نعاقبهم على ضلالهم أن نغير صورهم الإنسانية إلى صور بهيمية قبيحة وهم في أماكنهم فلا يقدرون على الفرار منها بإقبال أو إدبار ولكن لم نفعل ذالك جريا على سنن الرحمة والحكمة الداعيتين

إلى إهمالهم «مع إختصاص عند أهل النسخ» أي الذين نسخوا القرءآن أي كتبوه. ثم قال:

«وَمَسَدُ لَفْظَتُهُ قَدْ وَرَدَتْ ... فِي مَسَدٍ مِنَ الشَّبِيهِ إِنْتَقَدَتْ»

قوله «ومسد لفظته قد وردت في» الآية 5 من سورة «المسد» وهي «تبت يدا أبي لهب» إلى قوله «من مسد» جار ومجرور متعلق بحبل أو بمحذوف تقديره كائن من مسد المسد ما مسد أي فتل فتلا شديدا من الحبال من ليف أو جلد وهو تصوير لها بصورة الحطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في عنقها بحبل تحقيرا لها لتمتعض من ذالك هي وزوجها إذ كانا في بيت العزة والشرف ومنصب الثروة والجدة فتكون في جهنم على الصورة التي كانت عليها في الدنيا حين كانت تحمل حزمة الشوك لتلقيها في طريقه صلى الله عليه وسلم، إيذاء له فلا تزال على ظهرها في النار حزمة من حطب شجرة الزقوم أو من الضريع والمقصود هنا العوراء أم جميل بنت حرب إمرأة أبي لهب.

أخرج إبن أبي حاتم وأبو زرعة عن أسماء بنت أبي بكر الصديق لما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول:

«مذمما أبينا ∴ ودينه قلينا ∴ وأمره عصينا»

ورسول الله صلى الله عليه وءاله جالس في المسجد ومعه أبو بكر فلما رءاها أبو بكر قال: يارسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنها لن تراني وقرأ قرءانا إعتصم به كما

قال تعالى: «وإذا قرأت القرءآن» إلى مستورافا قبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم. فقالت: ياأبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني قال: لاورب الكعبة ماهجاك فولت وهي تقول قد علمت قريش أنى إبنة سيدها وأخرجه البزار بمعناه وقال لانعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد. ثم قال:

«وَلَفْظُ تُمْسُونَ أَتَى بِرُومِ وَلَمْ يَكُن فِي الْغَيْرِ بِالْمَعْلُومِ»

قوله «ولفظ تمسون أتى» في الآية 17 من «الروم» فسبحان الله حين تمسون» حين: ظرف تمسون: فعل مضارع ومعنى تمسون أي تدخلون في السماء أي صلاة المغرب والعشاء «ولم يكن في الغير بالمعلوم» ثم قال:

«وَذَكَرُواْ فِي هَلْ أَتَى أَمْشَاجَا وَأَخْرَجُواْ شَبِيهَهَا إِخْرَاجَا»

وقوله تعالى «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج»» بدل من نطفة أو صفة وجاز وصف الواحد بالجمع لأنه كان في الأصل متفرقا ثم جمع أي نطفة أخلاط بمعنى مختلط ممتزج من المائين أو من عناصر شتى في الآية 2 من سورة الإنسان آهـ. «واخرجوا شبيهها إخراجا» المقصود أن مثل هذه اللفظة غير موجودة في القرءان وتعبير الناظم بأخرجوا تعبير غير مستقيم لأن الإخراج لا يكون إلا للشئ الموجود ثم أخرج وخصوصا أنه أكد الإخراج بالمصدر فهذا التعبير غير لائق بكتاب الله. ثم قال:

«فِعْلُ التَّمَطِّي فِي الْقِيَامَةِ وَرَدْ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِهَا وَمُفْتَقَدْ»

«فعل التمطي في» الآية 33 من «القيامة» قوله تعالى «ثم ذهب إلى أهله يتمطى» فعل مضارع أي يتبختر إفتخارا بذالك من المط بمعنى

المد وأصله يتمطط قلبت فيه الطاء حرف علة كما قالوا: تظن من الظن وأصله تظنن وقيل هو مأخوذ من المطاء وهو الظهر والمعنى يلوي مطه وهذا اللفظ «منعدم في غيرها ومفتقد». ثم قال:

«وَالمَعْزِ فِي الأَنْعَامِ وَاحِدٌ فَقَطْ   مَثِيلُهُ فِي غَيْرِهَا لَمْ يُلْفَ قَطْ»

ورد «المعز في» الآية 143 من «الأنعام» ومن المعز أثنين» وهي جار ومجرور واثنين بدل من ثمانية وقد تقدم إعرابها عند ذكر الضان والمعز هو نوع من فضيلة الأنعام يعني التيس والعنز فالتيس للذكر والعنز للأنثى وواحد المعز ماعز مثل صحب وصاحب وركب وراكب وتجز وتاجر والجمع معزى والأنثى «ماعزة «مثيله» أي نظيره «في غيرها لم يلف» لم يوجد قط» ثم قال:

«أَمْعَاءَهُمْ فِي سُورَةِ القِتَالِ   قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةَ الْمِثَالِ»

وقوله تعالى «فقطع أمعاءهم» في الآية 15 من «سورة القتال» قطع: فعل ماضي أمعاءهم: مفعول به والفاعل: مستتر يعود على ماء أي فقطع مصارينهم وخرجت من أدبارهم لفرط حرارته والأمعاء جمع مع بالقصر والفه مبدل عن ياء لقولهم معيان وهو ما في البطون من الحوايا. آهـ «قد وردت وحيدة المثال». ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمُكَاءِ فِي الْأَنْفَالِ   وَحِيدَةٌ قَدْ قُرِرَتْ لِلتَّالِي»

«ولفظة المكاء» من قوله تعالى «وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء» في الآية 35 من سورة «الأنفال» مكاء منصوب بإلا التي هي

إبطال للنفي السابق والمكاء الصفير يقال مكى الطير يمكو مكوا ومكاء إذا صفر وهو في الأصل إسم طائر أبيض يوجد بالحجاز له صفير، وقيل مكاء إدخالهم أصابعهم في أفواههم والتصدية الصفير، وقيل المكاء الضرب بالأيدي والتصدية الصياح «وحيدة قد قررت للتالي» أي للقارئ. ثم قال:

«فِعْلُ نَمِيرُ جَاءَ فِي الصِّدِّيقِ   وَمَالَهُ فِي الذِّكْرِ مِنْ رَقِيقِ»

«فعل نمير» وهو فعل مضارع من مار يمير ميرا «جاء في» الآية 65 من سورة يوسف «الصديق» وهي قوله تعالى «ونميرا هلنا» نجلب لهم الميرة وهي الطعام يجلبه الإنسان من بلد إلى بلد «وماله في الذكر من رقيق» أي من ثان.

إنتهى باب ماأوله ميم ويليه باب مأوله نون وبالله التوفيق.

باب ما أوله نون

إشتمل هذا الباب على خمسة وعشرين بيتا تضم خمسا وعشرين كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: تنابزوا ـ يستنبطون ـ نتقتا ـ النجدين ـ نجس ـ نحبه ـ انحر ـ ونخرة ـ نضجت ـ نضاختان ـ نصيحة ـ ينعق ـ تناوش ـ تعليك ـ سينغضون ـ والنفاثات ـ نفحة ـ ينفوا ـ نقعا ـ المنهاج ـ نكد ـ نمارق ـ التميم ـ والمناص ـ النوى . ثم قال:

«تَنَابَزُوا تَعَايَرُوا فِي الحُجُرَاتْ   وَمَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ فِي المُنَزَّلَاتْ»

قوله «تنابزوا ... إلخ البيت» قد تقدم ما اشتمل عليه هذا البيت من المعنى و الإعراب في باب ماأوله لام عند قول الناظم: «في الحجرات لفظة الألقاب ... إلخ» فليراجع. ثم قال:

«وَفِي النِّسَا يَسْتَنبِطُونَ فَرْدَا مَثِيلُهُ فِي الذِّكْرِ لَنْ يَعْدَا»

«وفي» الآية 83 من «النساء» قوله تعالى «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» وهي فعل مضارع والهاء: مفعول به منهم: جار ومجرور متعلق بيستنبطون والجملة صلة الموصول ومعنى يستنبطونه يتلقونه منهم ويستخرجون علمه من جهتهم والمستنبطون هم المذيعون والإستنباط مأخوذ من إستنبطت الماء إذا إستخرجته والنبط الماء المستنبط أول ما يخرج من ماء البير عند حفرها والمعنى لو أنهم تركوا إذاعة الأخبار حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يذيعها أو يكون أولوا الأمر منهم هم الذين يتولون ذالك لأنهم يعلمون بما ينبغي أن يفشي ويكتب «مثيله في الذكر لن يعد» أي لم يكن. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ إِذْ نَتَقْنَا وَمَآ أَتَى فِي غَيْرِهَا قَدْ سُقْنَا»

في الآية 171 من «سورة الأعراف» قوله تعالى «وإذ نتقنا الجبل» إذ: ظرف نتقنا: فعل ماضي والجبل: مفعول به والنتق هو الزعزعة والرفع والجذب بشدة يقال نتق الشئ ينتقه وينتقه نتقا جذبه واقتلعه وكان جبل الطور فوق رؤسهم كأنه غمامة والطور هو الجبل الذي سمع موسى عليه كلام ربه وأعطى الألواح وقيل المراد بالجبل جبال فلسطين وقيل هو جبل عند بيت المقدس وكان إرتفاعه على قدر قامتهم فكان

محاذيا لرؤسهم كالسقيفة «وما أتى».أي لم يرد «في» القرءان «غيرما قد سقنا».ثم قال

«عَن لَفْظَةِ النَّجْدَيْنِ فَابْحَثْ تَجِدِ   تَجِدْهَا وَحِيدَةً فِي الْبَلَدِ»

«عن لفظة النجدين فابحث» عنها «تجد تجدها» بدل من تجد «وحيدة» لانظير لها «في» الآية 10 من سورة «البلد» وهي قوله تعالى «وهديناه النجدين» مفعول ثاني لهديناه والنجدين طريق الخير وطريق الشر وقيل النجدان الثديان لأنهما كالطريقين لحياة الولد ورزقه والأول أولى وأصل النجد المكان المرتفع وجمعه نجود ومنه سميت نجد لإرتفاعها عن إنخفاض تهامة فالنجدان الطريقان العاليان ومعنى هديناه أي ألهمناه. ثم قال:

«وَنَجَسٌ بِتَوْبَةٍ مُنفَرِدٌ   وَفِي سِوَاهَا مِثْلُهُ مُفْتَقَدُ»

وقوله تعالى «إنما المشركون نجس»» بالآية 28 من «التوبة منفرد وفي سواها» أي غيرها مثله «مفتقد» غير موجود. الإعراب: إن وما: الكافة لها عن العمل. المشركون: مبتدأ. نجس: خبره أي قذر مصدر نجس الشئ ينجس إذا كان قذرا غير نظيف أخبر عنهم بالمصدر مبالغة كأنهم عين النجاسة، قال إبن عباس: إعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير. وقال قتادة ومعمر وغيرهما إنهم وصفوا بذالك لأنهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولايتجنبون النجاسات فهي ملابسة لهم قيل أراد بالمشركين عبدة الأصنام دون غيرهم من أصناف الكفار وقيل جميع أصنافهم من اليهود والنصارى وغيرهم. ثم قال:

«وَنحبُهُ فِي سُورَةِ الأحْزَابِ قَدْ ذَكَرُوهُ وَاحِدًا فِي البَابِ»

وقوله تعالى «فمنهم من قضى «نحبه» في الآية 23 من «سورة الأحزاب» قضى فعل ماضي نحبه مفعول والنحب النذر وقضاؤه الوفاء به وقيل قضى نحبه أي مات على ماهو عليه من الصدق والوفاء وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نحبه وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة أخرجه سعيد بن منصور وأبو يعلى وأبو نعيم وابن المنذر وغيرهم «قد ذكروه واحدا في الباب» أي في القرءان. ثم قال:

«وَجَاءَ وَانحِرْ وَاحِدًا فِي ٱلْكَوْثَرِ وَلَمْ تَجِدْ لِشِبْهِهِ مِنْ أثَرِ»

وجاء قوله تعالى فصل لربك «وانحر واحد في» الآية 2 من «الكوثر» وهي قوله تعالى «فصل لربك وانحر» أنحر: فعل أمر أي البدن التي هي خيار أموال العرب وقيل النحر وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة حذاء النحر قاله محمد بن كعب وقيل هو أن يرفع يديه في الصلاة عند التكبير إلى نحره وقيل هو أن يستقبل القبلة بنحره وعن علي ابن أبي طالب قال لما انزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي فقال إنها ليست بنحيرة ولكن يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين هم في

السموات السبع وإن لكل شئ زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع اليدين من الإستكانة التي قال الله «فما إستكانوا لربهم وما يتضرعون» أخرجه ابن أبي حاتم والحاكم وإبن مردويه والبيهقي في سننه وهو من طريق مقاتل بن حيان عن الأصبعي بن بناتة عن علي. آهـ من فتح البيان. «ولم تجد لشبهه» أي نظيره «من أثر» ثم قال:

«نَّخِرَة فِي النَّازِعَاتِ وَرَدَتْ وَلَمْ نَجِدْهَا فِي سِوَاهَا اطَّرَدَتْ»

وقوله تعالى «إذا كنا عظاما نحرة» » وقرئ ناخرة في الآية 11 من «النازعات وردت» بالنصب نعت لعظاما ومعنى نخرة: فارغة جوفآء يجئ منها عند هبوب الريح صوت النخير ويقال نخر العظم بالكسر إذا بلى وقيل الناخرة التي أكلت أصرافها وبقيت أوساطها والنخرة التي فسدت كلها. آهـ. «ولم نجدها في سواها أطردت» أي ذكرت. ثم قال:

«وَنَضِجَتْ لَفْظَتُهَا مُنفَرِدَةْ فِي سُورَةِ النِّسَآءِ لَامُطَّرِدَةْ»

وقوله تعالى «كلما نضجت» جلودهم» «لفظتها منفردة في» الآية 56 من «النساء» كلما: ظرف. نضجت: فعل ماضي جلودهم: فاعل أي كلما إحترقت جلودهم وتلاشت يقال نضج الثمر واللحم ينضج نضجا إذا أدرك فهو نضيج وناضج والنضج التبديل في جهنم حقيقي وقيل كناية عن دوام العذاب لهم. ثم قال:

«قَدْ وَرَدَتْ فِي سُورَةِ الرَّحْمَٰنِ نَضَّاخَتَانِ مَالَهَا مِن ثَانِ»

وقوله «قد وردت في» الآية 66 من «سورة الرحمن» فيهما عينان

«نضاختان» بالرفع نعت لعينان أي فوارتان بالماء لا تنقطعان والنضخ بالخاء المعجمة أقوى من النضح بالحاء المهملة وهو الرش بالماء «مالها من ثان» أي لا ثاني لها. ثم قال:

«نَطِيحَةٌ فِي سُورَةِ الْعُقُودِ ... قَدْ وَرَدَتْ وَحِيدَةَ الْوُجُودِ»

وقوله تعالى «و النطيحة» في الآية 3 من «سورة المائدة» بالرفع عطف على ما قبلها التي تنطحها أخرى فتموت من النطح وقال قوم أن فعيل بمعنى فاعله لأن الدابتين تتناطحان فتموتان وقال نطيحة ولم يقل نطيح مع أنه قياس فعيل لأن لزوم الحذف مختص بما كان من هذا الباب صفةلموصوف مذكور فإن لم يذكر ثبتت التاء للنقل من الوصفية إلى الإسمية وفي القاموس نطحه كمنعه وضربه أصابه بقرنه «قد وردت وحيدة الوجود» أي هذه اللفظة. ثم قال:

«وَفِي الْعَوَانِ جَآءَ لَفْظُ يَنعِقُ ... وَمَالَهُ فِي غَيْرِهَا تَعَلُّقُ»

«وفي العوان جاء» قوله تعالى في الآية 171 كمثل الذي ينعق» فعل مضارع والنعيق دعاء الراعي للشاء يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعقا ونعيقا ونعاقا ونعقانا صاح بها وزجرها أي مثل داعي الذين كفروا كمثل الناعق بغنمه في كون الكافر لايفهم مما يخاطبه به داعيه إلا دوى الصوت دون إلقاء فكر وذهن. آهـ «وماله في غيرها تعلق» أ ي لاعلاقة له بغيرها من السور. ثم قال:

«تَنَاوُشُ فِي سَبَإٍ قَدْ وَرَدَتْ ... وَانْعَدَمَتْ فِي غَيْرِهَا وَانفَقَدَتْ»

وقوله تعالى «وأني لهم التناوش» في الآية 52 من سبإ» بالرفع

مبتدأ لهم قبلها: جار ومجرور خبر مقدم والتناوش التناول يقال ناشه ينوشه نوشا تناوله ومنه تناوشوا بالرماح تناول بعضهم بعضا بها «وانعدمت» «في غير» هذه السورة «وانفقدت» ثم قال:

«نَعَلَيْك فِي طَهَ بِلَفْظِ التَّثْنِيَةْ   وَحِيدَةٌ عَن غَيْرِهَا مُسْتَغْنِيَةْ»

قوله «نعليك .... إلخ» تقدم هذا البيت في باب ماأوله خاء عند قوله لفظة فاخلع ذكرت في طه .... إلخ فليراجع. ثم قال:

«سَيُنْغِضُونَ وَرَدَتْ فِي الإِسْرَا   مَعَ إخْتِصَاصٍ عِنْدَ كُلِّ القُرَّا»

قوله تعالى «فسينغضون إليك رؤسهم» «وردت في» الآية 51 من «الإسراء» فسينغضون: فعل مضارع، إليك: جار ومجرور، ورؤسهم: مفعول به أي سيحركونها تعجبا وإستهزاء يقال نغض رأسه ينغض وينغض نغضا ونغوضا إذا تحرك واضطرب «مع إختصاص عند كل القرا» ثم قال:

«وَهَلْ دَرَيْتَ لَفْظَ النَّفَّاثَاتِ   بِفَلَقٍ مُنْفَرِداً بِالذَّاتِ»

«وهل دريت» أي عرفت «لفظ» ومن شر النفاثات في العقد» الآية 4 من سورة «الفلق» والنفاثات: بالجر مضاف لمشر والنفث سببه بالنفخ وقيل هو النفخ مع ريق قليل والنفاثات النفوث،أو الجماعات السواحر أو النساء النافثات أخرج النسائي وابن مردويه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه. آهـ من فتح البيان «منفردا بالذات» أي غير متعدد. ثم قال:

«وَنَفْحَةٌ بِالْأَنبِيَاءِ أُفْرِدَتْ وَلَمْ تَكُن فِي غَيْرِهَا قَدْ وُجِدَتْ»

وقوله تعالى «ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك» في الآية 46 من «الأنبياء أفردت» نفحة: فاعل، لمستهم وقد تقدم الكلام على معنى النفحة في باب ما أوله لام عند قوله تعالى «تلفح وجوههم النار» «ولم تكن في غيرها» من السور قد وجدت. ثم قال:

«فِي سُورَةِ الْعُقُودِ جَاءَ يُنفَوْا وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِهَا مَا أَلْفَوْا»

في الآية 33 من «سورة العقود جاء» قوله تعالى «أو ينفوا من الأرض» فعل مضارع منصوب بحذف النون معطوف على أن يقتلوا من الأرض جار ومجرور أي يخرجوا إلى بلد ءاخر من بلاد الإسلام ويسجنون فيه وقيل المراد بالنفي السجن دون إخراج من البلد قال في فتح البيان: الظاهر من الآية أنه يطرد من الأرض التي وقع فيها ماوقع من غير سجن ولا غيره والنفي قد يقع بمعنى الإهلاك وليس هو مرادا هنا. قال مكحول: إن عمر بن الخطاب أول من حبس في السجون. يعني من هذه الأمة وقال: أحبسه حتى أعلم منه التوبة ولاأنفيه إلى بلد آخر فيوذيهم وقال الكرخي ينفوا من الأرض إلى مسافة قصر فما فوقها لأن المقصود من النفي الوحشة والبعد عن الأهل والوطن فإذا عين الإمام جهة فليس للمنفى طلب غيرها ولا يتعين الحبس «ومثله في غيرها ما ألفوا» أي ما وجدوا. ثم قال:

«فِي الْعَادِيَاتِ قَدْ قَرَأْنَا نَقْعَا وَفِي سواها لم تَجِدْهُ قَطْعَا»

في الآية 4 من «العاديات قد قرأنا» قوله تعالى «فاثرن به «نقعا»

فأثرن فعل ماض. به: جار ومجرور نقعا: مفعول به والنقع الغبار الساطع وقيل الصياح «وفي سواها لم نجده قطعًا» أي بتا. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْمِنْهَاجِ فِي الْعُقُودِ فِي غَيْرِهَا لَمْ تَكُ فِي الْمَوْرُودِ»

«ولفظة المنهاج في» الآية 48 من سورة «العقود» قوله تعالى «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» بالنصب معطوفا على شرعة والمنهج الطريق الواضح في الدين من نهج الأمر ينهج إذا وضح والعطف باعتبار جمع الأوصاف وقيل هما بمعنى واحد وهو الطريق والتكرير للتأكيد أي ولكل أمة من الأمم الحاضرة والعابرة وضعنا شرعة ومنهاجا خاصين بها «في غيرها لم تك في المورود» الذي ورد في القرءآن. ثم قال:

«وَنَكِدًا فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ مُنعَدِمُ الشَّبِيهِ بِاعْتِرَافِ»

ونكد من قوله تعالى «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لايخرج إلا نكدا» لا: نافية يخرج: فعل مضارع. إلا: إبطال للنفي السابق. نكدا: منصوب بإلا والنكد العسر القليل الذي لا يخرج إلا بعناء ومشقة يقال نكدت البير قل ماؤها ونكد عيشه ينكد إشتد وعسر جاء في الآية 58 من «سورة الأعراف منعدم الشبيه» أي النظير «باعتراف» ثم قال:

«نَمَارِقُ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْغَاشِيَةْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْفَاشِيَةْ»

وقوله تعالى «ونمارق» مصفوفة» «قد وردت في» الآية 15 من «الغاشية» نمارق: معطوف على ماقبلها، مصفوفة: نعت لها أو خبر، والنمارق هي الوسائد واحدتها نمرقة نضم النون وزاد الفراء سماعا عن

العرب نمرقة بكسرها وهما لغتان أشهرهما الأولى قال الكلبي: مصفوفة بعضها إلى بعض ومنه قول الشاعر:

كهول وشبان حسان وجوههم   على سرر مصفوفة ونمارق

«ولم تكن في غيرها» أي في غير الغاشية «بالفاشية» أي ظاهرة الفشو ثم قال:

«لَفْظُ النَّمِيمِ وَارِدٌ فِي الْقَلَمِ   وَلَمْ يَرِدْ فِيمَا سِوَاهَا فَاعْلَمِ»

قوله «لفظ النميم» بالتعريف «وارد في» الآية 11 من «القلم» بالتنكير وهي قوله تعالى هماز مشاء بنميم مجرور بالباء أي نقال للحديث للإفساد بين الناس والنميم والنميمة مصدران بمعنى السعاية والإفساد يقال نم ينم إذا سعى بالإفساد بين الناس «ولم يرد» أي ولم يجئ «فيما سواها» من السور «فاعلم» ثم قال:

«وَوَرَدَتْ فِي صَادِ الْمَنَاصْ   وَعِنْدَهَا بِصَادِ إِخْتِصَاصْ»

تقدم معنى هذا البيت في باب ماأوله لام عند قوله:

ولات حين ذكرت في صاد ..... إلخ فلا نطيل بإعادته، ثم قال:

«لَفْظُ النَّوَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ   مَعَ إِخْتِصَاصٍ جَاءَ فِي الْأَعْلَامِ»

قوله «لفظ النوى» قد ذكر «في» الآية 95 من «سورة الأنعام» إن الله فالق الحب والنوى، والنوى بالعطف على الحب: مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. والنوى جمع نواة يطلق على كل ما فيه عجم كالتمر والمشمش والخوخ، والمعنى أنه إذا وقعت الحبة أو النواة في الأرض الرطبة ثم مر عليها زمان أظهر الله منها ورقا أخضر ثم يخرج من ذالك

الورق سنبلة يكون فيها الحب ويظهر من النواة شجرة صاعدة في الهواء وعروقا ضاربة في الأرض فسبحان من أوجد جميع الأشياء بقدرته وإبداعه وخلقه تبارك الله أحسن الخالقين. مع إختصاص جاء أي أتى في الأعلام.

إنتهى باب ماأوله نون ويليه باب ماأوله هاء والله ولي التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله هاء

إشتمل هذا الباب على ستة عشر بيتا يضم ست عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي : هاؤم - هاتين - تهجد - يهجعون - هدا - لهدمت - هدهد - وهربا - الهزل - أهش - هلوعا - هامدة - منهمر - الهمس - هيت - ومهيلا. ثم قال:

«وفِي سُورَةِ الْحَاقَةِ إِقْرَأْ هَاؤُمْ   وَفِي سِوَاهَا فَقْدُهَا مُلاَزِمْ»

في الآية 19 من «سورة الحاقة إقرأ» قوله تعالى «هاؤم إقرأوا كتابيه» هاؤم: إسم فعل أمر ومعناه خذوا كتابيه. قال إبن السكيت والكسائي: العرب تقول ها يارجل وللاثنين هاؤما يارجلان وللجمع هاؤم يارجال والأصل هاكم فابدلت الهمزة من الكاف قال إبن زيد: ومعنى هاؤم تعالوا وقال مقاتل: هلم، وقيل: خذوا والذي صرح به النحاة أنها بمعنى خذ تقول ها بمعنى خذ هاؤما بمعنى خذا وهاؤم بمعنى خذوا . آهـ «وفي سواها» أي غيرها «فقدها ملازم» ثم قال:

«وَلَفظُ هَاتَيْنِ بِسُورَةِ الْقَصَصْ   مُنفَرِدٌ وَفِي سِوَاهَا لَمْ يَنُصْ»

«ولفظ هاتين» ورد «في» الآية 27 من «سورة القصص» وهي قوله تعالى «إني أريد أن أنكحك أحد إبنتي هاتين» وهاتين صفة. هاتين أي الكبرى أو الصغرى وفيه مشروعية عرض ولي المرأة لها على الرجل وهذه سنة ثابتة في الإسلام كما ثبت من عرض عمر لإبنته حفصة على أبي بكر وعثمان والقصة معروفة في صحيح البخاري وغيره. وهاتين يدل على أنه كان له غيرهما وهذه مواعدة منه ولم يكن ذالك عقد نكاح إذ لو كان عقدا لقال قد أنكحتك. منفرد وفي سواها لم ينص عليه ثم قال:

«وَقُلْ تَهَجَّدْ جَآءَ فِي سُبْحَانِ   مُنْعَدِمُ الشَّبِيهِ فِي الْقُرْءَانِ»

«وقل» في قوله تعالى «ومن الليل فتهجد» به نافلة لك» جاء في الآية 79 من سورة «سبحان منعدم الشبيه» أي النظير «في القرءآن» فتهجد: فعل أمر. به: جار ومجرور. نافلة: فيه وجهان أحدهما: أنه مصدر بمعنى تهجد أي تنفل نفلا وفاعله هنا مصدر كالعافية. والثاني: هو حال أي صلاة نافلة ومعنى تهجد أي تيقظ من نومك بعض الليل والتهجد الصلاة بعد القيام من النوم ليلا وقيل الإستيقاظ من النوم ليلا للصلاة من الهجود وهو النوم ليلا ثم إستعملت صيغة تهجد في إزالته كتأثم وتحرج في إزالة الحرج والإثم. ثم قال:

«وَيَهْجَعُونَ ذَكَرُوا فِي الذَّارِيَاتِ   وَلَمْ نَجِدْ شَبِيهَهَا فِي الوَارِدَاتْ»

وقوله تعالى «كانوا قليلا من اليل ما يهجعون ذكروا» أي ذكره الله في الأية 17 من «الذاريات ولم نجد شبيهها» أي نظيرها «في الواردات»

الإعراب ما: صلة. يهجعون: فعل مضارع والمعنى كانوا ينامون من الليل زمنا قليلا ويقومون أكثره وقيل أن ما: نافية ذكره بعض النحويين ورد ذالك عليه لان النفي لا يتقدم عليه ما في حيزه وقليلا من حيزه والهجوع النوم ليلا وقيده بعضهم بالقليل وبابه خضع. ثم قال:

«وَلَفْظُ هَدّاً قَدْ أَتَى فِي مَرْيَمِ   وَفِي سِوَاهَا أَبَداً لَمْ يُرْسَمِ»

وقوله تعالى «وتخر الجبال هدا» لفظ هدا قد أتى في» الآية 90 من «مريم وفي سواها أبدا لم يرسم» أي لم يأت الإعراب هدا مصدر على المعنى لان تخر بمعنى تهد وقيل هو حال، والمعنى تسقط مهدودة يقال هد الحائط يهده هدا إذا أسقطه وهدمه. ثم قال:

«لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ فِي الْحَجِّ   وَعَن سِوَاهَا إنسَدَّ كُلُّ فَجِّ»

وقوله «لهدمت صوامع» يقرأ بالتخفيف وبالتشديد ورد في الآية 40 من «الحج وعن سواها» أي غيرها «إنسد كل فج» أي كل طريق هدمت: فعل ماضي مبني للمفعول صوامع: نائب الفاعل أي لخربت باستلاء أهل الشرك على أهل الملل. ثم قال:

«وَهُدْهُدٌ فِي النَّمْلِ جَآءَ مَرَّةْ   وَفِي سِوَاهُ لَمْ نَجِدْ مَقَرَّهْ»

«وهدهد» جاء في الاية 20 من «النمل» قوله تعالى «مالي لا أرى الهدهد» مفعول أرى والهدهد: طائر معروف ثم أظهر أنه غائب فقال أم كان من الغائبين عن إبن عباس أنه سئل كيف تفقد سليمان الهدهد بين الطير؟. فقال: إن سليمان نزل منزلا فلم يدر مابعد الماء وكان الهدهد يدل سليمان على الماء فاراد أن يسأله عنه ففقده، قال سعيد بن جبير: لما ذكر

بن عباس رضي الله عنه هذا قيل له: كيف ذالك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ويضع له الصبى الحبالة فيغيبها فيصيده؟. فقال: إذا جاء القضاء ونزل القدر ذهب اللب وعمى البصر. آهـ «وفي سواه نجد مقره». ثم قال:

«وَهَرَبًا فِي الْجِنِّ لَفْظُهُ وَرَدْ مُنْعَدِمٌ فِي غَيْرِهَا فَلَمْ يُعَدْ»

وقوله تعالى ولن نعجزه هربا» «في» الآية 12 من «الجن لفظه ورد» أي جاء «منعدم في غيرها» من السور «فلم يعد» أي لم يحسب الإعراب: هربا: مصدر في موضع الحال أي ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء وهذه صفة الجن وماهم عليه من أحوالهم وعقائدهم وهو «منعدم في غيرها» من السور «فلم يعد» ثم قال:

«وَالْهَزْلُ لَفْظٌ وَارِدٌ فِي الطَّارِقِ وَلَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالطَّارِقِ»

وقوله تعالى «وما هو بالهزل» ما: نافية هو إسمها بالهزل: جار ومجرور بالباء الصلة «وارد في» الآية 14 من سورة «الطارق ولم يكن في غيرها» أي لا يوجد في غيرها «بالطارق» والهزل هو اللعب والباطل والقرءان جد كله فيجب أن يهتدي به وأن يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب يترفع به قارئه وسامعه إن يلم بهزل أو يتفكه بمزاج لا يناسب عظمة القرءان وجلاله. ثم قال:

«فِي طهَ لَا فِي غَيْرِهَا أَهُشُّ فَاحْفَظْ نُصُوصًا مَا أَتَاهَا الْغِشُّ»

في الآية 18 من طه «لا في غيرها» من السور قوله تعالى «واهش بها على غنمي» أهش: فعل مضارع معطوف على أتوكأبها : جار

ومجرور متعلق باهش على عنمي: جار ومجرور ومعنى أهش أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط منه الورق على غنمي فترعاه وقرئ أهس بالسين المهملة وهو زجر الغنم وهي قراءة النخعي وعكرمة «فاحفظ نصوصا ماأتاها الغش». ثم قال:

«لَفظُ هَلوعاً جَآءَ فِي المَعَارِج وَلَمْ يَكُن فِي غَيْرِهَا بِالدَّارِج»

وفي الآية 19 من «المعارج» قوله تعالى «إن الإنسان خلق هلوعا» حال الهلع شدة الجزع مع شدة الحرص والضجر وقد بين الله ذالك بقوله إذا مسه الشر جزوعا أي إذا مسه الفقر أو المرض ونحوهما كان مبالغا في الجزع مكثرا منه لاصبر له على ماأصابه وقيل هلوعا خبر لكان محذوفة قوله «ولم يكن في غيرها» أي في غير المعارج «بالدارج» أي مدرجة فيها. ثم قال:

«فِي الحَجِّ فَاعْلَمْ جَآءَ لَفْظُ هَامِدَةْ وَلَمْ نَجِدْ لمِثْلِهَا مُسَانِدَةْ»

في الآية 5 من «الحج فاعلم جاء لفظ هامدة» من قوله تعالى «وترى الأرض هامدة» مفعول ثان لترى ومعنى هامدة يابسة لانبات فيها يقال همدت الأرض تهمد همودا يبست ودرست «ولم نجد لمثلها مساندة» ثم قال:

«وَوَرَدَتْ مَعَ إنفِرَادِ مُنْهَمِرْ وَصْفاً لمَاءٍ خَصَّ سُورَةَ الْقَمَرْ»

«ووردت مع إنفراد» جملة «ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر قوله وصفا» نعت لماء الآية 11 «خص سورة القمر» ومعنى منهمر منصب متدفق. ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي طَهَ لَفْظَ الْهَمْسِ مَعَ إِخْتِصَاصٍ كَوُضُوحِ الشَّمْسِ»

«وذكروا» أي قرأوا «في» الآية 108 من سورة «طه» فلا تسمع إلا همسا الإ إيجاب بعد النفي وهمسا: منصوب بإلا أي صوتا خفيا وهو صوت خفق الأقدام في سيرهم إلى المحشر «مع إختصاص كوضح» أي واضح كوضوح الشمس. ثم قال:

«وَهِيتَ لَفْظٌ جَاءَ فِي الصِّدِيقِ مُنْعَدِمَ الْمِثِيلِ بِالتَّحقِيقِ»

وقوله تعالى «وقالت هيت لك» لفظ جاء في الآية 23 من سورة يوسف «الصديق» وهي: إسم فعل بمعنى هلم أي تعال واقبل وأسرع ونحوه مما يدل على الحث والإقبالرعلى الشئ. قال في مختصر السمين: إختلف فيها هل هي عربية؟. أم معربة من القبطية بمعنى هلم لك؟. وقيل من السريانية وقيل من العبرانية بمعنى تعاله وقيل لغة خوادانية وقعت إلى أرض الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال ومذهب الجمهور أنها عربية وهي كلمة حث واقبال على الشئ ولكن متعلق بمحذوف على سبيل البيان كأنها قالت القول لك والخطاب لك وقد ذكر في هذه اللفظة أبو البقاء قراءات ولغات ومعان فليراجعه من أراد إستقصاءها «وهي منعدمة المثيل» أي لامثيل لها «بالتحقيق». ثم قال:

«لَفْظُ مَهِيلاً جَاءَ فِي الْمُزَّمِلِ مُنْعَدِمَ الْمَثِيلِ فِي المفَصَّلِ»

«لفظ مهيلا» من جملة «وكانت الجبال كثيبا مهيلا» فمهيلا نعت لكثيبا الذي هو خبر كان يعني سائلا متناثرا بعد إجتماعه والمهيل الذي يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه ويتتابع جاء أي ورد في الآية 14

من سورة «المزمل» منعدم المثيل» أي النظير «في المفصل» أي القرءان.

إنتهى باب ماأوله هاء ويليه باب ماأوله واو وبالله التوفيق وبه نستعين.

باب ماأوله واو

إشتمل هذا الباب على تسعة عشر بيتا يضم تسع عشرة كلمة من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي :

موئلا - الأوبار - الوتين - وجبت - الوحوش - سنة - شية - وموضونة - مواطن - وفدا - موفورا - يوفضون - وقب - مؤودة - موقوذة - وتوكيدها - تنيا - الوهاج - واهية. ثم قال:

«وَمَوْئِلًا فِي ٱلْكَهْفِ جَآءَ فَرْدًا ... فِي غَيْرِ كَهْفٍ مِثْلُهُ قَدْ نَدَّا»

وقوله تعالى «ولن يجدوا من دونه موئلا» مفعول يجدوا أي ملجئا يلجئون إليه يقال وأل إليه يئل وألا ووؤلا بوزن ولوعا في الآية 58 من سورة «الكهف جاء فردا» غير متعدد وقوله «في غير كهف ... إلخ البيت» المقصود أن هذه الكلمة لاتوجد إلا في هذه السورة. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْأَوْبَارِ فِي الْقُرْءَانِ ... مُخْتَصَّةٌ بِالنَّحلِ فِي الْعِيَانِ»

«ولفظة الأوبار» أي الوبر جاءت في الآية 80 «في القرءان مختصة» في سورة النحل وهي قوله تعالى «وأوبارها» بالجر عطفا على ومن أصوافها وهو ما يجز من الإبل لنسج الأكسية والفرش والبيوت البدوية. ثم قال:

«وَذِكْرَ الْوَتِينْ عِنْدَ الحَاْقَةْ وَجُودُهُ فِي غَيْرِهَا مَشَاقَةْ»

«وذكـر الوتين عند» قـولـه تعـالى في الآية 46 من «الحـاقـة» «ثم لقطعنا منه الوتين» مـفـعـول قطعنا وهو النخاع المعروف أو نيـاط القلب الذي إذا إنقطع مـات صـاحبـه وهو كناية عن الإهلاك بافظع مـا يفـعله الملوك بمن يعاقبونه «وجوده في غيرها» من السور «مشاقة» ثم قال:

«وَوَجَبَتْ مِنَ الْوَجِيبِ إِخْتَصَّتْ بِسُورَةِ الْحَجِ كَمَا قَدْ نَصَّتْ»

قوله «ووجبت من» قوله تعالى «فإذا وجبت جنوبها» من الآية 36 من «الحج» أي سقطت جنوبها على الأرض بعد النحر وهو كناية عن موتها يقال وجبت الشمس تجب وجبا ووجوبا غابت ووجب الجدار سقط الإعراب فإذا: ظرف وجبت: فعل ماض، جنوبها: فاعل. ثم قال:

«وَلَفْظَةُ الْوُحُوشِ فِي التَّكْوِيرِ مَعَ إِخْتِصَاصٍ تَدْرِي بِالتَّكْرِيرِ»

«ولفظة» أي جملة «وإذا الوحوش حشرت» وردت «في» الآية 5 من سورة التكوير والوحوش ماتوحش من دواب البر فيحشر كل شئ حتى الذباب للقصاص فإذا إقتص منها ردت ترابا فلا يبقى منها إلا مافيه سرور لبني ءآدم واعجاب بصورته كالطاوس ونحوه وقيل حشرها موتها وقيل حشرت إختلطت «مع إختصاص تدري بالتكرير» ثم قال:

«وَسِنَةَ الْمَنَامِ فِي الْعَوَانِ وَمَا تَرَى فِي غَيْرِهَا مِن ثَانِ»

«وسنة المنام» وردت «في» الآية 255 «لاتأخـذه سنة» من سـورة «العوان» أي البقرة، فاعل مرفوع مصدر وسن الرجل يوسن وسنا وسنة فهو وسن و وسنان إذا نعس والمراد أنه تعالى لا يغفل ولاينام عن تدبير

أمر خلقه «وما ترى في غيرها» من السور «من ثان». ثم قال:

«وَشِيَّةٌ قَدْ وَرَدَتْ فِي الْبِكْرِ وَمِن سِوَاهَا إنعَدَمَتْ فِي الذِّكْرِ»

وقوله تعالى «لاشية فيها» قد وردت في الآية 71 من سورة «البكر» أي البقرة. لا: ناهية، شية: إسمها، وفيها: خبرها أي لالون فيها يخالف سائر جلدها وأصلها وشى لحقها من النقص مالحق سنة وزنة وعدة تقول وشيب الثوب وشيا وشية إذا جعلت فيه أثرا يخالف أكثر لونها «ومن سواها» أي البقرة «إنعدمت في الذكر» أي القرءان. ثم قال:

«مَوْضُونَةٍ قَدْ وُجِدَتْ فِي الْوَاقِعَةْ وَلَمْ نَجِدْهَا فِي سِوَاهَا وَاقِعَةْ»

وقوله تعالى «على سرر موضونة» بالجر نعت لسرر «قد وجدت في» الآية 15 من «الواقعة» أي مستقرين على سرر منسوجة بالذهب يقال: وضن الغزل يضنه نسجه ودرع موضونة أي منسوجة «ولم نجدها في سواها» أي غيرها من السور «واقعة». ثم قال:

«فِي تَوبَةٍ قَدْ وُجِدَتْ مَوَاطِنْ وَحَسْبُهَا بِتَوْبَةٍ مَقَاطِنْ»

في الآية 25 من سورة «التوبة قد وجدت» «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» ومواطن الحرب مقاماتها ومواقفها وهو مجرور بفي وممنوع من الصرف لأنه جمع وعلى صيغة لم يأت عليها واحد والمواطن الكثيرة وقعات بدر وقريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة «وحسبها بتوبة» أي في سورة التوبة «مقاطن». ثم قال:

«كَلفْظَةَ وَفْداً وَرَدَتْ فِي مَرْيَم وَلَمْ نَجِدْهَا فِي سِوَاهَا فَاعْلَمِ»

«لفظة وفدا» من قوله تعالى «يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا»

«وردت في» الآية 85 من «مريم» وفدا: مصدر نصب على الحال أي ركبانا على نجائب جمع وافد يقال وفد إليه وعليه يفد وفدا ووفودا قدم وورد والوفد هم الذين يفدون على الملوك لطلب الحوائج «ولم نجدها في سواها» أي غيرها من السور «فاعلم». ثم قال:

«فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ مَوْفُوراً وَرَدْ ... مَثِيلُهُ فِي غَيْرِهَا مِمَّا يَرِدْ»

في الآية 63 من «سورة الإسراء ورد» «فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا». موفورا: نعت لجزاء أي وافرا مكملا يقال وفرته وفرا ووفر المال بنفسه يفرو فورا فهو وافر فهو مصدر «مثيله» أي نظيره «في غيرها مما يرد». ثم قال:

«وَيُوفِضُونَ وَرَدَتْ وَحِيدَهْ ... فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ الْمَجِيدَهْ»

وقوله تعالى «كأنهم إلى نصب يوفضون» يسرعون: فعل مضارع يقال وفض يفض وفضا عدا واسرع كما وفض واستوفض أي يخرجون من القبور يسرعون إلى الداعي مستبقين إليه «وردت في» الآية 43 من «سورة المعارج المجيدة» ثم قال:

«وَذَكَرُوا فِي فَلَقٍ إِذَا وَقَبْ ... شَبِيهُهُ فِي الذِّكْرِ غَيْرُ مُرْتَقَبْ»

«وذكروا» في الآية 33 من سورة «الفلق» «ومن شر غاسق إذا وقب» إذا ظرف. وقب: فعل ماض أي من شر الليل إذا دخل ظلامه في كل شئ والوقوب الدخول واصل الوقب النقرة والحفرة ثم إستعمل في الدخول «شبيهه» أي مثيله «في الذكر غير مرتقب». ثم قال:

«مَوْؤُدَةُ فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ ... قَدْ أُفْرِدَتْ فِي الذِّكْرِ بِالتَّحْرِيرِ»

وقوله تعالى «وإذا «المؤودة» سئلت» الآية 8 من «سورة التكوير» إذا ظرف زمان المؤودة: مبتدأ سئلت: فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر يعود على المؤودة والجملة خبر قوله المؤودة أي المدفونة حية سئلت بأي ذنب قتلت وقد كانت العرب إذا ولدت لأحدهم بنت دفنها حية مخافة العار أو الحاجة والاملاق والاسترقاق يقال وأد يئد وأدا فهو وائد والمفعول به مؤود وأصله مأخوذ من الثقل لأنها تدفن فيطرح عليها التراب فيثقلها فتموت ومنه ولايؤده حفظهما «قد أفردت في الذكر» أي القرءان «بالتحرير». ثم قال:

«مَوْقُوذَة نَرَاهَا فِي الْعُقُودِ   عَدِيمَةَ الشَّبِيهِ فِي الْوُرُودِ »

قوله «موقوذة» يشير إلى قوله تعالى «والمنخنقة والموقوذة «نراها في» الآية 3 من «العقود عديمة الشبيه» أي النظير «في الورود» وهي معطوفة على المنخنقة وما قبلها والموقوذة البهيمة التي تضرب بحجر أو عصا حتى تموت من غير تذكية يقال وقذه يقذه وقذا فهو وقيذ والوقذ شدة الضرب حتى يسترخي ويشرف على الموت وبابه وعد وشاة موقوذة قتلت بخشب، وفي الحديث في الصحيحين وغيرهما عن عدى قال: قلت يارسول الله إني أرمي بالمعارض الصيد فقال إذا رميت بالمعراض فخزق فكله وإن أصاب بعرضه فانما هو وقيذ فلا تأكله فقد إعتبر النبي صلى الله عليه وسلم وءآله الخزق وعدمه فإنه لا يحل إلا ما خزق لا ما صدم فلابد من التذكية إذا لم تنفذ مقاتله.ثم قال:

«تَوْكِيدِهَا فِي النَّحْلِ دُونَ شَكِّ   وَمَالَهَا فِي غَيْرِهَا مِن شِرْكِ»

وقوله تعالى «ولا تنقضوا الإيمان بعد «توكيدها» في الآية 91 من «النحل دون شك ومالها في غيرها» من السور من «شرك» أي مثيل الإعراب بعد: ظرف توكيدها: مضاف إليه أي بعد شديدها وتغليظها وتوثيقها بزيادة الأسماء والصفات وقيل أن تأكيد اليمين هو حلف الإنسان على الشئ الواحد مرارا وهذا العموم مخصوص بما ثبت في الأحاديث الصحيحة من قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه حتى بالغ في ذالك صلى الله عليه وسلم فقال: والله لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني ويخص أيضا من هذا العموم. يمين اللغو لقوله تعالى «لايواخذكم الله باللغو في إيمانكم» أهـ.

ثم قال:

«وَتَنِيَا فِي طهَ مَعْنَى تَضْعُفَا ... وَفِي سِوَاهَا مِثْلُهُ مَا عُرِفَا»

وقوله في الآية 42 من «طه» «ولا تنيا في ذكرى» «معناه» لا «تضعفا» ولا تفتروا يقال ونى في الأمر وعن الأمر يني ونيا إذا فتر وضعف وتنيا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية «وفي سواها» من السور «مثله ماعرفا». ثم قال:

«وَلَفْظَةَ الْوَهَاجِ قُلْ بِعَمَ ... وَلَمْ يَكُنْ وُرُودُهَا قَدْ عَمَّ»

«ولفظة الوهاج» أي وهاجا من قوله تعالى «وجعلنا سراجا وهاجا» نعت لسراجا أي بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحرارة ومنه توهجت النار توقدت والشمس جامعة بين الإضاءة التي أشير إليها بالتعبير عن

هذا السراج وبين الحرارة التي اشير إليها بوصفه بالوهاج قل في الآية 13 «بعم» أي سورة النبأ «ولم يكن ورودها» أي وجودها «قد عم» بل هو خاص في هذه السورة. ثم قال:

«وَوَرَدَتْ مَعَ إِخْتِصَاصٍ وَاهِيَةْ ... فِي سُورَةِ الْحَاقَّةِ دُونَ الْبَاقِيَةْ»

«ووردت مع إختصاص» أي إنفراد، قوله تعالى «وانشقت السماء فهي يومئذ واهية» في الآية 16 من «سورة الحاقة دون الباقية» من سور القرءان واهية: خبر فهي ومعنى واهية ضعيفة مسترخية ساقطة القوة يقال وهي البناء يهي وهيا فهو واه إذا ضعف جدا أو متشققة متصدعة.

إنتهى باب ماأوله واو ويليه باب ماأوله ياء وبالله التوفيق.

باب ماأوله ياء

إشتمل هذا الباب على ثلاث أبيات تضم ثلاث كلمات من الغريب المفرد الذي لم يذكر إلا مرة واحدة في القرءان وهي: إيقاظ - الياقوت - يقطين. ثم قال:

«وَذُكِرَتْ وَحِيدَةً إِيقَاظْ ... فِي الْكَهْفِ فَاعْلَمْ قَالَهَا الْحُفَّاظْ»

«وذكرت وحيدة» أي منفردة «ايقاظ في» الآية 18 من سورة «الكهف» وهي قوله تعالى «وتحسبهم إيقاظا وهم رقود» إيقاظا: مفعول به جمع يقظ بكسر القاف وفتحها واليقظة ضد النوم. «قالها الحفاظ» لكتاب الله. ثم قال:

«وَذُكِرَ الْيَاقُوتُ فِي الرَّحْمَنِ ... مُنفَرِداً بِوُحْدَةِ الْمَكَانِ»

وذكر الياقوت بعد قوله تعالى «كانهن» في الآية 58 من «الرحمن» والياقوت خبر كان والياقوت جوهر نفيس لاتؤثر فيه النار لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من ورائه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قال: «ينظر إلى وجهها في خدرها أصفى من المرءاة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضئ مابين المشرق والمغرب وأنه يكون عليها سبعون ثوبا وينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذالك». أخرجه أحمد وإبن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث، وعن إبن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المرأة من نساء الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذالك أن الله يقول: «كأنهن الياقوت والمرجان ...إلخ» «منفردا بوحدة المكان». ثم قال :

«يَقْطِينُ فِي الْيَقْطِينِ مُسْتَقِرَةْ وَلَمْ تَكُنْ فِي غَيْرِهَا بِالْمَرَّةْ»

«يقطين» جاء «في» الآية 146 من «اليقطين» أي الصافات «مستقرة» وهي قوله تعالى «وانبتنا عليه شجرة من يقطين». من: حرف جر بيانيه يقطين مجرور بمن أي من الشجر الذي لايقوم على ساق ويقال لكل ما لاساق له من النبات يقطين، مثل: شجر الدباء قال الزجاج: إشتقاق اليقطين من قطن بالمكان أي أقام به فهو يفعيل وقيل هو إسم أعجمي قال المفسرون كان يستظل بظلها من الشمس وقيض الله له أروية من الوحش تروح عليه بكرة وعشية فكان يشرب من لبنها حتى إشتد لحمه ونبت شعره ثم أرسله الله بعد ذالك قال: إبن عباس يقطين القرع وعليه الجمهور وفائدته أن الذباب لا يجتمع عنده وأنه أسرع الأشجار

نباتا وإمتدادا وارتفاعا. قال إبن جزى: وخص الله القرع لأنه يجمع برد الظل ونيل الملمس وكبر الورق وإن الذباب لايقربه فإن جسد يونس حين ألقي لم يكن يتحمل الذباب وقيل اليقطين شجرة التين. وقيل الموز آهـ من فتح البيان ولم «تكن في غيرها» أي في غير هذه السورة «بالمرة»

تنبيه: قد غفل الناظم عن بعض المفردات مثل «بعوضة وببحث» من باب ماأوله باء «وجيدها» من باب ماأوله جيم «ودساها» من باب ماأوله دال «والسرد» من باب ماأوله سين «والعرجون» من باب ماأوله عين «وفومها» من باب ماأوله فاء، وكناقد ألحقنا هذه المفردات بأبوابها بقي «النسى - نحلة ونسرا وتنوء» من باب ماأوله نون «وطرا وكزه» من باب ماأوله واو و«ينعه» من باب ماأوله ياء.

«والنسى» ذكر في الأية 37 من «التوبة» ومعناه تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر مصدره نسئه أي أخره والإعراب النسى: مبتدأ زيادة: خبر وقبله إنما أن مكفوفة وماكافة.

«ونحلة» من قوله تعالى «وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة» من الآية 4 من سورة «النساء» إعرابها مصدر لأن معنى ءاتوهن أنحلوهن وقيل هو مصدر في موضوع الحال أي أعطوهن مهورهن عطية عن طيبة نفس منكم يقال نحله كذا نحلة ونحلا إذا أعطاه أياه عن طيب نفس بلا مقابلة عوض «ونسرا» ذكره في الأعلام.

«تنوء» من قوله تعالى «لتنوء بالعصبة» من الآية 76 من «القصص» تنوء: فعل مضارع مقرون بلام الإبتداء لتنوء أي لتثقل

المفاتيح العصبة .

«وطرا» من قوله تعالى «فلما قضى زيد منها وطرا» مفعول قضى وطرأ أي حاجة من الآية 37 من «الأحزاب»

«وكزه» موسى» من الآية 15 من «القصص» وهو فعل ماضي ومفعول مقدم على الفاعل وموسى فاعل ضربه بيده مضمومة أصابعها في صدرها.

«ينعه» من قوله تعالى «أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه» من الآية 99 من «الأنعام» وينعه بالجر معطوف على ثمره وينعه أي نضجه وإدراكه وهو مصدر ينعت الثمرة كاينعت آهـ.

ثم شرع يتكلم على الأعلام من الرجال والقبائل والأماكن التي ذكرت مرة واحدة في القرءان فقال:

الأَعْلَامُ الِتى ذُكِرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِى الْقُرْءَآنِ

«وَفِي الْقُرْءَانِ ذُكِرَتْ أَعْلَامْ	أَنْـوَاعُهَا كَثِيـرَةٌ أَقْسَامْ»
«مِنْهَا الِتي قَدْ ذُكِرَتْ مِرَارَا	وكُرِّرَتْ فِي سُوَرٍ تِكْرَارَا»
«وَبَعْضُهَا مُنفَرِدٌ فِي السَّطْرِ	لَمْ يَتَكَرَّرْ أَبداً فِي الذِّكْرِ»
«وَهْوَ الذِي أَرَدتُّهُ فِي النَّظْمِ	ذَكَرْتُـهُ تَتِمَّـةً لِلـرَّقْمِ»

قوله «وفي القرءان ذكرت أعلام» أي أسماء لرجال وبقاع وقبائل ومعبودات وهذا معنى قوله أنواعها كثيرة وهي «أقسام منها» أي من تلك الأعلام «التي قد ذكرت مرارا» عديدة «وكررت في» عدة «سور تكرارا» وقسم منها وهو المراد بقوله «وبعضها منفرد» أي غير متعدد «في السطر» أي في المسطور «ولم يتكرر» ذكره «أبدا في الذكر» أي

القـرءان «وهو الذي أرادته» أي هذا القسم الأخير «في النظم ذكرته تتمة» أي تكملة «للرقم» في أبواب الحروف .

«فَبَابِلٌ ثُمَّ الصَّفَا وَالمَرْوَة ... وَعَرَفَاتٌ وَهِيَ أَعْلَى ذِرْوَة»

«وَالمَشْعَرُ الحَرَامُ أَوْ هَارُوتُ ... وَمِيكَائِيلُ أَيْضًا أَوْ مَارُوتُ»

«فَكُلُّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي البِكْرِ ... وَلَمْ تُكَرَّرْ عِنْدَنَا فِي الذِّكْرِ»

فمن الأعلام «بابل» المذكور في الآية 102 من البقرة وقد تقدم الكلام عليها في باب ماأوله باء عند قوله وبابل قد ذكرت في البقرة مدينة .... إلخ وقوله «ثم الصفا والمروة» قال تعالى «إن الصفا والمروة من شعائر الله» من الآية 158 من البقرة، أصل الصفا في اللغة: الحجر الأملس الصلب وهو هنا علم جبل من جبال مكة، وكذالك المروة علم لجبل بمكة معروف وهي الحجارة الصغار التي فيها لين وقيل التي فيها صلابة وقيل يعم الجميع وبين الصفا والمروة فرض على الحاج السعي سبعة أشواط والسعي بينهما ركن من أركان الحج بدليل هذه الآية والأحاديث الصحيحة. أخرج مسلم وغيره عن عائشة أنها قالت: «لعمري ماأتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لأن الله قال: «إن الصفا والمروه من شعائر الله » قوله «وعرفات» ذكرت في قوله تعالى «فاذا أفضتم من عرفات» الآية 198 من البقرة وعرفات جمع سميت به البقعة المعروفة كأذرعات أي موضع الوقوف وعرفة إسم اليوم وسميت عرفات لأن الناس يتعارفون فيها وقيل لأن ءادم إلتقى هو وحواء فيها فتعارفا وغير ذالك «وهي أعلى ذورة» والذروة المكان المرتفع وتسمى السنام.

«والمشعر الحرام» وهو كذالك ذكر في الآية المتقدمة سمي مشعرا من الشعار وهو العلامة والدعاء عنده من شعائر الحج ووصف بالحرام لحرمته من التحريم وهو المنع والمشعر هو جبل قزح الذي يقف عليه الإمام وقيل هو مابين جبلي المزدلفة من مازمي عرفة إلى وادي محسر «أوهاروت وماروت» من الآية 102 من «البقرة» وهي قوله تعالى «وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت» وقد روى في هذا الموضوع قصص طويلة وروايات مختلفة.

قال في الكشاف: أي واتبعوا ماأنزل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما، والذي أنزل عليهما هو علم السحر إبتلاء من الله للناس من تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه وتعلمه لا ليعمل به ولكن ليتوقاه ولئلا يغتر به كان مؤمنا.

قوله «مكائيل أيضا» من الآية 98 من البقرة وهي قوله تعالى «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل» وقرئ وميكال بوزن قنطار وميك بالسريانية هو العبد والأيل هو الله، والعرب إذا نطقت بالعجمي تساهلت فيه «أو ماروت» تقدم معناه «فكلها» أي كل هذه الأعلام «قد ذكرت» في سورة «البكر ولم تتكرر» قوله «عندنا في الذكر» كان الأولى للناظم أن يقول ولم تكرر أبدا في الذكر ليزول الوهم. ثم قال:

«بَدْرٌ وَبَكَّةٌ هُمَا إِثْنَتَانِ ذُكِرَتَا فِي سُورَةِ الْعِمْرَانِ»

قوله «بدر وبكة هما إثنتان» أي علمان فبدر ذكر في الآية 123 منها وهي قوله تعالى: «ولقد نصركم الله ببدر» وبدر هو مكان معروف بين

مكة والمدينة وقعت فيه الغزوة الكبرى وكان النصر فيها للمسلمين. وبكة تقدم الكلام عليها في باب ماأوله باء ذكرت في الآية 96 منها «ذكرتا في سورة العمران». ثم قال:

«وَفِي الْأَنعَامِ آزَرْ قَدْ ذُكِرَا وَلَمْ نَجِدْهُ مَرَّةً تَكَرَّرَا»

وفي الآية 74 من سورة «الأنعام» «وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر» أي تارخ وقيل هواسم صنم ولكن المعتمد أن آزر إسم أبيه. فقد أخرج البخاري في أفراده من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يلقى إبراهيم عليه السلام أباه ءازر يوم القيامة وعلى وجه ءازر قترة وغبرة» فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ءآزر ولم يقل أباه تارخ فثبت بهذا أن إسمه الأصلي ءازر لاتارخ «ولم نجده مرة تكررا» في القرءان. ثم قال:

«فِي تَوْبَةٍ حُنَيْنٌ أَوْ عُزَيْرٌ قَدْ ذُكِرَا وَالذِّكْرُ فِيهِ خَيْرٌ»

«في» الآية 25 من «التوبة حنين» تقدم الكلام عليه في باب ماأوله حاء عند قوله وأفردت حنين..... إلخ.

قوله «أو عزير قد ذكرا» في الآية 30 من التوبة «وقالت اليهود عزير ابن الله». عزير بتنوين الصرف وتركه قراءتان في الأولى بناء على أنه عربي وليس فيه إلا علة، والثاني بناء على أنه أعجمي ففيه العلتان «والذكر فيه خير» كثير. ثم قال:

«وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى مِنَ الْأَعْلَامِ مَكَانَهُ الْإِسْرَآءُ فِي الْإِمَامِ»

قوله «والمسجد الأقصى من الأعلام» المقدسة «مكانه» الآية 1 من

سورة «الإسراء في الإمام» يريد والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه إماما بأرواح الأنبياء في الليلة التي أسرى فيها وعرج به صلى الله عليه وسلم إلى السماء والمسجد الأقصى هو بيت المقدس وسمي الأقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام فهو أبعد بالنسبة إلى من بالحجاز وفي تاريخ القدس أنه سمي به لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد وقيل لبعده عن الأقذار والخبائث. آهـ. ثم قال:

«وَطَهَ قِيلَ عَلَمٌ فِي طَهَ عَلَى الرَّسُولِ هَادِيًا أَوَّاهَا»

قوله «وطه قيل» هو لفظ إستأثر الله بعلمه أو إسم للسورة أو للرسول صلى الله عليه وسلم، وقيل أنها بمعنى يارجل في لغة عكل وفي لغة: عك قال الكلبي: لو قلت لرجل من عك يارجل لم يجب حتى تقول طه وقيل أنها في لغة عك بمعنى ياحبيبي، وقال قطرب: هي كذالك في لغة طى أي بمعنى يارجل وفيها أقوال كثيرة ذكر في فتح البيان، تسعة أقوال «هاديا» حال كونه هاديا بدعوته «أواها» أي خاشعا متضرعا . ثم قال:

«فِي سُورَةِ الأَحْزَابِ جَاءَ يَثْرِبُ وَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ مَوْلًى أَقْرَبُ»

«في» الآية 13 من «سورة الأحزاب جاء» قوله تعالى «وإذا قالت طائفة منهم يأهل يثرب» إسم الأرض ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية منها وسميت يثرب لأن الذي نزلها من العمالقة إسمه يثرب بن عميل وقيل يثرب إسم لنفس المدينة ولم تصرف للعملية ووزن الفعل فإنها على وزن يضرب واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت بقرية تأكل القرى

يقولون: يثرب وهي المدينة تنفى الناس كما ينفي الكير خبث الحديد و«جاء» لفظ «زيد» إبن حارثة في الآية 37 من هذه السورة «فلما قضى زيد منها وطرا» «وهي مولى أقرب» أي مولى الرسول صلى الله عليه وسلم وأحد أعلام الصحابة وأبو أسامة حب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال:

«وَذُكِرَتْ يَسٓ فِي يَسِينِ   كَعَلِمٍ يَخْتَصُّ بِالأَمِينِ»

قوله «وذكرت يس في يسين» ولكن يسين ذكرت أيضا في الصافات «سلام على ءال ياسين» قيل معناه يا إنسان يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقال أبو بكر الوارق: معناه يا سيد البشر، وقال: مالك: هو إسم من أسماء الله تعالى، وروى ذالك عنه أشهب، وأختلفوا هل هو عربي أو غير عربي، قال سعيد بن جبير وعكرمة: حبشي، وقال الكلبي: سرياني تكلمت به العرب فصار من لغتهم. وقال الشعبي هو لغة طى. وقال الحسن: هو بلغة كلب وقد تقدم في طه مايغني عن التطويل ها هنا. ثم قال:

«وَمَكَّةٌ بِالْمِيمِ لَا بِالْبَاءِ   يَعْلَمُهَا بِالْفَتْحِ ذُوا عْتِنَاءِ»

قوله «ومكة بالميم» في أولها «لا بالباء» التي تقدم ذكرها في ءال عمران «يعلمها بالفتح» أي سورة الفتح «باعتناء» وهو قوله تعالى في الآية 24 وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة والمراد بمكة الحرم الشريف والمرد ببطن مكة الحديبية لأنها ملصقة بمكة. ثم قال:

«الشِّعْرَي وَاللَّاتَ مَنَاةَ الْعُزَّى   أَرْبَعَةٌ فِي النَّجْمِ لَا تَجْزَأْ»

قوله الشعري من قوله تعالى «وأنه هو رب الشعرى» الآية 49 من «النجم» والشعري هي الكوكب المضئ الذي يطلع بعد الجوزاء في شدة الحر وتسمى الشعرى اليمانية وخصت بالذكر وإن كان الله ربا لسائر المخلوقات لأن بعض العرب كان يعبدها فاعلمهم الله تعالى أن الشعري مربوبة وليست برب كما يزعمون «واللات ... إلخ» من قوله تعالى «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى» ذكرت في الآية 19 ، 20 من النجم ذكر هذه الأصناف الثلاثة التي إشتهرت في العرب وعظم إعتقادهم فيها، وعن إبن عباس أن العزى كانت ببطن نخلة وإن اللات كانت بالطائف وإن مناة كانت بقديد «أربعة في سورة النجم لا تجزأ». ثم قال:

«وَأَحْمَدُ فِي الصَّفِّ أَوْ وَدٌّ سُوَاعْ يَغُوثَ أَوْ يَعُوقَ أَوْ نَسْر مُطَاعْ»

«خَمْسَتُهَا فِي نَوحٍ كَالْأَعْلَامِ عَلى رِجَالٍ أَوْ عَلَى أَصْنَامِ»

قوله «وأحمد في» سورة «الصف» من قوله تعالى «ومبشرا برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد» هو علم لنبينا صلى الله عليه وسلم ومعناه أحمد الحامدين لربه بشرت به وبرسالته الخاتمة للرسلات السماوية التوراة والإنجيل اللذان لم يحرفا ولم يبدلا على لسان رسوليهما موسى بن عمران وعيسى إبن مريم عليهم السلام. قوله «أو ود .... إلخ» قال تعالى في الآية 23 من سورة «نوح» «وقالوا لاتذرن الهتكم ولاتذرن ودا ولاسواعا ولايغوث ويعوق ونسرا» «خمستها» ذكرت «في» سورة «نوح كالإعلام» لهذه الأصنام أو «على رجال» صالحين فامادو فهو أول صنم معبود سمي ودا لودهم له وكان بعد قوم نوح لكلب بدومة الجندل.

وسواع لهذيل بساحة البحر أو لهمدان باليمن ويغوث كان لبني غطيف من مراد بالجرف من سبإ وأما يعوق لهمدان باليمن في قول قتادة وعكرمة وعطاء، وقال الثعلبي: كان لكهلان بن سبإ، ثم توارثوه حتى صار في همدان وفيه يقول مالك بن نمط الهمداني:

يريش الله في الدنيا ويبرى ولا يبرئ يعوق ولا يريش

ونسرا فكان لذي الكلاع من حمير. قال إبن عباس هذه الأصنام كانت تعبد في زمن نوح، قال الواقدي: كان ود على صورة رجل وسواع على صورة إمرأة ويغوث على صورة أسد ويعوق على صورة فرس ونسر على سورة النسر الطائر. ثم قال:

«وَارَمَ قَدْ قُرِنَتْ فِي الْفَجْرِ كَعَلَمِ الجَدِّ عادٍ فاذْرِ»

قوله «وارم .... إلخ» تقدم الكلام عليه في باب ماأوله ألف عند قوله وارم جداتي في الذكر. فما تقدم فيها يغني عن الإعادة. ثم قال:

«وَالرُّومُ لَفْظٌ وَارِدٌ فِي الرُّومِ مُخَصَّصٌ لِبَشَرٍ مَعْلُومِ»

قوله «والروم لفظ وارد في» الآية 2 من سورة «الروم مخصص» لجنس من «البشر معلوم» وهي قوله تعالى «غلبت الروم» سميت القبيلة باسم جدها وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم. ثم قال:

«وَذَكَرُوا سِينِينَ بَعْدَ الطُّورِ كَعَلَمٍ لِجَبَلٍ مَشْهُورِ»

«وذكروا سينين بعد الطور» من قوله تعالى وطور سينين الآية 2 من سورة التين، «كعلم لجبل» هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى إسمه الطور ومعنى سينين المبارك الحسن بلغة الحبشة. وقال مجاهد والكلبي:

سينين كل جبل فيه شجر مثمر فهو سينين وسيناء بلغة النبط قال الأخفش: طور جبل وسنين شجر. قوله:

«وَقِيلَ سِينَاءَ عَلَى الْجَزِيرَةْ   كَعَلَمٍ لِبُقْعَةٍ كَبِيرَةْ»

سِينِينَ فِي التِّينِ وَفِي الْفَلَاحِ   سَيْنَاءَ فَاعْلَمْ مَوْقِعَ الْفَلَاحِ»

البيتان ملحقتان بالبيت السابق قبلهما قيل هو جبل فلسطين وقيل هو إسم المكان الذي فيه هذا الجبل وقيل سيناء إسم حجر بعينه أضيف الجبل إليه لوجوده عنده وقيل هو إسم جبل يحمل الثمار ولعل هذا مراده أنه علم لبقعة كبيرة قال في فتح البيان وقرئ سيناء بفتح السين وبكسرها ولم يصرف لانه جعل إسما للبقعة قوله «سينين في التين» كما تقدم «و» قوله «في الفلاح» وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين» الآية 20 من سورة «الفلاح» سبناء فاعلم موقع الفلاح» أي النجاح تتميم للبيت. ثم قال:

«وَفِي قُرَيْشٍ وَرَدَتْ قُرَيْشُ   كَعَلَمٍ وَالْعَيْشُ نِعْمَ الْعَيْشِ»

قوله «وفي قريش» أي في سورة قريش «وردت قريش» وهم ولد النضر بن كنانة على الأصح والنضر هو الأب الثالث عشر للنبي صلى الله عليه وسلم، وقيل هم ولد فهر بن النضر والأول أصح «كعلم» لهم «والعيش نعم العيش» تتميم للبيت لأن عيشهم كان في الأماكن المقدسة. ثم قال:

«وَمَرَّةً قَدْ ذَكَرُوا أَبَا لَهَبْ   كَعَلَمٍ فِي سُورَةٍ بِهَا اللَّهَبْ»

قوله «ومرة» واحدة «قد ذكروا أبا لهب» وإسمه عبد العزى بن عبد

المطلب بن هاشم وذكره سبحانه بكنيته لاشتهاره ولكون إسمه كما تقدم عبد العزى والعزى إسم صنم ولكون في هذه الكنية مايدل على أنه ملابس للنار لان اللهب هو لهب النار وإن كان إطلاق ذالك عليه في الأصل لكونه كان جميلا وإن وجهه يتلهب لمزيد حسنه كما تتلهب النار وقول الناظم «في سورة بها» أي بتلك السورة «ألتهب» أي أحترق وهي سورة تبت يدا أبي لهب إلى قوله سيصلى نارا ذات لهب أي ذات إشتعال وتوقد وهي نار جهنم. ثم قال الناظم:

« هَذاَ الذِي حَضَرَنِي فِي الْحَالِ	قَيَدتُّهُ كَالصَّيْدِ بِالْحِبَالِ»
«أَبْيَاتُهُ فِي قَوْلِنَا «أَ تَمّ»	الطَّاهِرُ التِّلْبِلِي هَذَا النَّظْمَ»
«فَرَغْتُ مِن تَبْيِضِهِ فِي الرَّابِعْ	مِن شَهْرِ «زِدْ» لِقَمَرٍ مَطَالِعْ»
«مِن عَامِ أَلْفٍ وَمِئَاتٍ أَرْبَعِ	وَسَنَتَيْنِ بِالتَّارِيخِ الأَلْمَعِ»
«وَالْحَمْدُ لِلإِلَهِ ذِي الإِنْعَامِ	أَنْ مَنَّ بِالتَّوْفِيقِ لِلْخِتَامِ»

قوله «هذا الذي حضرني» يعني أن ماجمعه في هذا النظم من المفرد الغريب قال «قيدته كما» يقيد الصيد «بالجبال» وكأنه يشير إلى قول بعض الحكماء:

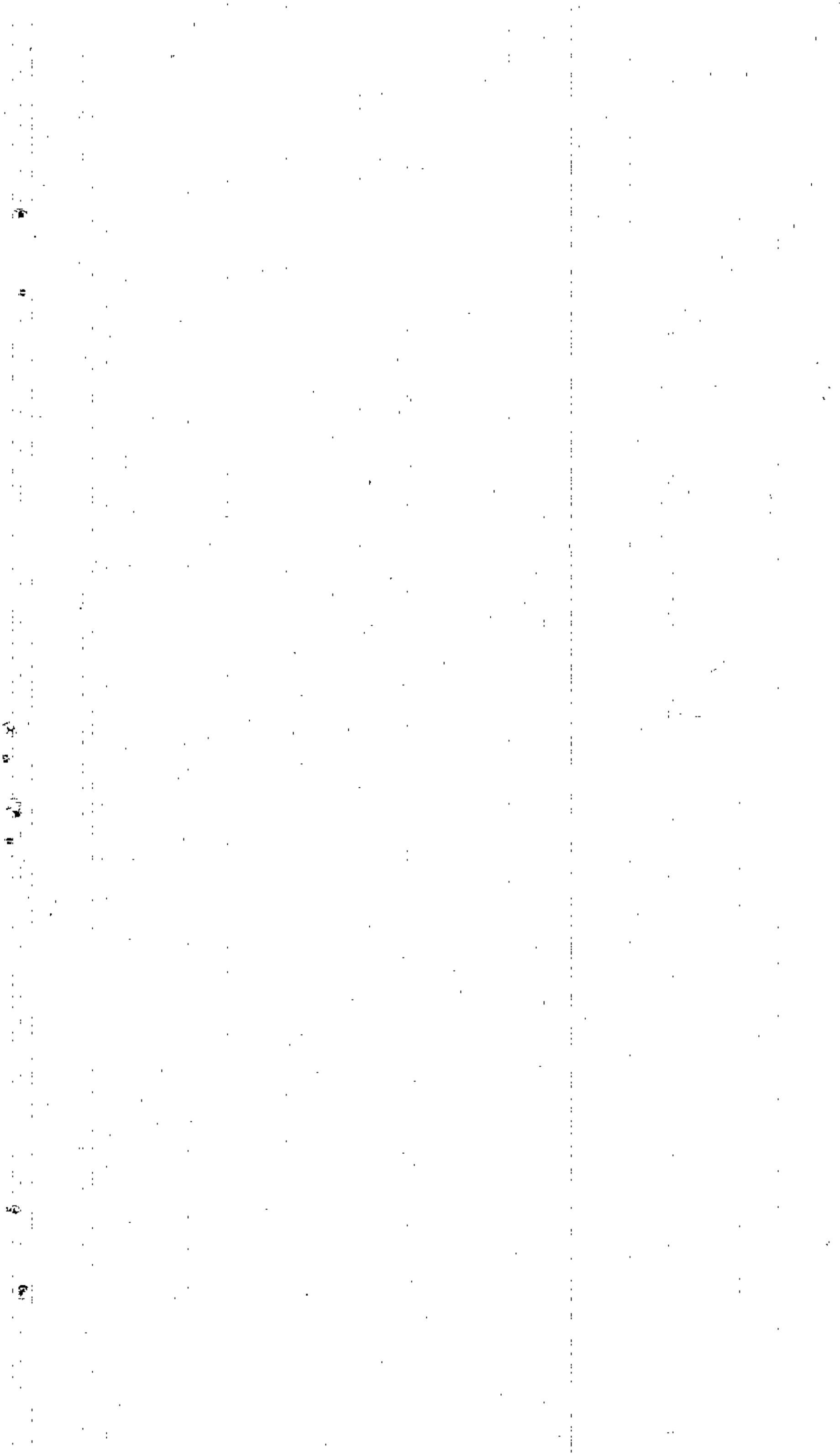
العلم صيد والكتابة قيده	قيد صيودك بالحبال الموثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة	وتتركها بين الخلائق طالقة

قوله أبياته ...إلخ بين هناعددَ أبياتِ النظم فقال أتم يعني أربعمئة واحدى وأربعين بيتا وأختار هذه اللفظة لكونها تتضمن براعة إختتام مع أنه ذكر في الصفحة الأولى أن عدد الأبيات 445 فيكون الزمر «تمه»

بالهاء التي تحمل رقم خمسة «الطاهر التليلي» إسم الناظم ونسبه إلى سيدي تليل الذي تنسب إليه زاوية تليل واسمه سيد أحمد التليلي ثم ذكر تاريخ الإنتهاء وذالك يوم أربعة أيام خلت من ذي القعدة الحرام من عام إثنين وأربعمئة وألف للهجرة «والحمد لله» كما بدأ به ختم به «ذي الأنعام» التي لاتعد ولاتحصى «أن من» عليه «بالتوفيق للختام»

هذا أحسن مانختم به هذا التعليق المبارك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك علمت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت اللهم إني أعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ودعاء لايسمع ونفس لاتشبع أعوذ بك اللهم من شر هؤلاء الأربع، وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من تبييضه في أوائل شعبان سنة تسع وأربعمئة وألف للهجرة النبوية على يد جامعه محمد باي بن محمد عبد القادر غفر الله له ولوالديه ولمشائخه آمين.

إنتهى بحمد الله وحسن عونه



فهرست الكتاب

تم بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين